

0.41
0.11
0.7

11A7

في المدينة

لابن الدّمّان ٤٩٤ - ٥٦٩ هـ

تحقیق و راسخنه

اعیان

ناجیه محمد عبد الرزاق عثمانی



اشرف

الأستاذ الدكتور محمود داود السمره نائب رئيس الجامعة الأردنية

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور نهاد ياسين الموسى أستاذ اللغة العربية في الجامعة الأردنية

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لاحتياجات درجة الماجستير في اللغة العربية

وآدابها بكلية الآداب في الجامعة الأردنية سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

إلى وطني بجهالة وشموخة
إلى والدي الحبيبين اللذين أعطاني
شحت عليّ به الكائنات جميعاً ،
إلى من علماني معنى الحياة ، وإلى
من زرع في نفسي الصبر والأمل
أقدم ثالث ثمرة من جهودي التي
بذلتها خلال سنواتي الجامعية السبع.

كلمة الشكر

يسعدني واعتزافا بالفضل أن اتقدم بالشكر الجزيل وخلال
الامتنان لأستاذي الغاضلين : الأستاذ الدكتور محمود السمرة ان تمهدني
بالرعاية الدائمة والتوجيه المستمر ، فكانت توجيهاته النور الذي أضأ طريق
البحث العلمي أمامي ، كما قدم لي النصائح الجملة التي جنبتني الوقوع
في الأخطاء الكثيرة .

والأستاذ الدكتور نهاد الموسى لما قدم لي من مساعدة وعون
وأضى معي الساعات الطويلة في البحث والدراسة للوصول الى وجه الحقيقة
في القضايا اللغوية ، فقد كان تشجيعه لي دافعا قويا حفز همتي لمواصلة
البحث ، فمهما قدمت من شكر وأكّن من احترام وتقدير فلن أنفي لهما بذرة
من حسن صنيعهما أن الله لخدمة اللغة ونشر العلم .

ويستحق الثناء كل الثناء والذى الحبيب الذى نفعني بالا جابة
عما سألت بسرعة وسخاء يلفتان النظر .

ولا أنسى أن أقدم شكري الجزيل الى جميع الذين قد موا لسي
هد المساعدة خلال البحث والدراسة .

كما أقدم شكري الى جميع موظفي مكتبة الجامعة الأردنية ومكتبة
السليمانية باستانبول والى الملحق الثقافي الأردني بالسفارة الأردنية
في تركيا والى موظفي مركز الوثائق والمخطوطات في جامعتي العزيزة .
وأشكر أيضا الأخت نجلاء الشنطي ، وكسل من ساعد
على إخراج هذه الدراسة بالصورة التي وصلت اليها .

والشكر كل الشكر أولا وآخر الله جل جلاله .

ناجية محمد عبد الرزاق عدس

عمان

في ١٤ / رجب / ١٤٠١ هـ
الموافق ١٧ / ايار / ١٩٨١ م

فهرس المحتسوى

الاهندا
مقدّسة

٢ - ١

٢٣ - ٤

الدراسة
ابن الدهان ٤٩٤ - ٥٦٩ هـ

نسبه ، مولده ، شيوخه ، تلاميذه ، علمه ، وفاته ،
شعره ، خطّه أم خطّه ، ولده ، مؤلفاته

٤٤ - ٣٤

كتاب الفصول في العربية
وعن المخطوطة ، منهج ابن الدهان في الفصول ،
منهج التحقيق

٢٧٢ - ٤٥

التحقيق
النص

الفهرس

٢٩٩ - ٢٧٣

فهرس تفصيلي للموضوعات

٣٠٠

فهرس الأعلام

٣٠١

فهرس القبائل

فهرس الشواهد :

٣٠٢

الشواهد القرآنية

٣٠٢

شواهد الأثر

٣٠٥ - ٣٠٣

الشواهد الشعرية

٣١٦ - ٣٠٦

فهرس المصادر والمراجع

مقلب صفت

تخرجت في قسم اللغة العربية وقد بنى فيّ توجّهاً إلى الاشتغال باللغة ، واستشار حماستي إلى محاولة الإسهام في إحياء تراثنا اللغوي .

إِنَّ الدوافع الشريفة التي دفعت من سيقنوا لخدمة اللغة العربية ، ما زالت تسرى في عروق من خلفهم ، بل إِنَّ هناك مخاطر متعددة تهدد هذه اللغة بالضياع ، والا تقراض إذا لم تتضافر جهود أبناء هذه الأمة ، لإنقاذ لفتهم . ونحن نرى أَنَّ لا سبيل إلى ذلك إِلَّا بدراسة آثار السلف دراسة واعية ، والوقوف على الأصول التي بنوا عليها مناهجهم في تحقيق مسائل العربية وقوا تاما . فنحن أمام لغة عريقة أصيلة فذة ، محكمة القواعد والبنية ، فالأبواب التي عملت فيها أبواب نيرة ذات بصيرة نفاذة ، بَيَّنَّتْ لنا ما للفتننا من فائدة وسعة وطوعية واستمرارية . وكان العمل في تحقيق أصل من أصول النحو - فيما قدرت - عاملا جديا في استكمال أدواتي في معالجة النصوص ، وتحكني من متن اللغة ، هذا فضلا عن أَنَّ العمل في نشر نص نحوي جديد يظل يحمل قيمة ذاتية .

ولكن المتجه إلى التحقيق يظل يستنه الإشفاق من أن يكون
الأصل الذي يعمل عليه الآن قد نشر، أو يكون لهذا الأصل مخطوطات غير
التي بين يديه، أو يكون أحد غيره يعمل في نشره .

وقد اخترت في إطار المعطيات المتقدمة كتاب الفصول في العربية لابن الدهان بمد أن جهدت في استقصاء خبره ، فتهيمن لي أن مخطوطتيه

يتمية ، وأنها لم تنشر حتى الآن ، وأنها من النفائس ، وأنها تتبع فني تبويب اللغة منها متسلسلا منظما يجعله في فصول مرقمة ، وأنَّ صاحبها من النحويين الكبار الأثبات الذين يدور ذكرهم في تواليهم أعقبوهم على تميز وكثرة .

وقد ظننته انه يشفع لي في تحقيق هذه المخطوطة عن نسخة فريدة أنها قرئت على مؤلفها ابن الدمان ، وعليها خطه ، وان ما يحترضي فني أطوائها من أماكن مطبوعة أو مقروعة يمكن جملاؤه ورتقه من خلال معارضة النصها لاصول اللغوية السابقة واللاحقة لها ، وهذا ما قمت به مبيّنة ذلك في منهج التحقيق ، فضلا عن ان الذي سلم لنا من نص المخطوطة كغيل بأن يقدّمها للقراء والدارسين مقدمة وافية دالة بما ماسة .

وقد أقمت صورة لمؤلفها ترجمت له فيها بمقدار ما اسمعتني على ذلك المصادر ، فتبينت لنا من خلالها شخصيته اللغوية الفذة ، التي فنيست في سبيل اللغة العربية وعلومها المتنوعة . فوضع في كل علم مؤلفا أو أكثر فتنوعت مؤلفاته وتعددت .

وقد عرفت بتواليه بقدر ما اسمعتني المصادر على ذلك ، كما بينت منهجه اللغوي في كتاب الفصول في العربية ، ومظاهر التقائمه بالمؤلفات اللغوية المتقدمة عليه ، واللاحقة له واختراقه عنها .

كما أتمت صورة التّمّ على أقرب نحو وضعه عليه صاحبه ،
مستخدمة أصول التحقيق المتعارف عليها ، مستعينة بأراء أستاذي
اللّذين لم يضّتا عليّ بعلمهما العميق ، الراسخ ، والواسع .

كما استعنت بأهمّات كتب اللغة التي ساعدتني على
جلاء القضايا اللّغوية المطروحة في الكتاب ، مشيرة إلى ذلك في
الحواشي .

ووضعت فهرسا لموضوعات الكتاب ، تسهيلا للقارى في تناوله
لمادة الكتاب ووضعت أيضا فهرسا بأعلامه وشواهده ، متبعة
في ذلك أنفع السهل وأيسرها . كما وضعت فهرسا للمصادر والمراجع
التي استعنت بها في بحثي .

وأسأل الله أن يوقفنا لما فيه خد مـــــــنة
اللغة والوطن ،

ابن الدهان

٤٩٤ - ٥٦٩ هـ

ليس في كتب التراجم - على كثرتها - ما يتيح لنا التعرف إلى حياة ابن الدهان بالتفصيل . وإذا كان قد ترجم له الكثيرون من أصحاب المؤلفات وكان له ذكر بين النحويين ، والمفسرين ، والمقرئين فإن الذي ذكره عنه قليل معاد ، ينقل فيه بعضهم عن بعض . ومع ذلك فسنحاول أن نجتمع ما تفرق في كتب التراجم ، والأدب ، واللغة من أخباره ، لعلمنا نظفر ببعض المعالم الواضحة لشخصيته وحياته .

هو أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم وقيل (عصام) ^(١) بن عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن (حمد) ^(٢) بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجا بن أبي شبل بن اليسر كعب الأنصاري رضي الله عنه المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي ^(٣) .

- (١) الصفدي : نكت الهممان ١٥٨ وعمر كحالة : معجم المؤلفين ٢٢٩/٤ .
- (٢) ابن خلدان : وفيات الأعيان ٣٨٢/٢ .
- (٣) الأصفهاني : خريدة القصر ٣٢٣/٢ والقفطي : انباه الرواة ٤٧/٢ ، والقي : الكنى والألقاب ٢٨٦/١ ، والحنبلي : شذرات الذهب ٢٣٣/٤ والدلجي : الفلاكة والمفلوكي - ١٦٤ .

ولد يوم الخميس في السادس والعشرين من رجب^(١) ، وقيل
في الحادي والعشرين من سنة أربع وتسعين وأربعمائة ،
وقيل ثلاث وتسعين^(٢) بنهر طابق ، وهي محلة في بغداد^(٣)
وأرجح القول الأول في يوم ولادته ، لأن مصادره أقرب إلى
عصر المؤلف^(٤) .

-
- (١) العماد الاصفهاني : خريدة القصر ٣ / ٣١٣ وياقوت الحموي : معجم
الأدباء ١١ / ٢١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان ٨٢ / ٣٨٢ والقفطي
انباء الرواة ٢ / ٤٧ .
- (٢) السيوطي : بغية الوعاة ١ / ٥٨٧ .
- (٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ / ٢١٩ وابن خلكان : وفيات
الأعيان ٢ / ٣٨٢ والصفدي : نكت الهميان ١٥٨ والقفطي
انباء الرواة ٢ / ٤٧ .
- (٤) أورد القول الأول : ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ / ٢١٩ وابن
خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٢ والقفطي : انباء الرواة ٢ / ٤٧ .
وأورد القول الثاني السيوطي : بغية الوعاة ١ / ٥٨٧ .

شيوخه

يغيب عنا في المصادر التي ترجمت لابن الدهان ذكر شيوخه الذين تتلمذ عليهم ، إلا أن ياقوتا (١) ، ومن تبعه (٢) يذكرون أنه أخذ اللغة والعربية عن الرماني . وأخذ عنه الخطيب التبريزي : وقد وهمت المصادر في أحد أمرين : إما أن يكون الرماني أحد أساتذة ابن الدهان صاحبنا .

وإما في تاريخ ولادة ابن الدهان ، أو وفاة الرماني ، أو كليهما . ويغلب على ظني أن الوهم كان في اسم ابن الدهان ، ذلك أني عثرت في مقدمة المحقق لديوان ابن الدهان الموصلي (٣) على نحوي آخر يلقب بابن الدهان : هو أبو محمد حسن بن محمد بن علي بن رجاء ابن الدهان (٤) أحد أئمة النحو المشهورين ،

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدياء ١١ / ٢٢٠ .

(٢) محمد حسين آل ياسين : الأضداد في اللغة ٤٧٦ .

(٣) ابن الدعان : عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى أبو الفرج مهذب الدين ، الموصلي الحمصي الفقيه ، النحوي ، الشاعر . درج في الموصل ورحل إلى مصر ثم انتقل إلى حمص يدرس علوم الشريعة واللغة العربية وبقي فيها إلى أن توفي سنة إحدى وثمانين وخمسائة ، انظر : الخريدة قسم الشام ٢ / ٢٤٩ وابن خلكان ٢٥٩ / ٢ والكامل في التاريخ ١١ / ٢١٢ وديوان ابن الدهان المقدمة ٧ - ٩ .

(٤) الوافي بالوفيات ١٢ / ٢٣٣ واللغة في تاريخ أئمة اللغة

قرأ القرآن بالروايات الكثيرة^(١) ، ودرس الفقه على مذهب أهل العراق^(٢) ،
والكلام على مذهب الاعتزال^(٣) ، والعريضة على علي بن عيسى الرَّمَّاني ،
والسيرافي ، وعلي بن عيسى الربيعي^(٤) . وكان متبحراً في اللغة^(٥) .
وسمع من علي وعبد الملك ابني محمد بن عبد الله بن بشران^(٦) ، وحَدَّثَ
باليسير^(٧) وهو الذي قرأ عليه الخطيب التبريزي اللغة^(٨) . وتوفي سنة سبع وأربعين
وأربعمائة^(٩) . وبهذا ينكشف اللبس ويحلّ الإشكال .

(١) الوافي بالوفيات ٢٣١ / ١٢ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٤ ومعجم المؤلفين
٢٨٦ / ٣ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢٣٠ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢٣١ / ١٢ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٤ ومعجم المؤلفين
٢٨٦ / ٣ .

(٣) المصادر ذاتها .

(٤) المصادر ذاتها .

(٥) المصادر ذاتها .

(٦) المصادر ذاتها .

(٧) المصادر ذاتها .

(٨) الوافي بالوفيات ٢٣١ / ١٢ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٤ ، ومعجم
المطبوعات العربية والمعربة ٢٣٠ . والجواهر المضية ٢٠٣ / ١ وبغية
الوعاء ٣٠٤ / ١ .

(٩) نزهة الألباء ٢١٧ والجواهر المضية ٢٠٣ / ١ وبغية الوعاء ٣٠٤ / ١ والواقعي
بالوفيات ٢٣١ / ١٢ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٤ ومعجم المطبوعات
العربية والمعربة ٢٣١ والكامل في التاريخ ٦١٦ / ٩ .

وأول ما بين لي وجه الحق في هذه القضية ديوان ابن الدّهان الموصلي ، الذي يترجم لمن سمّوا بابن الدّهان .

ولعلّ ياقوتاً قد اختلط عليه الأمر من جراء نقله عن صاحب نزهة الألباء ، وربما أعان على أن يلتبس الأمر لدهما تطقب الرجلين بنين بـ (أبي محمد بن الدّهان) ، ويستحيل أن يأخذ صاحب هذه المخطوطة عن الرّماني ، ذلك أن الرّماني بلا خلاف من أهل القرن الرابع^(١) وصاحبنا ابن الدّهان على ما تقدم عاشر عمره جُلّة في القرن السادس .

ولعل الأيام تكشف لنا في مصادر غير متوافرة لدينا الآن عن شيوخ تتلمذ عليهم ابن الدّهان في اللّغة .

أمّا بالنسبة للعلوم الأخرى فقد ذكرت المصادر أن ابن الدّهان قد سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين^(٢) ، ومن أبي غالب أحمد بن الحسن^(٣) بن البناء وغيرهما .

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٩٩: ولد سنة ٢٩٦ وتوفي ٣٨٤هـ .

(٢) ذكرته معظم المصادر التي ترجمت لابن الدّهان وإلاّ انني لم أعثر له على خبر في مصادر الترجمة .

(٣) ذكرته معظم المصادر التي ترجمت لابن الدّهان وإلاّ انني لم أعثر له على خبر في مصادر الترجمة والترجمة التي وجدتّها في هدية العارفين ١/ ١٦٢ لأحمد بن محمد بن البناء الفيّاطي وليس لأحمد بن الحسن المذكور .

تلاميذه

يقع في النثر الذي تتقطر بها المصادر شحاً حـول
هذا الرجل أن مّن تتلمذ له الخطيب التبريزي، وذلك مـدّة
للعجب . فالتبريزي قد عاش بين ٤٢١ - ٥٠٢ هـ، وإذن فقد كان ابـن
الدّهـان في الثامنة سنة وفاته فكيف يستقيم أن يكون أخذ عنه ؟؟؟!!
ويستحيل أن يأخذ الخطيب التبريزي عن صاحبنا ابن الدّهـان . والحق
أن الذي أخذ عنه التبريزي - كما تقدم - هو ابن الدّهـان الحسن بن رجاء ،
لا صاحبنا سعيد بن المبارك . ولا تسعفني المصادر التي بين يـدي
بأكثر من ذلك .

ومّن أخذ عنه ناسخ مخطوطة الفصول التي بين أيدينا :
ياقوت بن عبد الله الموطبي (١) .

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١١٩ / ٦ ، و العبار القمي : نزهة الجليس ٣١٥ / ٢ والزركلي
الاعلام ١٥٦ / ٩ و اسماعيل البغدادي : هدية العارفين

أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصلـي

أبو الدّريّا قوت بن عبد الله الأسدي (١) الفوصلي (٢) الكاتب (٣)
المعروف بالملكني (٤) الرومي الأصل (٥) هـ نزل الموصل (٦) هـ وأخذ النّحو عن
ابن الدّهّان (٧) هـ وقرأ عليه من تصانيفه جملة (٨) هـ وكان ملازمه (٩) هـ وقرأ عليه
ديوان المتنبي هـ والمقامات الحريّة هـ وغير ذلك (١٠) هـ.

- (١) الفصول في العربية صفحة العنوان والورقة الأخيرة .
- (٢) ياقوت الحمويّ : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١١٩ / ٦ .
- (٣) ياقوت الحمويّ : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١١٩ / ٦ والعبّاس بن علي : نزهة الجليس ٣١٥ / ٢ .
- (٤) نسبة الى السلطان ملك شاه السلجوقي الأكبر، ياقوت الحمويّ : معجم
الأدباء ٣١٢ / ١٩ والعبّاس بن علي : نزهة الجليس ٣١٥ / ٢ .
- (٥) ياقوت الحمويّ : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١١٩ / ٦ .
- (٦) ياقوت الحمويّ : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١١٩ / ٦ والعبّاس بن علي : نزهة الجليس ٣١٥ / ٢ والزركلي : الأعلام ١٥٦ / ٩ .
- (٧) ياقوت الحمويّ : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١١٩ / ٦ والزركلي : الأعلام ١٥٦ / ٩ واسماعيل البغدادي : هديّة
العارفين ٥١٢ / ٢ .
- (٨) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١١٩ / ٦ وابن الدّهّان : الفصول في العربية،
صفحة العنوان .
- (٩) ياقوت الحمويّ : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان ١١٩ / ٦ .
- (١٠) المصادر ذاتها .

وكان واحد عصره في جودة الخط وإتقانه ، على طريقة ابن البواب ، مع فضل غزير ، ونباهة تامة ، فقصده الناس من البلاد ، وكتب عليه خلق لا يحصون كثرة ^(١) ، وكان مُمَرِّى بنقل الصحاح للجوهري ، فكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة بمجلد واحد . يذكر صاحب وفيات الأعيان أنه رأى منه بخطه عدة نسخ ^(٢) ، وكل نسخة تباع بمائة دينار ، كما يذكر صاحب معجم الأدباء أنه قد رآه في الموصل سنة ثلاث عشرة وستمائة ، فيقول : « اجتمعت به في الموصل سنة ثلاث عشرة وستمائة ، فرأيت على جانب عظيم من الأدب ، والفضل ، والنباهة ، والوقار ، وقد أسَّسَ العلم من الكبر والفاخرة ، ورأيت كتباً كثيرة بخطه يتداولها الناس ، ويتغالون بأثمانها » ، بينها عدة نسخ من الصحاح للجوهري ، والمقامات الحربية ^(٣) . وكانت له سمعة كبيرة في زمانه ^(٤) ، وسير إليه من بغداد النجيب أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي بكر الواسطي قصيدة مدحه بها ، ولم يكن رآه بل على السماع به ^(٥) . وتجمع المطادر أن وفاته كانت سنة ثمانى عشرة وستمائة ، وقد أسَّسَ وتغيَّر خطه من الكبر ^(٦) .

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣١٢ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان

١١٩ / ٦

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢٠ / ٦

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣١٣ / ١٩

(٤) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣١٣ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان

١٢٠ / ٦ والعباس بن علي : نزهة الجليس ٣١٥ / ٢ والزركلي ١٥٦ / ٩

(٥) العباس بن علي : نزهة الجليس ٣١٥ / ٢ وابن خلكان : وفيات الأعيان

١٢٠ / ٦

(٦) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٣١٣ / ١٩ وابن خلكان : وفيات الأعيان

١٢٠ / ٦ والزركلي : الأعلام ١٥٦ / ٩

وممن أخذ عن صاحبنا أيضاً :

مجد الدين ابن الأثير الجزري ٥٤٤ هـ - ٦١٦ هـ

أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني^(١) المعروف بابن الأثير^(٢) الجزري^(٣) الموطني^(٤)
الملقب بمجد الدين .

ومولده في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالجزيرة^(٥) .
وانتقل الى الموصل ، وسكن بها بدرب دراج^(٦) ، واتصل بصاحبها

-
- (١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤١ / ٤ والقفطي : انباء الرواة ٢٥٧ / ٣ .
(٢) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧١ / ١٧ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١٤١ / ٤ والقفطي : انباء الرواة ٢٥٧ / ٣ والزركلي : الأعلام ١٥٢ / ٦ .
(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤١ / ٤ والقفطي : انباء الرواة ٢٥٧ / ٣ ،
والزركلي : الأعلام ١٥٢ / ٦ .
(٤) القفطي : انباء الرواة ٢٥٧ / ٣ .
(٥) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧١ / ١٧ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١٤١ / ٤ والقفطي : انباء الرواة ٢٥٧ / ٣ والزركلي : الأعلام ١٥٢ / ٦ .
(٦) القفطي : انباء الرواة ٢٥٧ / ٣ .

فكان من أخصّائه^(١) وكتب لأمرائها^(٢) ، وبها قرأ النحو على صاحبنا (ابن
الدّهّان)^(٣) ، ثم على أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني الضريّر
نزيل الموصول .

قدم بغداد حاجاً ، وسمع بها الحديث متأخراً ، ولم تتقدم
روايته ، وعاد الى الموصل^(٤) فروى بها ، وصّف كتباً جيدة في النحو ، وغريب
الحديث ، والحديث النبوي ، وأجاد فيها .

أصيب بالنقرس ، فبطلت حركة يديه ورجليه ، وأخذ العلماء والأمرء
يقصدون منزله طلباً للعلم^(٥) ، ولا زمه هذا المرض إلى أن توفي يوم الخميس
سلخ ذى الحجة من سنة ست وستمئة بالموصل .

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧٢ / ٢٧ وابن خلكان : وفيات الأعيان
١٤١ / ٤ والقفطي : انباء الرواة ٣ / ٢٥٧ .

(٢) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧٢ / ١٧ وفيات الأعيان ١٤١ / ٤ والزركلي
الأعلام ٦ / ١٥٢ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧٢ / ١٧ وفيات الأعيان ١٤١ / ٤ والزركلي
الأعلام ٦ / ١٥٣ والقفطي : انباء الرواة ٣ / ٢٥٧ .

(٤) المصادر ذاتها .

(٥) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٧٢ / ١٧ وابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤٢ / ٤
والقفطي : انباء الرواة ٣ / ٢٥٨ .

وله الرسائل الوسيعة والمصنّفات العديدة ، منها كتاب البديع
في شرح الفصول في النحو لصاحبنا^(١) ، ولم تذكر المصادر شيئاً عن هذا الكتاب
سوى ذكره الآ صاحب كشف الظنون ، فقد زاد على ذلك بقوله : فصول ابن
الدّهّان في النحو صغيرة وكبيرة ، هذبها ابن الأثير محمد بن المبارك المتوفى
سنة ست وست مائة ، وشرحها المسمى بالبديع ، ولعله لابن معط ، وشرح الشرح
لسريج بن محمد الملقب المتوفى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة سمّاه
السميع في شرح البديع^(٢) . وقد بحثت عنه في المصادر المتوافرة بيّن
يسدي فلم أعر على شيء .

-
- (١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١٧ / ٧٢ وابن خلكان : وفیات الأعيان
١٤٢ / ٤ والقفطي : انباء الرواة ٣ / ٢٥٨ ؛
(٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ١٢٦٥ .

علمه

تذكر المصادر أنه رحل إلى أصفهان ، ثم عاد إلى بغداد ،
ثم قرر السفر إلى دمشق ، وفي الطريق في الموصل استوقفه الوزير جمال الدين
الاصبهماني المعروف (بالجواد) ^(١) ، وصدره ، فأقام في الموصل أربعين
وعشرين سنة وثلاثة أشهر يُقَرى الناس ^(٢) .

ويروى أنه في آخر حياته في الموصل غرقت كتبه ، فنقلت إليه
من بغداد شبه تالفة فبخرها (باللائن) ^(٣) ، ليطيب رائحتها ،
وبالغ في ذلك حتى قيل : إنه قد بخرها بثلاثين رطلا من اللانين ،

-
- (١) الأصفهاني : خريدة القصر ٢ / ٣١٣ وابن خلكان : وفیات الأعيان
٢ / ٣٨٢ وأحمد بن علي الدلجي : الفلاكة والمفلوكين ١٦٤ والقفطي :
انباء الرواة ٢ / ٤٧ والصفدي : نكت الهميان ١٥٨ .
- (٢) الصفدي : نكت الهميان ١٥٨ .

- (٣) اللانين : من العلوك وقيل هودوا بالفارسية وقيل هوندى يسقط
على الغم في بعض جزائر البحر (لسان العرب - لذن) والقفطي
انباء الرواة ٢ / ٤٨ .

وصعد من ذلك إلى رأسه ، وعينيه ما كدَّ بصره^(١) . وكــــان
سيبويه عصره^(٢) ، فقد عاصر الجواليقي ، وابن الشجري ، وابن
الخشّاب وكلّ منهم إمام في النحو ، بيد أنه فضّل عليهم جميعاً^(٣) .

روى صاحب الانباه في سياق ترجمته لابن الدّهّان
هذا الخبر (.....) أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه قال :
الشيخ أبو محمد بن الدّهّان النحوي من أهل بغداد ، سعيد بسبب
المبارك بن علي بن الدّهّان ، بحر لا يُفْضُضُ ، وحبر لا يُغْمَضُ سيبويه
عصره ، ووحيد دهره ، لقيته ببغداد في وقت انتقالنا إليها ، وكانت داره بالحديثة
في جوارنا ، يقال حينئذ : النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقي ،
وابن الشجري ، وابن الخشاب ، وابن الدّهّان . وكان جماعته يتعصبون
له ، ويفضلونه على غيره ، ويقصدون نحوه لنحوه^(٤) .

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وابن خلكان : وفيات الأعيان
٣٨٣ / ٢ واحمد بن علي الدلجي : الفلاكة والفلوكين ١٦٥ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٨٢ / ٢ والسيوطي : بغية الوعاة ٢ / ٢٥٧
والحنبلي : شذرات الذهب : ٢٣٤ / ٤ والقنطي : انباه الرواة ٥١ / ٢
وعباس القمي . الكنى والألقاب ٢٨٦ / ١ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٠ / ١١ وابن خلكان : وفيات الأعيان
٢٨٣ / ٢ واحمد بن علي الدلجي : الفلاكة والفلوكين ١٦٤ ومحمد حسين آل
ياسين . الأضداد في اللغة ٤٧٦ .

(٤) القنطي . انباه الرواة ٥٠ / ٢ .

ومن طريق ما روي عنه (. . . .) وقال الحافظ أبو سعيد
السمعاني : سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول : سمعت سعيد
ابن المبارك بن الدهان يقول : رأيت في النوم شخصاً أعرفه ، وهو
ينشد شخصاً آخر كأنه حبيب له :

أيها الماثل ديسني أُمْلِيَّ وَتُعَاطِلُ
عَلَّ القلب فأتري قانع منك بباطل

قال السمعاني : فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية ،
فقال ما أعرفها . ولعل ابن الدهان نسي ، فإن ابن عساكر من أوثق
الرواة جُمِعَ له الحفظ والمعرفة ، ثم استملى ابن الدهان من السمعاني
هذه الحكاية ، وقال : أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني ، فروي
عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية (١) .

ويذكر ياقوت الحموي والعماد الأصفهاني وابن خلكان
أن وفاته كانت عام تسعة وستين وخمسة (٢) . أما صاحب الكنى

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٣ / ١١ وابن خلكان : وفیات الأعيان
٣٨٤ / ٢ والقفطي : انباء الرواة ٤٨ / ٢ .

(٢) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٠ / ١١ والأصفهاني : خريدة القصر
٣١٣ / ٢ وابن خلكان : وفیات الأعيان ٣٨٤ / ٢ .

والألقاب فيذكر: أن وفاته كانت سنة ست وستين وخسمائة^(١) . أما حاجي خليفة فيذكر في كشفه^(٢) : أن وفاته كانت سنة ثمان وستين وخسمائة .
والراجع عندي هو القول الأول ، لأن القائلين به أقرب إلى عصر ابن
الدهمّان . وقد كانت وفاته يوم عيد الفطر غرة شوال^(٣) .

(١) عباس القمي : الكسنى والألقاب ٢٨٦/١ .

(٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ١٩٧٧ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٠/١١ وابن خلكسان :

وفيات الأعيان ٣٨٥/٢ .

شعره

تذكر المصادر أن له ديوان شعر^(١)، لكنني لم أعثر على ذلك،
وانما وردت له بعض الأبيات في مصادر مختلفة، ومن شعره :

بادر إلى العيش والأيام راقدة ولا تكن لصروف الدهر تنتظرو
فالعمر كالكأس يبدو في أوائله صفو وآخره في قعره ككدر^(٢)

ومنه أيضاً :

قالوا اغترب عن بلادك تالفها إن ضاق رزقك تجد في الأرض منتزعا
قلت انظروا الرقيق في الأفواه مختزنا عذبا فإن بان عنها صار مطرعا^(٣)

ومنه أيضاً :

أهوى الخمول لكي أظل مرفها مما يعانيه بنو الأزمان
إن الرياح إذا توالى عصفها تولي الأذية شاخ الأغصان^(٤)

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وانباء الرواة

٥٠ / ٢ ونكت الهميان ١٥٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ والأعلام

١٥٤ / ٣ ومعجم المؤلفين ٢٢٩ / ٢ وهدية العارفين ٣٩١ .

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٨٤ / ٢ والقفطي : انباء الرواة ٤٩ / ٢ .

(٣) المصادر ذاتها .

(٤) المصادر ذاتها .

ومنه أيضاً :

يا سَادَتِي لَا عَدَمٌ أَسْتَعْمِلُوا
قَوْلَ فَتَى عَارِفٍ بِمَنْطِقِهِ
كُنْتُ بِبَيْتِي كَالْخِجْمِ مُحْتَرَمًا
فَصُرْتُ فِي غُرْبَتِي كَبِيدًا قَرِيبًا (١)

ومنه أيضاً :

لَا تَجْعَلِ الْهَزْلَ دَأْبًا فَهُوَ مَنْقُصَةٌ
وَالْجِدُّ تَغْلُوبُهُ بَيْنَ الْوَرَى الْقِيَمُ
وَلَا يُغَرِّكَ مِنْ مَلِكٍ تَبَسُّمُهُ
مَا تَصْخَبُ السَّحَابُ إِلَّا حِينَ تَبْنَسُمُ (٢)

ومنه أيضاً :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ بِالْشَّيْءِ رُحْرُوحًا
مِثْلُنَا سَتَصِيرُ
فَلَلْدَّاجَا جَعَلَتْ رِيحُهَا
لَكُمْهَا لَا تَطِيرُ (٣)

ومنه أيضاً :

لَا غَرَوْ أَنَّ أَحْشَى فِرَاقًا
فَكُمُ وَتَخْشَانِي اللَّيْسُ وَتُوتُ
أَوْ مَا تَرَى الثَّوْبَ الْجَدِيدَ مِمَّنْ
مِنَ التَّفَرُّقِ يَسْتَفِيدُ (٤)

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٤ والقفطي : انباه الرواة ٢ / ٤٩ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٣ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ / ٢٢٩ وفيه بالكتب وليس بالشعر كما بين

خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٣ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٣ .

ومنه أيضاً :

أَرَى الْفَضْلَ مَنَاحَ التَّأَخَّرِ أَهْلَهُ
كَذَاكَ أَرَى الْخَفَافَ يُنَجِّهِ قُبْحَهُ
وَجَهْلُ الْفَتَى يَسْعَى لَهُ فِي التَّقَدُّمِ
وَيَحْتَسِبُ الْقَمَرِيُّ حُسْنَ التَّرَنُّمِ (١)

ومنه أيضاً :

وَأَخٍ رُخِصَتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَلَّسَنِي
مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ يُعَزِّزُ وَجُودَهُ
وَالشَّيْءُ مُلَوَّلٌ إِذَا مَا يَرُخُّصُ
إِنْ رَمَتْهُ إِلَّا صَدِيقٌ مُخْلِصٌ (٢)
ومنه أيضاً فِي مَدْحِ زَيْدِ الْكُندِيِّ (٣) :

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ
لَا بَدَلَ لِلَّهِ جَالَا قَدْ حَبَاكَ بِهَا
نَعْمَى يَقْصِرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ
أَلَيْسَ بِأَسْكَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ (٤)

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٣ .

(٢) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ١١ / ٢٢٣ .

(٣) أبو البشن الكندي البغدادي لازم الشريف أبا السعادات وابن الشجري وابن الجواليقي فبرغ في النحو اللغة وكان مستحضرًا لكتاب سيبويه ذا خط جيد توفي بدمشق سنة ثلاث عشرة وستمائة . البلغة في تاريخ أئمة اللغة رقم ١٣٣ .

(٤) الفيروزآبادي : البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ .

خطّه أم حظّه

ويقول يا قوت الحموي في معجم الأدباء : (٠٠٠) وكان
مع سعة علمه سقيم الخط كثير الغلط وهذا عجيب
(١) منه .

وذلك عجيب حقاً ، وعجيب ، كذلك ، قول يا قوت ، فبيان
القارئ للكتاب الفصول ينفي عن مؤلفه حكم يا قوت ، فقد بحثت في كل
صغيرة وكبيرة فيه ، فلم أعر على غلطة واحدة في قاعدة نحوية أو صرفية ،
أو أي قضية تناولها بالقياس والتعليل تؤيد هذا الحكم ، فهل تكون الأغلاط
الكثيرة في مؤلفاته الأخرى التي لم يسع لي الاطلاع عليها ؟ إن مؤلفاته
كثيرة وكثير من كثيرها قد ضاع !

وإن أراد بعبارة سقيم الخط ، أن خطه سيء للغاية أيضاً ،
فلم نر من خطه إلا بضعة كلمات على صفحة عنوان الكتاب . وهذا ليس
بدليل كاف لتأييد هذا الحكم .

(١) يا قوت الحموي : معجم الأدباء ١١ / ٢٢٣ .

كما أنَّ صاحبَ كتابِ انبئاه الرواة يقول : "وكتبَ الكثيرَ من كُتُبِ
الأدبِ بخطِّه" (١) ، ولمْ يُشرِ إلى سوءِ خطِّه ، ولمْ يعللِ صاحبُ المعجمِ
أراد أن يقول : إنَّ خطِّه سيِّءٌ ، وهذا الذي أرجحه على السَّرايِ
السابق ، حيث إنَّ خطِّه سيِّءٌ إذا ما قورنَ بأقربانيه من معاصريه ،
مع أنه فضِّلَ عليهم ، فلمْ أرَ من ترجمَ له كما ترجمَ لهم ، كما
أنَّ معظمَ مؤلفاتِهِ قد تَلَفَتْ في حياتِهِ فحاولَ إصلاحُها ، لكنه فقَدَ
بصرَه من أجلِها . ومعَ مرورِ الزَّمانِ ضاعَ معظمُ هذه المؤلفاتِ ،

(١) القفطي : انبئاه الرواة ٢ / ٤٧ .

وليد

وقد وُلِدَ له سنة وفاته تقريباً ولد هو أبو زكريا يحيى
ابن سعيد^(١) ، وكان أديباً شاعراً^(٢) ، ومولده بالموصل ، وقبيل
توفي ذلك الولد سنة ست عشرة وستمائة ، ودُفِنَ على أبيه
بمقبرة المعافى بن عمران الموصلية^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١١ / ٢٢٣ .

(٢) يا قوت الحموي : معجم الأدباء ١١ / ٢٢٣ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢ / ٣٨٥ .

مؤلفاته

لقد صدق الذين قالوا إن ابن الدّهان صاحب تصانيف كثيرة^(١) فلقد تجاوزت مؤلفاته العشرين ما بين نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وتفسيرٍ وكان انكبابه على التدريس والتأليف والتصنيف أمراً عظيماً مدّها حشاً حتى أخذت بعض مؤلفاته أملاً عنه كما ذكر تلميذه ومعاصره ياقوت الموصلي^(٢) .

وكتب ابن الدّهان على نوعين نوع تعقّب فيه غيره من العلماء فشرح كتبهم وفصلها كشرحه للمع ابن جنّي وإيضاح الفارسي، أو أوجزها واختصرها كالأضداد في اللغة . ونوع وضعه مستقلاًّ وضمنه مذهبه وآراءه لكتابه " الفصول " ورسالة المآخذ الكندية .

وكم كنا نتمنى أن نصل إلى هذه الآثار أو إلى أكثرها إلا أن ذلك شيء عسير ولسنا نستطيع غير الأسف حين نسمع ما تعودنا أن نسمعه في مثل هذا المقام من ضياع أكثر هذه المؤلفات وسنحاول فيما يلي أن نذكر ما استطعنا الوصول إليه من آثار ابن الدّهان في علوم العربية والقرآن بادئين فسي كل منها بالمطبوع ومثنيين من بعد ذلك بالمخطوط من موجودٍ ومفقود .

(١) معجم الأدباء ٢٢٠/١١ وفيات الأعيان ٢٨٢/٢ ونكت الهميان ١٥٨ ،

وشذرات الذهب ٢٣٣/٤ .

(٢) كتاب الفصول في العربية صفحة العنوان والصفحة الأخيرة .

١ - كتاب الأضداد في اللغة (١)

حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين ضمن المجموعة الأولى من نفائس المخطوطات، طبع مرة ثانية ببغداد سنة ١٩٦٣ وقد حاولت جاهدة الحصول على نسخه من هذا الكتاب، إلا أنني لم استطيع ذلك. إلا أن المحقق نفسه قد ألف كتاباً في الأضداد، ذكر فيه كتاب الأضداد لابن الدّهان، وعلق عليه ببعض العبارات أنقلها من كتابه المذكور: "أما كتابه الأضداد في اللغة فهو شبيءٌ يختلف تماماً عن كتب الأضداد السابقة، فإذا صحّ أن ننسب إلى الكتب السابقة صفة الأدب بسبب كثرة الشواهد الشعرية والنثرية والتعليقات المختلفة بجانب بحثها اللغوي، فلا يصحّ هذا بالنسبة لكتاب ابن الدّهان، فهو إلى الترتيب المعجمي الجاف أقرب إذ خلا من الشواهد والتعليقات خلواً تاماً، فقد اكتفى بإيراد الضدّ وذكر معنييه المتضادين معزيا كتابه من كل ما دون هذا (٢) إلى

غير ذلك من التعليقات.

وينتهي إلى هذا الرأي: "وعلى كل فالكتاب متأخر في طرقة الموضوع فقد سبق بتأليف كثيرة في ميدان الأضداد كانت على جانب كبير من التوسع والإضافة، وابن الدّهان بالرغم من اختصاره المخلّ في الكتاب، لم يستطع أن يأتي بجديد يضاف إلى هذه الدراسات الأضدادية" (٣).

(١) معجم الأدباء ٢٢٢/١١ وبغية الوعاة ٥٨٧/١ وانباء الرواة ٥٠/٢ ونكت

الهميان ١٥٨ والبلغة ١٦ وهديّة المعارفين ٣٩١ والأعلام ١٥٤/٣.

(٢) الأضداد في اللغة ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٣) الأضداد في اللغة ٤٨٢.

- ٢ - الفصول في الفريسيّة (١)
الكتاب الذي بين أيدينا نسخةٌ وحيدةٌ موجودةٌ ضمّنَ
المخطوطات العربية في مكتبة شهيد علي باشا رقمها (٢٥٠٣) وعلى
صفحة العنوان خطٌ مؤلّفها .
- ٣ - المختصر في القوافي (٢)
يذكر جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة
العربية ٣ / ٤١ أن هناك نسخةً من هذا الكتاب في مكتبة
غوتا .
- ٤ - إزالة المرء في الغيب والرأ (٣)

-
- (١) معجم الأدباء ١١ / ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٢ / ٢٨٥ وبغية الوعاة ١ / ٥٨٧ ،
وانبأه الرواة ٢ / ٥٠ ونكت الهميان ١٥٨ والأضداد في اللغة
٤٧٦ وهدية العارفين ٣٩١ .
- (٢) معجم الأدباء ١١ / ٢٢٢ وبغية الوعاة ٢ / ٥٨٧ وانبأه الرواة ٢ / ٥٠ ،
ونكت الهميان ١٥٨ و البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ وتاريخ
آداب اللغة العربية ٣ / ٤١ وهدية العارفين ٣٩١ .
- (٣) معجم الأدباء ١١ / ٢٢١ وبغية الوعاة ١ / ٥٨٧ ونكت الهميان ١٥٨ وهدية
العارفين ٣٩١ .

- ٥ - تفسير سورة الاخلاص (١)
 - ٦ - تفسير سورة الفاتحة (٢)
في مجلّد
 - ٧ - تفسير القرآن (٣)
في أربع مجلّدات
 - ٨ - ديوان رسائل (٤)
-

- (١) معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وانباء الرواة ٥٠ / ٢ ونكبت
الهميان ١٥٨ وهدية العارفين ٣٩١
- (٢) معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وانباء الرواة ٥٠ / ٢ ونكبت
الهميان ١٥٨ وهدية العارفين ٣٩١
- (٣) معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وانباء الرواة ٥٠ / ٢ ونكبت الهميان ١٥٨ والبلغة
في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ وهدية العارفين ٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣
ومعجم المؤلفين ٢٢٩ / ٤
- (٤) معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وانباء الرواة ٥٠ / ٢ ونكبت
الهميان ١٥٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ وهدية العارفين
٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣ ومعجم المؤلفين ٢٢٩ / ٤

٩ - ديوان شعري (١)

١٠ - الدروس في العتسروض (٢)

في مجلد

١١ - الدروس في النحـ (٣)

في حاشية أنباء الرواة رقم ٢ ج ١ / ٥٠ قال : ذكره صاحبه
كشف الظنون وقال : " ذكر فيه أنه سأل من أجابته عنده عنهم
لحقوق السالفه أن يشح المقدمة التي سماها " بالدروس"
وأخرج الموهب منها الى المحسوس . وكان أنشأها للمبتدئين
مختصرة حرصاً على تحصيلها " .

(١) معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وأنباء الرواة ٥٠ / ٢ ونكت
الهميان ١٥٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ وهدية العارفين
٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣ ومعجم المؤلفين ٢٢٩ / ٤ .

(٢) معجم الأدباء ٢٢١ / ١١ ووفيات الأعيان ٢٦٥ / ٢ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وأنباء
الرواة ٥٠ / ٢ ونكت الهميان ١٥٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ وهدية
العارفين ٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣ .

(٣) معجم الأدباء ٢٢٢ / ١١ وبغية الوعاة ٥٨٧ / ١ وأنباء الرواة ٥٠ / ٢ ،
ونكت الهميان ١٥٨ وهدية العارفين ٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣ .

١٢ - كتابُ الرِّياضِ (١)

١٣ - زَهْرُ الرِّياضِ (٢)

في سبعة مجلدات

يقول صاحبُ أنباء الرواة : زَهْرُ الرِّياضِ في سبعة مجلدات

رَأَيْتُهَا وَمَلَكَتُهَا بِخَطِّهِ .

١٤ - شَرْحُ بَيْتٍ مِنْ شَعْرِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ بْنِ رَزِيْنِك (٣)

في عشرين كراسة

(١) معجم الأدباء ١١٢ / ٣٣١ وفيغية الوعاة ٨٧ / ١ ونكت الهميان ١٥٨ والبلغة

٨٥ وهدية العارفين ٣٩١ .

(٢) وفيات الأعيان ٢ / ٢٦٥ وأنباء الرواة ٢ / ٥٠ وهدية العارفين

٣٩١ والاعلام ٣ / ١٥٤ .

(٣) معجم الأدباء ١١ / ٢٢٢ وفيغية الوعاة ٨٧ / ١ وأنباء الرواة ٢ / ٥٠ ونكت

الهميان ١٥٨ .

١٥ - شرح اللّمع في العربيّة لابن جنّي (الغرة) (١)

في مجلديـــــــن

قال صاحبُ وفياتِ الأعيان : " وشرحَ كتابَ اللّمعِ شرحاً كبيراً يدخلُ في مجلدين وسماه الغرة ولم أرَ مثله مــــع كثرة شرح هذا الكتاب " (٢).

وقد ذكرَ محققُ كتابِ اللّمع لابن جنّي - فائــــز فارس - أنه استعان بشرح ابن الدّهّان المسمّى بالغرة ، نسخة مصورة منه من مخطوطة للبيج علي تحت رقم (٩٤٩) ، من باب النكرة والمعرفة إلى آخر الكتاب ، لأنّه شرح بالقول يأتي فيه ابــــن الدّهّان بنصرٍ لأبي الفتح بن جنّي ثم يفسّره (٣).

(١) معجم الأدباء ٢٢١ / ١١ ووفيات الأعيان ٢٦٥ / ٢ وبنية الوعاة ١ / ٥٨٧ وانباء الرواة ٥٠ / ٢ والفلاكة والمفلوكين ١٦٤ ونكت الهميان ١٥٨ والكنى والألقاب ٢٨٦ / ١ والبلغة ٨٥ وهدية العارفين ٣٩١ والأعلام ٣ / ١٥٤ والأضداد فسي اللغة ٤٧٦ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الا عيان ٢٨٢ / ٢ .

(٣) اللمع لابن جنّي : تحقيق فائــــز فارس ، صفحة كط .

- ١٦ - شرح الايضاح في النحو^(١)
في أربعين مجلدة
- ١٧ - كتاب الضمان والظان^(٢)
- ١٨ - كتاب القانون في اللغة^(٣)
- ١٩ - المعقود في المقصور والممدود^(٤)
-

- (١) معجم الأدباء ٢٢١ / ١١ وبغية الوعاة ٢٥٦ / ٢ وانباه الرواة ٥٠ / ٢ ونكت
الهميان ١٥٨ وشذرات الذهب ٢٣٣ / ٤ ومعجم المؤلفين ٢٢٩ / ٤
وهدية العارفين ٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣ وكشف الظنون ٢١٢ .
- (٢) معجم الأدباء ٢٢١ / ١١ ووفيات الأعيان ٢٨٢ / ٢ وبغية
الوعاة ٥٨٧ / ١ ونكت الهميان ١٥٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة
٨٥ وهدية العارفين ٣٩١ .
- (٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ .
- (٤) معجم الأدباء ٢٢١ / ١١ ووفيات الأعيان ٢٦٥ / ٢ وبغية الوعاة
٥٨٧ / ١ ونكت الهميان ١٥٨ والبلغة ٨٥ ومعجم المؤلفين
٢٢٩ / ٤ وهدية العارفين ٣٩١ والاضداد في اللغة
٤٧٦ .

٢٠ - المآخذ الكندية^(١)

يذكر محقق الاستدراك^(٢) في الرد على رسالة ابن الدّهان المسماة بالمآخذ الكندية من المعاني الطائفة أن ابن الدّهان ألّفها ليكشف فيها عن متابعة المتنبي لأبي تمام في معانيه وهي مفقودة كبقية كتبه التي يُقال عنها : إنها غرقت في دجلة فـأراد تجفيفها فعمل على تبخيرها باللاذن فأل أمّها إلى الإحراق، وآل أمّ مؤلفها إلى العمى ، وقد ذكرها صاحب كشف الظنون تحت اسم (الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية من المعاني الطائفة) وتسميتها (السعيدية) نسبة لابن الدّهان فإن اسمه سعيد و (المآخذ الكندية) نسبة إلى المتنبي ، فإنه كندي الأصل و (المعاني الطائفة) أي معاني أبي تمام لأنه طائي ، فلم ير ضارب الأثير بالنقد الموجه للمتنبي من نحوّي لا غويّ لا علاقة له بالشعر ونقده وحينئذ ألف كتاب (الاستدراك) ليؤاخذ ابن الدّهان على ما كان منه ، ويناقشه في مؤاخذته^(٣).

٢١ - النكت والاشارة على السنة الحيوانات^(٤)

(١) وفيات الأعيان ٣٨٢ / ٢ والاستدراك في الرد على رسالة ابن الدّهان المسماة بالمآخذ الكندية وهدية العارفين ٣٩١ والأعلام ١٥٤ / ٣ وكشف الظنون ٨٧٢ .

(٢) لحيان الدين ابن الاثير ٥٥٨ - ٦٣٧ تحقيق حفني محمد شرف .

(٣) الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدّهان المسماة بالمآخذ الكندية ٨

(٤) معجم الأدباء ١١ / ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ / ٥٨٧ وانباه الرواة ٢٠ / ٥٠ ونكت

الهميان ١٥٨ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٨٦ وهدية العارفين ٣٩١ و
الأعلام ١٥٤ / ٣

وصف المخطوطة كتاب الفصول في العربية

مخطوطة الفصول في العربية أصل في النحو كبير لانتها وقتت عذيتها وأنا ألتزم أصلاً في النحو أعمل على تحقيقه ، وجذبني اليه حرصني الكبير على لغتي العربية ، وواجب التراث اللغوي على أبناء هذه اللغة .

وأول ما وقفت عليه منها صورة ميكروفيلم (فيلم) في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (١٢٢) نحوه فبدأت بقراءة المخطوطة فصلاً فصلاً ، ولكنني خلال قراءتي للمخطوطة شعرت في كثير من المواضع ، حيث إن هناك الفصول المحذوفة فصل ٢٣ - ٢٥ ، ٣٨ - ٤٦ ، ٥١١ - ٥١١ ، ٥٤٥ - ٥٤٧ والكلمات المطموسة فصل ١ - ٣ . وقد قدرت أن الأصل الذي صور عنه الفيلم قد يكون أكمل وأوضح ، ولهذا سافرت إلى استانبول ، وكنت قرأت أن هذه المخطوطة موجودة بمكتبة شهيد علي باشا باستانبول ، لكنني وجدت أنها بمكتبة السلمانية التي تضم الآن معظم المخطوطات العربية الموجودة بتركيا ، ورقمه بمكتبة السلمانية (٢٥٠٣) .

وأطلعته على الأصل فوجدتها مجلدة بغلاف جيد متين ، لكن فسي أوراقها تاكلت وخرقاً ، لما مز بها من تعاقب الحدّثان ، ولسوء العناية ، فبان عوامل البيئة والزمن تحدت الكثير ، وعلى الكثير من مواضعها مظاهر ترميم ورشيق بملصقات تمسك الورق ، ولكنها تلمس النص .

وتقع هذه المخطوطة في سبع وأربعين ومائة ورقة من القطر الصغير ، تحتوي كل منها على تسعة أسطر ، يتراوح عدد الكلمات في كل سطر بين سبع كلمات وتسبع .

أما خطها فنسخي واضح مشكول يختلف لون الشكل فيه عن لون الأحرف ، إذ كتبت بماء أسود ، وشكلت بماء أحمر . اشتملت على واحد وستين وخمسمائة فصل ، سقط منها خمسة وعشرون فصلاً . وتتسلسل فصولها تحت أرقام كتبت بماء أحمر مختلف يغري بالظن أن هذا الترتيب محدد في بعضها موضوعات العربية وما يتصل بها ، ولم تكن العربية نحواً فقط ، وإنما كانت شاملة لكل ما يؤدي إلى علم العربية في ألفاظها من حركة وبناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير ونكر وحذف ، وفي أبينيتها وأصواتها ولهجاتها .

ليس للمخطوطة مقدمة خاصة ، وغياب المقدمة يذكرنا بالكتابات وهكذا يعرض لنا ابن الدهان آراءه النحوية مباشرة .

وناسخها هو ياقوت بن عبد الله الأسدي الموطي الآنف ذكره في تلاميذ ابن السكيت ، وقد فرغ من نسخها في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة (١) ، أي قبل وفاة مؤلفها بحوالي سنة .

وقد نسخها ياقوت من خط مصنفها ، ولا ريب أن هذا كله يزيد من قيمة المخطوطة ، ويعطي درجة الثقة بها .

(١) الفصول في العربية : صفحة العنوان .

إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي الْحَوَاشِي بِعِبَارَةِ "بَلَغَتْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَيْدِيهِ اللَّهُ
تَعَالَى" عِنْدَ مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّصِّ ، وَلَعَلَّهَا مِنْ صُنْعِ نَاسِخِهَا ، وَهِيَ
دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى أَنَّ النَّصَّ قُرِئَ عَلَى ابْنِ الدَّهَّانِ .

كَانَ يَجْرِي فِي الْهَمْزَةِ عَلَى مَنَهِجِ التَّسْهِيلِ ، وَكَانَ يَضَعُ الْفَاءَ
لِلتَّنْوِينِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ الْفَاءِ مِثْلَ : يَا ، فَا ، تَا ، وَغَيْرِهَا مِنْ
الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ .

كَمَا أَهْمَلَ النَّاسِخُ أَلْفَ الْجَمَاعَةِ فِي كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّنَوِيَّةِ
وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

أَمَّا صَفْحَةُ الْعَنْوَانِ فَمُتَلَفَّةٌ مُتَقَبَّبةٌ تَعْلُوهَا بَقْعَةٌ سَوْدَاءٌ مَبْعَثَرَةٌ
عَلَيْهَا كِتَابَاتٌ مِنْ شَعْرِ الْحِكْمَةِ كَمَثَلِ :

كُلَّ حَيٍّ يَمُوتُ عِنْدَ الْفِرَاقِ
لِلْبَسِ عِبَاءَةً وَتَقَرُّ عَيْنِي
أَحِبِّ إِلَيَّ مَنْ لَبَسَ الشُّفُوفَ

وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْعَنْوَانِ وَالْمُؤَلِّفِ عَلَيْهِمَا صَرِيحًا هَكَذَا :

كِتَابُ الْفُصُولِ فِي الْعَرَبِيَّةِ
لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْأَوْحَدِ نَاصِحِ الدِّينِ حُجَّةِ الْعَرَبِ أَبِي مُحَمَّدٍ
تَصْنِيفَ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّهَّانِ النَّحْوِيِّ

يلسي ذلك قولُ النَّاسِخِ

قرأتُ هذا الكتابَ على مصنِّفه الشيخ الإمام العالم ناصح الدين
أبي محمد سعيد بن المبارك بن علي الدهَّان النحوي، أد أم الله عزَّلاه
في مجالسٍ آخرها سلخُ ذي الحجة من سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة.
وكتبَ ياقوتُ بنُ عبد الله الأسدي حامداً الله تعالى على نِعَمِهِ ومصلياً
على سيدنا محمدٍ النبي وآله وسلِّماً.

وبعدَه بخطُّ ابنِ الدهَّان
هذا صحيحٌ وكتبَ ابنُ الدهَّان

لياقوتَ بن عبد الله
نفعه الله به ودفعه للخير

أما الورقةُ الأخيرةُ فهي أيضاً متلفَةٌ مثقَّبةٌ كصَفْحَةٍ
العنوانِ تعلُّوها بُقْعٌ سوداءُ مبعثرةٌ وعليها بعض التمليكاتِ ويشتملُ
ختامُها على زِكْرِ النَّاسِخِ هكذا .:

كتبها العبدُ الفقيرُ الى رحمةِ الله
تعالى يا قوتُ بن عبد الله الأسدي
من خطِّ مصنفها الشيخِ الإمام الأوحـــــــــــــــــد
حجةِ العربِ ناصحِ الدِّين أبي محمـــــــــــــــــد
سعيد بن المبارك بن علي الدّهــــــــــــــــان
النَّحْوِي غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمينَ وذلك في العشرِ الأولِ مــــــــــــــــن
شعبان من سنة احدى وستين وخمسائة
والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ وصَلَاتُـــــــــــــــــه
على سيدنا محمد النبي وآله وسلامُـــــــــــــــــه

وظاهرٌ بهذا أن ياقوتاً كان كتب الفصولَ لنفسه ثم انقضت
على ذلك سبعُ سنواتٍ ونيفٍ قبل أن يقرأه على المصنف وظاهرٌ أيضاً
أن الناسخَ قد استدرك بقراءة الكتاب على المؤلفِ أشياء كثيرةٌ تُعَلِّي مــــــــــــــــن
قيمةِ النسخةِ صحةً وكمالاً وتحقيقاً.

منهج ابن الدّهان في الفصول

يلحظ الباحث من خلال قراءته لكتاب الفصول في العربية أنّ مؤلفه ينهج طريقاً تميزه عن غيره من علماء اللغة .

ومن المعروف لدينا أن الكتابات اللغوية من نحو، وصرفٍ تحتاج دائماً إلى شواهد متعددة ومتنوعة، ليوضح المؤلف ما يطرحه من آراء، أو قضايا تتعلق بموضوعاته، لكن الذي يستلفتنا من الكتاب أن ابن الدّهان لا يتوسع في إيراد الشواهد، كما جرت عادة النحويين المتقدمين والمتأخرين على ابن الدّهان، ككتاب (سيبويه)، وكتب (ابن الأنباري) وغيرهما . فإذا استشهد اجتزأ بما فيه محل الشاهد من الآية، أو الحديث، أو البيت من الشعر، لم يتجاوز به إلى إيراد النص كاملاً . وكثيراً ما يغفل تمييزه بالاشارة إلى أنه قرآن كريم، أو حديث شريف، أو بيت شعر .

وهذه مألوفة لدى كثير من النحويين الذين لا يتلبثون عند الشواهد نزوعاً . وثقة بأن القارئ يعرف هذا، والأمثلة على الشواهد المجتزأة كثيرة . أورد منها : " ونغمة واحدة " ، و " كيف ملئ " علماء، و " أطرباً وأنت قنّسري " . وغيرها من الأمثلة الكثيرة .

بل يمتضي إلى أبعد من ذلك، إذ يغفل الأمثلة على كثير من القواعد حتى ليجري الفصل كله خالياً من الأمثلة (انظروا مثلاً : فصل ١٢١، وفصل ١٤٣ - وغيرهما في الكتاب كثير) .

- ٧ - وَكَذَلِكَ عَرَفْتُ بِالْأَعْلَامِ فِي الْحَوَاشِي تَعْرِيفًا وَجِيزًا .
- ٨ - وَأَبَيْتُ عَنْ بَعْضِ الْمَطْلُوحَاتِ الْأُصُولِيَّةِ أَوِ الْخَاصَّةِ ،
- ٩ - وَعَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الَّتِي ظَنَنْتُ لَهَا أَهَمِّيَّةً
خَاصَّةً ،
- ١٠ - وَشَرَحْتُ بَعْضَ الْغَرِيبِ وَخَاصَّةً مِنْ أَمْثَلِ الصَّرْفِ .
- وَقَدْ صَنَعْتُ لِلنَّصِّ نَهَارًا لَمَّا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ
وَالشَّوَاهِدِ وَالْأَعْلَامِ سَعْيًا إِلَى الْكَشْفِ عَنْ تَسْجِيهِ الدَّخِلِ فِي
وَتَيْسِيرًا لِمَدَاخِلِ الْقَارِئِ أَوْ الْمُرَاجِعِ إِلَى مَسَائِلِهِ
وَقَضَائِيهِ .

كِتَابُ

الْفُصُولِ فِي الْعَرِيبَةِ

لِلشَيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْأَوْحَدِ نَاصِحِ الدِّينِ حُجَّةِ الْعَرَبِ

أَبِي مُحَمَّدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ

الدَّهَّانِ النَّحْوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

(٤٩٤ هـ - ٥٦٩ هـ)

[illegible]

واما بعد فقد سمعنا من بعض اهل الافاق
 على وجه الخصوص من بعض اهل الافاق
 القبر من بعض اهل الافاق من بعض اهل الافاق
 واما بعد فقد سمعنا من بعض اهل الافاق
 على وجه الخصوص من بعض اهل الافاق
 القبر من بعض اهل الافاق من بعض اهل الافاق
 واما بعد فقد سمعنا من بعض اهل الافاق
 على وجه الخصوص من بعض اهل الافاق
 القبر من بعض اهل الافاق من بعض اهل الافاق

باب في بيان ما كان له من حاله في زمانه
وقام عليه من شدة غمّه في ذلك الحين
وقوله في بيان ما كان له من حاله في زمانه
والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
الغريب ولا يموت له شيء معه

فصل في بيان ما كان له من حاله في زمانه

أما في بيان ما كان له من حاله في زمانه
والصواب في بيان ما كان له من حاله في زمانه
لأنه من شأنه أن يكون له من حاله في زمانه

فصل في بيان ما كان له من حاله في زمانه
والصواب في بيان ما كان له من حاله في زمانه

فصل في بيان ما كان له من حاله في زمانه
والصواب في بيان ما كان له من حاله في زمانه

فصل في بيان ما كان له من حاله في زمانه
والصواب في بيان ما كان له من حاله في زمانه

من يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه

فصل في

الجمع الى كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه

ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه

فصل في

الجمع الى كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه

الجمع الى كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
ومن يجمع اليه كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه
الملك وهو من كل ما لا يسقط عليه من كل ما لا يسقط عليه

أما خاشعكم إنما أنت أذنهم مني ومنهم الذين
وأما قد تقدم ذكرها وقد يكون من غير طبعه من ذلك

فصل في معنى الكلام

الذي لا يخلو أن يكون من أوجه معانيه
على من يفهمه ويترجمه ويترجمه
نحو قوله تعالى لا تأخذه الغيرة ولا غلظ
تكون في ضيقه أو يفرقه فلفظ لا يفرقه
مضموم إلى الابد بخلاف ما يترجمه من اللفظ
فترجم بالابداء مفردا وكان له نحو ما ترجم

الذي لا يخلو أن يكون من أوجه معانيه
على من يفهمه ويترجمه ويترجمه
نحو قوله تعالى لا تأخذه الغيرة ولا غلظ
تكون في ضيقه أو يفرقه فلفظ لا يفرقه
مضموم إلى الابد بخلاف ما يترجمه من اللفظ
فترجم بالابداء مفردا وكان له نحو ما ترجم

والجمع للمعاني كلها فصل في معنى الكلام
إذا اجتمع بطلاقة كقوله تعالى لا تأخذه الغيرة ولا غلظ
جملة الضميمة في قوله لا تأخذه الغيرة ولا غلظ
بمعنى قام وقض لا يبدو ضربا وضربا يبدو
فصل في معنى الكلام

كما وأما تأخذه الغيرة فلفظ لا تأخذه الغيرة
للذوق وقد يكونها القائل تأخذه الغيرة وأما
زيدا فترجمه فيها معنى لا تأخذه الغيرة ولا غلظ
وقد يكون مراد من ذلك كما هو قوله

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

لِيُحْيِيَ الْفِتْرَةَ الْيَوْمَ
يَوْمَ يَوْمَ الْفِتْرِ الْيَوْمَ
يَوْمَ يَوْمَ الْفِتْرِ الْيَوْمَ
يَوْمَ يَوْمَ الْفِتْرِ الْيَوْمَ
يَوْمَ يَوْمَ الْفِتْرِ الْيَوْمَ
يَوْمَ يَوْمَ الْفِتْرِ الْيَوْمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَلْزَمَ الْبَشَرَ الْفِتْرَةَ
فِيهَا فَتْرَةُ الْفِتْرِ الْيَوْمَ

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ



المسجد
المسجد
المسجد
المسجد
المسجد
المسجد

عن أبي حمزة وأبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

فصل

- ١ -

القول لفظ موضوع لما يُنطَقُ به ، مفيداً أو غير ذلك .
والكلمة عبارة عن اللفظة الواحدة ، وقد تقع على الجملة .
تقول العرب : لفلان كلمة شاعرة ، أى قصيدة . و (.....) (١) كلمات .
والكلم جنس لها . والكلام كل لفظ اقترن به معنى مفيد .

فصل

- ٢ -

الكلمة لا تخلو أن تدلّ على معنى في نفسها ، أو معنى في غيرها . فالتّي تدلّ على معنى في نفسها لا تخلو أن يُجَزَّأَ ذلِكَ المعنى (فيها) (٢) من اقتران بزمنٍ مختصّ ، وهو الاسمُ ، وهذا حَدُّه ، أو يقترن بزمانٍ مختصّ ، وهو الفعلُ ، وهذا حَدُّه . والتّي تدلّ على معنى في غيرها هو الحرف وهذا حَدُّه .

(١) مظموس في الأصل . ولعلّ تقديره " وتجمع على " .

(٢) " فيها " استدركها الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣ -

خسائر الأسماء لا تخلو أن تكون : في أولها ، لتخصيصها ،
كالألف واللام في الرجل ، أو لإصلاحها القاصر في التعدية الى ما
بعدها ، كحروف الجر في قولك : مررت برجل ، ونحوه ، أو في آخرها
للشّيع في الغالب ، كالتنوين في : رجل ، أو (لتخصيصها) (١)
بغيرها ، كإضافة في قولك : غلام زيد ، أو في حشوها ؛ لتحقيرها (٢)
في الغالب نحو (.....) (٣) أو في معناها ، كإخبار عنها
في قولك : زيد قائم .

(١) واضح أنّه يستوعب بالتخصيص " التخصيص والتعريف " من وظائف
الإضافة الممنّوية . ومعلوم أن النحويين انتهوا الى التمييز بين
التخصيص والتعريف وفقاً للمضاف اليه : هل هو نكرة (غلام امرأة)
أم معرفة (غلام زيد) ، ويكون التخصيص بالنكرة والتعريف بالمعرفة .

(٢) يقصد بالتحقير : التصغير

(٣) مطموسة في الأصل ، ويتميّز أن تكون اسماً مصفراً ، بدليل السياق .

فصل

- ٤ -

بعض هذه الحروف لا يجتمع مع بعض ؛ (١) لتضائراً مدلول
الحرفين ، كالألف واللام مع التنوين ، وكذلك الإضافة مع
التنوين ؛ لأن الألف واللام ، والإضافة للتعريف في الغالب ،
والتنوين للتذكير في الغالب . وإِذَا لِلتَّسَاوِي كالألف واللام
والإضافة ، فَيُسْتَفْنَى بأحدهما عن الآخر . وما عدا ذَيْن لا يُقْتَنَعُ
الجمع بينهما .

(١) كأنما سقط من النص في هذا الموضع " إِذَا " بدليل قوله :
وإِذَا لِلتَّسَاوِي ، فيما بعد من تمام السياق .

فصل

إنما سميّ الاسم اسماً لسموّه على القسمين الآخرين ، لأن له
حالتين : **يُخْبَرُ عَنْهُ** ، **وَيْهِ** ، وليس كذلك غيره (١) .

والفعل إنما سميّ فعلاً باسم أصله الذي هو المصدر . والمصدر
فعل الإنسان في الحقيقة . والحرف إنما سميّ حرفاً لأنه يقع طرفاً (٢)
وحرف كل شيء طرفه .

(١) هذا مذهب البصريين . وقد ساقه بألفاظ قريبة من المطابقة

ابن الأنباري في الإنباف ١ / ٤

(٢) في أسرار الصريمة ص ١٢ : " فان قيل : لم سميّ الحرف حرفاً ؟

قيل : لأنّ الحرف في اللغة هو الطرف ، ومنه يقال : حرف الجبل

أى طرفه ، فسميّ حرفاً لأنه يأتي في طرف الكلام "

فصل

- ٩ -

المفيد من الكلام :

الاسم مع الاسم على شريطة أن يكون للأول بالثاني عِلَقةٌ مَعْنَى يُسَعُ مَكَلَّفًا جَهْلًا^(١) ، نحو: زيدٌ منطلقٌ.

والفعل التام المتصرف مع الاسم على هذه الشريطة ، نحو: قامَ زيدٌ.

وحرف النداء مع الاسم^(٢) ، نحو: يا زَيْدٌ .

(١) يستعير ابن الدّهان بعض مصطلح الأصوليين والمكلف - عندهم - هو العاقل البالغ ، وانظر: التهانوي كشّاف اصطلاحات الفنون ١٢٥٥/٥ وسين أن جملة " يسع مكلفاً جهلاً " الجائئة على تقديم المفعول وتأخير الفاعل نعت لـ " منى "

وقد قدّم ابن الدّهان كما قدّم غيره من النحاة العرب الجملة الاسمية على الجملة الفعلية لمنطلقهم في تقديم الاسم على الفعل أصلاً ، غير أنه يظهر اليوم لعلماء التصنيف اللغوي أن العربية لغة جملة فعلية تأصيلاً وطلباً .

(٢) كأنما يجعل ابن الدّهان ، كما هو ظاهر ، من حرف النداء مع الاسم قسماً ثالثاً للجملة ، ومعلوم أن النحويين على تأويل ذلك بجملة فعلية يكون تقديرها " أدعو زيدا " المغني ٤٢١ . يتقدم ابن الدّهان في هذا بعض أتباع مدرسة التحليل الشكلي كعبد الرحمن أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي ١٢٩/١ ، مما يدفع هذا الموضوع من مواضع نقده للنحاة العرب .

فصل

- ١٠ -

المعرب صنفان ، صنف إعرابه قياس ، لا فقاره اليسه .
وصنف إعرابه استحسان^(١) لغائه عنه . فالأول الاسم المتمكن .
والثاني الفعل المضارع العارى من قرينة توجب له غير ذلك .

(١) في لمع الأدلة ١٣٣-١٣٤ : "علم أن العلماء اختلفوا في الأخذ بالاستحسان : فذهب بعضهم الى أنه غير مأخوذ به لما فيه من التحكّم وترك القياس ، وذهب بعضهم الى أنه مأخوذ به . واختلفوا فيه : فمنهم من قال " هو ترك قياس الأصول لدليل " . ومنهم من قال هو " تخصيص الملة فمثال ترك قياس الأصول . . . مذهب من ذهب الى أن رفع الفعل المضارع لسلامته من العوامل الناصبة والجازمة . وكذلك أيضا مذهب من ذهب الى أنه ارتفع بالزائد في أوله فانه أيضا مخالف لقياس الأصول ، لأن الزائد جزء من الفعل المضارع ، اذ الفعل المضارع ما في أوله احدى الزوائد الأربع ، واذا كان الزائد جزءاً منه فالأصول تدل على أن العامل يجب أن يكون غير المعمول وألا يكون جزءاً منه .

ومثال تخصيص الملة نحو أن تقول : "انما جمعت (أرض) بالواو والنون فقل : (أرضون) عوضاً من حذف تاء التانيث ، لأن الأصل أن يقال في (أرض) : (أرضة) فلما حذفت التاء وجمعت بالواو والنون عوضاً من تاء التانيث المحذوفة . وهذه العملية غير مطردة لأنها تنتقص (شمس ، ودار ، وقدر) فان الأصل شمسة ، ودارة ، وقدر (ولا يجوز أن تجمع بالواو والنون ، فلا يقال (شمسون ، ولا دارون ، ولا قدرون) .
وأما ما حكى عن بعضهم أن الاستحسان عموماً يستحسنه الانسان من غير دليل فليس عليه تمويل ."

فصل

- ١١ -

الْمَقْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَمْ يُشَبَّهِ الْحَرْفَ ، وَلَمْ يَتَضَمَّنْ مَعْنَاهُ ، وَلَمْ
يُقْعَمَ مَوْقِعُهُ . فَتُقْضَى بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِلَى غَيْرِهَا يَسْتَحَقُّهُ . وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

تَامُّ الْإِعْرَابِ (تَامُّ التَّمَكُّنِ) (١) وَهُوَ الْعَارِي مِنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ مَسْنٍ
وَجِهَيْنَ ، وَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنُ ، كَرَجُلٍ وَزَيْدٍ ، وَيُسَمَّى مُنْصَرَفًا . وَنَاقِصُ الْإِعْرَابِ
نَاقِصُ التَّمَكُّنِ . وَهُوَ الْمَشَابِهُ لِلْفِعْلِ مِنْ وَجِهَيْنَ ، وَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ غَيْرُ الْأَمْكَنِ ،
وَيُسَمَّى هَذَا الْقِسْمُ غَيْرَ مُنْصَرَفٍ ، نَحْوُ : فَاطِمَةُ .

(١) مِنَ الْحَاشِيَةِ .

فصل

- ١٢ -

الفعل المضارع الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع : الهمزة للمتكلم : أقوم أنا ، للمخاطب^{والنائب} الحاضر : تقوم أنت ، والمؤنثة الغائبة : تقوم هي والياء للمذكر الغائب : يقوم هو . والنون للواحد العظيم في نفسه (١) ، وللواحد إذا كان معه غيره : نقوم نحن .

فصل

- ١٣ -

استحقاق هذا القسم هذه الصفة لمشابهة الأسماء ، إذ يعمّ فيختصّ بالحرف كما أنّ الاسم يعمّ فيختصّ بالحرف . والمضاربة المشابهة .

(١) ومنه كلام الله تعالى في التنزيل عن أفعاله ، ومنه ما يسنده أصحاب السلطان أحدهم إلى نفسه جمعا (نصدر . . .) وهذا وجه يتوقّف الناس عنده يلتمسون له تسويفا وتفسيرا . وفي كلمة ابن الدّهان هذه دليل على تأصله لدى أهل العربيّة .

فصل

- ١٤ -

المَبْنِيُّ الفعل المضارع الذي يتصل به نون جماعة المؤنث ،
نحو: يَضْرِبْنَ ، ونونا التوكيد ، نحو: هل يَضْرِبْنَ ، ويَضْرِبْنَ ؟ والفعل
الماضي ، نحو: ضَرَبَ ، وفعل الأمر إذا كان عارياً من اللام
نحو: اضْرِبْ . والحروف جميعها ، والاسم المشابه للحرف ، نحو: الذي
والواقع مَوْقِعَ الحرف ، نحو: أين ، والمتضمن معنى الحرف ، نحو: أمس .

فصل

- ١٥ -

الإِعْرَابُ هو البيان . وهو أصل في الأسماء ، فرع في الأفعال
وحقيقته في العربية تَغْيِيرُ آخر الكلمة المعربة حِسّاً ، أو حكماً ؛ لا اختلاف
المامل لفظاً ، أو معنى .

فصل

- ١٦ -

الْبِنَاءُ هو ثبوت الشيء على صورة واحدة . وهو لزوم آخر الكلمة
حركة أو سكوناً . وهو فرع في الأسماء ، أصل في الأفعال والحروف .

فصل

آلة الإعراب الأصلية أربع. وهو رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَرٌ ، وَجَزْمٌ .
فالرفع اختصاص الحرف بالضمه التي يُحْدِثُهَا عاملٌ ، نحو: هذا زيد .
والنصب اختصاص الحرف بالفتحة التي يُحْدِثُهَا عاملٌ ، نحو: رأيت زيدا .
والجر اختصاص الحرف بالكسرة التي يُحْدِثُهَا عاملٌ ، نحو: مررت بزيد .
والجزم اختصاص الحرف بالسكون والحذف اللذين يُحْدِثُهُمَا عاملٌ ، نحو
لم يَضْرِبْ ولم يَفْزُ ، ولم يَزَمْ ، ولم يَخْشَ ، ولم يَضْرِبْ وأخواتها (١) .

والنصب محمول في الفصل الآخر على الجزم .

فصل

الحروف التي يُعْلَمُ مِنْهَا الإعرابُ كما يُعْلَمُ بالحركات ، وهي
آله الفرعية ، أربعةٌ . وهي : الألفُ في : رأيت أخاك ، وجاء نسي
الزيدان . والياءُ في : مررت بأخيك ، والزيدان ، والواوُ في :
جاءني أخوك ، والزيدون . والنونُ في : يضربون وأخواته .

(١) أي سائر الأفعال الخمسة .

فصل

- ١٩ -

آلة البناء أربع: ضَمٌّ ، وفتحٌ ، وكرٌ ، ووقْفٌ (١) فالضم في الاسم: قَبْلُ ، وَبَعْدُ . وفي الحرف مُنْذُ فيمن جَرَّ بها . ولا ضَمٌّ في الفعل .

والكسر في الاسم: أَمْسِرُ ، وهو لا زُر . وفي الحرف في باء الإضافة (٢) ولا مِها ، نحو: بَزِيدٌ ، وَلِزِيدٍ . ولا كَسَرٌ في الفعل . والفتح في الاسم ، نحو: أَيْنَ ، وَكَيْفَ . وفي الفعل جميع أمثلة الماضي إذا عَرِيت من قرينة تُوجِبُ له غير ذلك ، وذلك نحو: ضَرَبَ . وفي الحرف: أَنْ .

والسكون يكون في الاسم ، نحو: مَنْ ، وَكَمْ ، وفي الفعل جميع أمثلة الأمر للمُؤَاجِه (٣) عارياً من اللام ، ومن قرينة تُوجِبُ له غير ذلك ، نحو: اضربْ ، وفي الحرف نحو: مِنْ وهل .

(١) أي سكون .

(٢) أي الجرّ ، وبها يضاف المفعول (وهو مجرورها) الى الفعل نسبة تركيبية .

(٣) أي المخاطب .

فصل

- ٢٠ -

اختصاصات الإعراب: ينصُّها في الاسم والفعل، وهو الرفع والنصب. وينصُّها مختص بالاسم، وهو الجر. وينصُّها مختص بالفعل، وهو الجزم. ومرتبة الرفع في الاسم قبل أخويه، لأنه يتلعب به كلام مع عدِّها، ويفتقران في الفائدة إليه.

فصل

- ٢١ -

محل الإعراب من الكلمة آخرها؛ لا متنازع من أولها ووسطها.

فصل

- ٢٢ -

المعرب من الأسماء على ضربين: صحيح حرف الإعراب، ومُعْتَل. فصحيح ما لم يكن واواً ولا ياءاً ولا ألفاً.

فصل

فصل

فصل

فصل

إذا أدخلت على هذا القسم ألفاً ولا ماً ، أو أضفت شتت
ياؤه في الرفع والجر ساكنة ، نحو: هذا القاضي ، ومررت بالقاضي ،
وحركت في النصب بالفتح . نقول : رأيت القاضي ، وكذلك : هذا
قاضيك ، ومررت بقاضيك ، ورأيت قاضيك .

فصل

ما كان حرف إعرابه ألفاً سُمِّيَ مقصوراً ، وكان في الأحوال
الثلاث على صورة واحدة ، نحو: هذه عصا .

فصل

المقصور على ضربين : منصرف ، وهو الذي يدخله التنوين ،
فيلتقي مع حرف الإعراب فيحذفه ، نحو: عصا . وغير منصرف ، وهو
الذي لا تنوين فيه ، نحو: حَبْلِي . فإن أدخلت عليهما الألف واللام
أو الإضافة استويا لفظاً .

فصل

حرف الإعراب إذا كان واواً في القياس ، وكان قبله كسرة ،
انقلب ياء ، وألحق بالمنقوص ، نحو: داع. وإن كان قبله ضمة قلبت
كسرةً فانقلب ياءاً ، وألحق بالمنقوص ، نحو أدل (١) . وإن كان قبله
فتحةً انقلب ألفاً وألحق بالمقصور ، والياء في هذا بمنزلة الواو. فهذا
مؤدٍ إلى أنه ليس في كلام العرب اسمٌ معرب في آخره واوٌ قبلها
حركةٌ إلاّ الأسماء الستة المضافة في الرفع.

فصل

الواو والياء إذا سكن ما قبلهما ، وكانا حرفي إعراب ، جريا
بوجوه الإعراب . ولا فرق بين أن يكون الساكن الذي قبل حرف الإعراب
من جنسه ، أو من غير جنسه ، نحو: غَزَوُ ، وَعَدَّوْ ، وَظَبِّي ، وَصَبِي .

(١) جمع دَلَوُ ، " وهو أَفْعُلٌ " ، قلبت الواو ياءً لوقوعها طرفاً بعد
ضمة " اللسان (دلا)

فصل — ل

- ٣١ -

حُرُفُ الإعراب إذا كان همزةً وكان قبلها أَلِفٌ ، سُمِّيَ ممدوداً ،
نحو: كساء ، وحمراء. وإن لم يكن قبلها أَلِفٌ سُمِّيَ مهموزاً ، نحو:
قارئ. وهما كالصحيح في الإعراب.

فصل — ل

- ٣٢ -

سِتَّةُ أَسماءٍ أُعْرِبَتْ بالحروف في حالة الإضافة إلى غير المتكلم
توطئةً للتثنية والجمع. وذلك قولك : هذا أبوك ، وأخوك ، وحمُّوك ،
وهنُّوك ، وفوك ، وذو مال. ورأيتُ أباك ، وأخاك ، وحماك ، وهناك ،
وفاك ، وذو مال. ومررت بأبيك ، وأخيل ، وحميك ، وهنيك ، وفيك ،
وذي مال.

وقالوا : الواو (١) حرفُ الإعراب ، وعلامةُ الرفع. والألفُ حرفُ
الإعراب ، وعلامةُ النصب. والياءُ حرفُ الإعراب ، وعلامةُ الجرّ.

(١) في الأصل : قالوا وحرفُ الإعراب. فكأنما اختزل الناسخ (الواو)
إلى (و) خطفاً ، لمشابهة سائرهما (الواو) لما تقدّم في (قالوا) .
والسياق وشبهة المشابهة يقطعان بما أثبتناه .

فصل

- ٣٣ -

التثنية لبعض الأسماء دون الأفعال والحروف. والصناعات
منها ضم مفرد إلى مثله معنى. فأما اللفظ فهو أن تضم إلى المفرد
الرفع ألفاً ونوناً مكسورة ، نحو: جاءني الزيدان ، وفي الجر والنصب
ياءً مفتوحاً ما قبلها ونوناً مكسورة ، نحو: رأيت الزيدتين ، ومسررت
بالزيد يسناً .

فالألف والياء حركتا الإعراب ، ويعلم منهما الإعراب ، إلا أن
النصب والجر يفرق بينهما بالصوامل .

فصل

- ٣٤ -

هذه النون تثبت في الوصل والوقف ومع الألف واللام ، وتُحذف
مع الإضافة .

فصل

- ٣٥ -

الجمعُ ضمُّ غير المفرد إلى المفرد . وهو على ضربين : ضربٌ
إعرابه كإعراب الواحد بالحركات ، وهو الجمع المكسّر ، وضربٌ إعرابه
كإعراب التثنية بالحروف ، وهو الجمع السالم .

فصل

- ٣٦ -

الجمعُ المكسّر ما تغيّرت فيه هيئة الواحد في الغالب ، مشبّه
بتكسير الآنية ؛ لا نفكاه أجزائها بعضها من بعض . وهو عام في الغالب
للمذكّر والمؤنث ، ومن يَفْقِلُ ومَا لَا يَفْقِلُ ، نحو : رجال ، وحبال ، وهنود .

فصل

- ٣٧ -

الجمعُ السالم على ضربين : خاصٌّ ومتوسطٌ . فالخاصُّ جمعُ
المذكّر ، والمتوسطُ جمعُ المؤنث .

فصل

الْكَلَمُ الْمَذْكُورُ الْعَالِمُ ، حيث اعتزموا على جَمْعِهِ ، احترموا
(لفظه كما احترموا معناه) (١) . فأبقوا صيغة المفرد فيه ، وزادوا عليه
في الرفع : واواً مضموماً ما قبلها ، لفظاً أَوْ تقديراً ، ونوناً مفتوحةً . وفي
الجر والنصب : ياءً مكسوراً ما قبلها ، لفظاً أَوْ تقديراً ، ونوناً مفتوحةً .
وذلك نحو : جاءني الزيدون ، ورأيت الزيدَين ، ومررت بالزيدَين .
وهذا مطّرد فيه ، وفي صفته في الغالب . ويَحْمَلُ عليها . . .

فصل

فصل

(١) العبارة : " لفظه كما احترموا معناه " تنمى لازمة سقطت من
المتن واستدرکها الناسخ في الحاشية .

- ٦٧ -

فصل _____ ل

- ٤١ -

فصل _____ ل

- ٤٢ -

فصل _____ ل

- ٤٣ -

فصل _____ ل

- ٤٤ -

فصل _____ ل

- ٤٥ -

فصل

- ٤٦ -

الضرب الثاني (١) يلزمه التأخير في لَتَضُمُّنَ الخبر ما يُوجِبُ له ذلك ، نحو قولك : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَوْ خَوْفَ اللِّبْسِ ، وهو أن يكون نكرةً في موجبٍ لا معنى للدَّعاء فيه ، نحو : عَلَيْكَ مالٌ.

فصل

- ٤٧ -

الضرب الثالث يجوز تقديمه وتأخيره اتساعاً . وهو أن يكون المبتدأ معرفة ، والخبر نكرة مفرداً أَوْ جملة غير ما قدّ منا نكره . فإذا اجتمعا فالمبتدأ المعرفة والخبر النكرة .

(١) يعني : من أضرب المبتدأ من جهة الترتيب.

فصل

اسمُ الفاعل إذا اعتمد على همزة الاستفهام ، أو حرف النفي الذي هو " ما " ، ارتفع بالابتداء ، وسدَّ معموله سدَّ خبره . ولا يجوز تثنيته ولا جمعه في القول القوي . وذلك نحو قولك : أقائم أخواك ؟ وما ذاهب غلاماك .

فصل

المبتدأ على ضربين : جثة (زيد) ، وكحدثك (الضرب) .

فصل

خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء والمبتدأ (١) . وهو على ضربين :

(١) هذا رأي سيبويه وجماعة . وهو يقف بآراء قولين آخرين متعارفين في عامل رفع الخبر . وانظر في ذلك كله : أسرار الحريصة

ضرب يكون هو المبتدأ ، وذلك على ضربين : ضرب يتضمن الضمير ،
نحو : قائم . فإن جرى على غير من هؤلاء أبرزت الضمير . وضرب خال
منه (١) ، نحو قولك : أخوك .

والضرب الثاني يكون مفعول . وذلك خمسة أضرب :

فصل

الأول : حرف الجر ، نحو قولك : زيد من الكرام .

فصل

الثاني : الظرف . وهو على ضربين : ظرف زمان ، وهو مختص
بالحدث ، كقولك : القتال اليوم . ولا يخبر به عن جهة . فأما قولهم :

(١) هذا رأي البصريين فإنهم ذهبوا إلى أنه " ليس في شيء
من هذا النحو ضمير يرجع إلى المبتدأ " على حين ذهب
الكوفيون إلى أن فيه ضميراً يرجع إلى المبتدأ ، وبه قال
علي بن عيسى الرماني من البصريين " أسرار العربية ص ٧٢ .

اليلة الهلال^١ ، فعلى تقدير محذوف (١) ، وظرف مكان ، وهو العمام
بالإخبار به عنهما ، نحو قولك : زيدٌ خلفك ، والقتالُ أمامك .

فصل

- ٥٣ -

الثالث : الجملة من المبتدأ والخبر ، نحو قولك : زيدٌ أبوه
قائمٌ . فلا بد فيها من عائد يعود الى المبتدأ ، وهو الهاءُ هنا . وقد
يُحذفُ العائدُ للعلم به ، كقولك : السمنُ منوانٌ بدرهم ؛ أي منه .

فصل

- ٥٤ -

الرابع : الجملة من الفعل والفاعل ، نحو قولك : زيدٌ قامَ
أبوه . ويلزم فيه ما كُرم في الأول من ضمير يعود إلى المبتدأ .

(١) يكون حدّثاً ، ويكون التقدير مثلاً : اليلة طلوع الهلال ، أو
ظهور الهلال ، أو رؤية الهلال الخ .

فصل

- ٥٥ -

الخامس : الجملة من الشرط والجزاء ، نحو قولك : زَيْدٌ إِذَا
تَأْتَيْهِ يُحْسِنُ إِلَيْكَ . ولا بُدَّ فيه من ذكرِ يعود الى المبتدأ كما بَيَّنَّا .

فصل

- ٥٦ -

المبتدأ قد يُحذفُ لالة عليه . وحذفه على ضربين : ضرب
يجوز وجوده فيه ، كقولك في جواب من قال : كَيْفَ أَنْتَ ، صالح ، أي : بما
صالح .

فصل

- ٥٧ -

تقول : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمَرُوهُ أَكْرَمْتُهُ إِنَّ عَطَفْتَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْكَبِيرَةِ . فَإِنْ
عَطَفْتَ عَلَى الصَّغِيرَةِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوا أَكْرَمْتُهُ .

فصل

الضرب الثاني لا يجوز وجوده فيه ، نحو قولهم : لا سوا ،
فسوا (١) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذان لا سوا .

فصل

خبر مبتدأ قد يحذف ، مفرداً ، وجملَةً ، لدلالة الحال عليه .
فالمفرد على ضربين : ضرب يجوز وجوده فيه ، كقولك في جواب من قال :
من عندك ؟ : زيد ، أي : زيد عندي .

(١) في اللسان (سوا) : "وسوا" تطلب اثنين ، تقول : سوا زيد
وعمر في معنى : ذوا سوا زيد وعمر ، لأن سوا مصدر فـلا
يجوز أن يرفع ما بعدها إلا على الحذف . . .

فصل

الضرب الثاني لا يجوز وجوده فيه : وهو خبر المبتدأ الواقع بعد
لولا ، كقولك : لولا زيد لخرج عمرو . والتقدير : لولا زيد حاضراً أو نحو .
والجملة كقولك : زيد ضربته وعمرو

فصل

الفعل لا بد له من فاعل بعد . وفاعله إما مضمرة وإما مظهر .
فالمضمرة لا يكون إلا بعد العرفان . والمظهر قد أغنى عنه البيان . وإعرابه
رفع لفظاً ، أو موضعاً ، نحو : قام زيد . والنفي والاستفهام^(١) بمنزلة
الإيجاب .

فصل

الفاعل إذا كان مؤنثاً فلا يخلو تذكيره من أن يكون حقيقياً
أو غير حقيقي . فالحقيقي يلزم كونه في الفعل علامة ، كقولك : قامت هند .
وغير الحقيقي أنت بالخيار فيها حذفها وإثباتها . ويحسن حذفها مع

(١) يريد أن (زيد) في قولنا : ما قام زيد ، وهل قام زيد ؟ يكون فاعلاً
شأنه في ذلك شأنه في قولنا : قام زيد . وقد اجتنب المبرد لا اعتبار
(زيد) فاعلاً في النفي والاستفهام على الرغم من أنه لم يفعل الفعل . وانظر
في احتجاجة لذلك : المقتضب ٨ / ١ وما حولها .

الانفصال ، ووجودها مع الاتصال . فإن لم يكن مظهرًا لزمَّت له العلامة . والجمع
يَدْخُلُ في هذا القسم . إن ذَكَرْتَ قَصَدْتَ الجمع ، وإن أنْشَأْتَ قَصَدْتَ الجماعة .
تقول : قالت الرجال ، وقال الرجال .

فصل

إن كان الفاعل مثنًى أو مجموعاً حذفت الفعل ، تقول : قام
الزيدان ، وقام الزيدون . وبعضهم يُلْحِقُه علامة التنبيه والجمع فيقول : أكلونسي
البراغيث . فإن قدَّمت المرفوع به نَبَّيْتَ الضميرَ وجَمَعْتَه ، فتقول : الزيدان قاما ،
والزيدون قاموا ، والهندات قُتُنَ ، والهنود قَامَت .

فصل

الفاعل قد يحذف إذا كان فعلاً متعدياً ، ويقام مفعوله مقامه ،
لغرض ما . ويُعرَّب عند ذلك إعراب الفاعل ؛ لِشُغْلِكَ الْفِعْلِ بِهِ . وَتَغْيَرُ
هيئة الفعل إذا انا بذلك ، فتقول : ضَرَبَ زَيْدٌ .

فصل

إِنْ كَانَ الْفَعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَقَمْتَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ . وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَبِجُوزِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَحَدِهِمَا كُنْتُ بِالْخِيَارِ فِي إِقَامَةِ أَيْهِمَا شِئْتُ مَقَامَ الْفَاعِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ كَبْرُهُ . وَالْأَوَّلَى أَنْ تُقِيمَ الْأَوَّلَ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : أُعْطِيَ زَيْدٌ رَهْماً ، وَأُعْطِيَ بِهِمْ زَيْدٌ . فَإِنْ لَمْ يَجْزِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَوَّلُ (فِي الْقَوْلِ الْقَوِيٍّ) (١) ، نَحْوُ قَوْلِكَ : ظَنَّ زَيْدٌ قائماً . فَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ أَقَمْتُ الْأَوَّلَ مِنْهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمراً خَيْرُ النَّاسِ .

فصل

إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَشْغولاً بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَحَذَفَتْ الْفَاعِلُ ، كَانَ لَكَ أَنْ تُقِيمَهُ مَقَامَهُ . وَإِنْ ذَكَرْتَ مَعَهُ الظَّرُوفَ الْمُمْكِنَةَ وَالْمَصْدَرِ الْمَوْصُوفَ كُنْتُ مُخَيَّراً فِي إِقَامَةِ أَيْسَرِ شِئْتُ مَقَامَ الْفَاعِلِ .

(١) "فِي الْقَوْلِ الْقَوِيٍّ" اسْتَدْرَكَهَا النَّاسِخُ فِي الْحَاشِيَةِ .

فصل

عوامل المبتدأ اللفظية على أربعة أضرب: ضرب يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وضرب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وضرب ينصبهما معاً، وقسم شاذ (في الإيجاب) ^(١) يجر المبتدأ ويدع الخبر على ما كان عليه، (وقسم مطبوع في النفي في النكرة) ^(٢). وهذه الأشياء إن لم تعمل في اللفظ عملت في الموضع.

فصل

الضرب الأول: كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وظل، وأضحى، وبات، وما دام، وما زال، وما فتى، وما انفك، وما برح، ولئس، و (مثلاً) في لغة أهل الحجاز على هريضة، وما تصرف منها إن كان متصرفاً. نحو: كان زيد قائماً. (واسمها مشبهة بالفاعل فلا يتقدم عليها، وخبرها منبئة بالمفعول، ويكون مفرداً وجملة) ^(٣) وجميعها يجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها إلا ما في أوله (ما) فإنه يجوز تقديم خبره على اسمه حسب ما عسدا (ما الحجازية) فإنه لا يتقدم خبرها على اسمها.

(١) ما بين المعقوفين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٢) ما بين المعقوفين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) من "واسمها" إلى "و" وجملة "استدركه الناسخ فسيح الحاشية".

فصل

تكون " كان تامة ، وناقصة ، وزائدة ، ومعنى " صار " . الأولى :
 كان زيد ، أي حدث . الثانية : كان زيد قائماً . الثالثة : مررتُ برجل - كان -
 قائم ، وذلك إذا توسدت أو تأخرت (وكانت ماضية) (١) . الرابعة قوله :
 بهما فقير والمطبي كأنها قَطَا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها (٢)
 " وأصبح " " وامسى " يكونان كذلك ، " وسات " واضحى كذلك ولم تزد . وتكون
 اخبارها ما جاز أن يكون خبراً للمبتدأ إلا اليسير .

فصل

(ما) إذا دخلت على المبتدأ والخبر بقي ما بقدها على ما
 كان عليه قبل دخولها ، في لغة بني تميم ، ومثلت عمل (ليس) في لغة أهل
 الحجاز ، إذا لزم كل واحد منهما مرتبته . فإن انتقض النفي أو تقدّم الخبر
 على المبتدأ ، رفع الخبر وحل عملها . وذلك قولك : ما زيد قائماً ، وما زيد
 قائم ، وما زيد إلا قائم ، وما قائم زيد . (وتدخل الباء في خبرها وخبر
 " ليس ") (٣) .

(١) " وكانت ماضية " من مستدرك الناسخ في الحاشية .

(٢) لمعرو بن أحمر الباهلي . انظر شعر عمرو بن أحمر الباهلي ص ٢١٩
 وانظر تخريجه فيه ص ٢١٢ .

(٣) ما بين المعقوفين استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

الضرب الذي ينصب المبتدأ ويرفع الخبر : **إِنْ** ، **وَأَنَّ** ، **وَلَيْتَ** ، **ولعلَّ** ، **ولكنَّ** ، **وكانَّ** . تقول : **إِنْ** زيداً قائماً . وخبرها يكون مفرداً وجملته . ولا يتقدّم خبرها على اسمها إلا **أَنَّ** يكون ظرفاً أو حرف جرٍّ ، نحو : **إِنْ** خلفك زيداً ، **وإِنْ** في الدار عمراً . وتدخل اللام المفتوحة التي للابتداء في خبر **إِنْ** إذا كان في موضع ، ولم يكن فعلاً ماغياً . وتدخل في الاسم إذا كان مؤخرًا . وتدخل في معمول الخبر إذا كان قبل الخبر ، نحو **إِنْ** زيداً لقائم **وإن** زيداً ليقيم ، **وإن** في الدار لزيداً . **وإن** زيداً لفي الدار قائماً .

فصل

إِنْ عطفت على أسم (**وإنَّ**) و (**لكنَّ**) بعد تمام الخبر جـاز الرفع من وجهين : على المضمر في الخبر **إِنْ** كان مشتقاً ، والأولى أن يؤكّد . وعلى موضع **إِنْ** وما عملت فيه . والنصب ^(١) على لفظ ما عملت فيه **إِنْ** . **وإن** عطفت قبل الخبر فالنصب . **وإن** عطفت على باقي الحروف بعد الخبر جاز الرفع من وجه واحد ، وهو العطف على المضمر . وحكمها في المطف قبل الخبر حكم **إِنْ** . تقول : **إِنْ** زيداً قائماً وعمراً ، وعمراً (**وإن** زيداً وعمراً قائمان) . ^(٢) وكلّ حرف له معنى .

(١) "النصب" معطوف على "الرفع" من جملة "جاز الرفع" المتقدمة في سياق النص .

(٢) (**وإن** زيداً وعمراً قائمان) استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٧٣ -

"إِنْ" و "أَنْ" يتساويان عملاً، ويتقاربان لفظاً، ويختلفان موضعاً وتقديراً. فإن (المكسورة الهمزة) (١) تقع في الموضع إذا حُسِّنَ فيه الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كالابتداء بها، ويُقَدُّ القسم وصلة للفعل، ويمد القول، وأن يكون معها لامٌ الابتداء. فإن اختصَّ الموضع صلح لأن المفتوحة الهمزة، وهي وما يُقَدُّها بتقدير المصدر.

فصل

- ٧٤ -

"إِنْ" (المكسورة الهمزة) (٢) الخفيفة تكون شرطية، وزائدة، بمقد (ما)، ومخففة من الثقيلة، وتلزمها اللام للفرق، ونافية.

فصل

- ٧٥ -

أن المفتوحة الهمزة الخفيفة تكون مع الفعل بتقدير المصدر، وزائدة، ومفسرة فيما كان بمعنى القول، ومخففة من الثقيلة. وتكون عاملة فإن وليها فعل أو عمل بينهما بقدر (أو سوف) (٣) أو السين في الإيجاب، وبلا فسي

(١) "المكسورة الهمزة" مستدركة في الحاشية.

(٢) "المكسورة الهمزة" سلمتدركة في الحاشية.

(٣) "أو سوف" استدركها الناسخ في الحاشية.

النفسي . ومما وضعها مُخَفَّفَةٌ بَعْدَ " عَلِمْتُ " وما يجري مجراه ، ومصدر رِيَّاسَةٍ
مَعَ الْفِعْلِ (عَامِلَةٌ فِيهِ) (١) بَعْدَ " طَمَحْتُ " وما يجري مجراه ، وَيُحْمَلُ
" حَسِبْتُ " وما جرى مجراه عليهما .

فصل

الضَرْبُ الَّذِي يَنْصَبُ الْمَبْدَأُ وَالْخَبَرُ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : ثَلَاثَةٌ لِلشَّكِّ ،
وهي : كَحَسِبْتُ ، وَظَنَنْتُ ، وَخَلَيْتُ . وَثَلَاثَةٌ لِلْيَقِينِ ، وهي : عَلِمْتُ ، وَرَأَيْتُ ،
وَوَجَدْتُ . وَوَاحِدٌ مَتَرَدِّدٌ بَيْنَهُمَا ، وهو : زَعَمْتُ . تقول : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا .
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي يَكُونُ مَفْرَدًا وَجُمْلَةً . وَلَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدٍ مَفْعُولَيْهَا
فِي بَابِهَا . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا وَتَأْخِيرُهُمَا وَتَقْدِيمُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ مَا لَمْ يَكُنْ
كَيْسًا . وَإِذَا تَقَدَّمَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْعَمَلُ . وَإِذَا تَوَسَّطَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ فَلَا عَمَالَ
وَالْإِلْفَاءُ . وَإِعْمَالُهَا مَتَوَسِّطَةٌ أَوَّلَى . وَالْإِفَاءُهَا مُتَأَخِّرَةٌ أَوَّلَى . وَكَذَلِكَ مَا
تَصَرَّفَ مِنْهَا . وَقَدْ تَعَلَّقَ إِذَا مَنَعَهَا مَانِعٌ . وَإِذَا بُدِئَتْ الْأَعْمَالُ الْمُتَعَدِّيةُ
إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولَيْنِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ دَخَلَتْ فِي هَذَا الْبَابِ .

(١) " عَامِلَةٌ فِيهِ " اسْتَدْرَكَهُ النَّاسُخُ فِي الْحَاشِيَةِ .

فصل

قد تقتصر في هذه الأفعال على مفعول واحد على غير هذا الوجه . ويجعل بعضها مكان بعض اتساعاً .

فصل

الضرب الذي يجرُّ المبتدأ ويدع الخبر على ما كان عليه في الإيجاب :
الباء في " يحسبك قولُ السوء " و " من في النفي ، في قولك : ما
من أحد قائم .

فصل

ضمير الشأن والقصة يبتدأ به ، ويفسر بالجملة ، ولا يعود إليه
منها نكره ، ويدخل عليه " كان " فيستتر ، و " إن " و " ظننت " فيبرز . ويحذف
في ضرورة الشعر . وقد شبَّهوا " كان " بـ " كان في هذا الباب .

فصل

الفصل ٢ ، وهو العمان ، يقع بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين ، أو كان الخبر أفعلاً من ، وتدخل على الكلام الذي هو فيه الموامل . فلا تُفَرِّد . و للموامل حكمها .

فصل

خواص المبتدأ على ضربين : عامل وهو ما تقدم ذكره ، وغير عامل ، وهو لام الابتداء " (في أحد قسميها) (١) .

فصل

المفعولات على ضربين : أحدهما أصل ، والاخر مشبه بالأصل . فالأصل خمس : مضروب : مفعول مطلق ، ومفعول به ، ومفعول فيه ، ومفعول له ، ومفعول معه . وجميعها منصوب لفظاً أو موصفاً .

- (١) لعله يقصد بقسمي لولا أنها تأتي على وجهين من الاختصاص ، ويتمثل الأول في دخولها على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى ، وهو المقصود هنا ، وينتظم الثاني في صوراً من اختصاصها بالفعل مضارعاً وماضياً لإفادة التخصيص والعرض والتوضيح والتنديس . وانظر مقني اللبيب ٣٠٢ وما بعدها . و " في أحد قسميها " مستدرك في الحاشية .

فصل

- ٨٣ -

المفعول المطلق هو المصدر (الفعلة) (١) ، كقولك :
ضربت ضرباً . ويستوي فيه المعرفة والنكرة ، كقولك : ضرت الضرب الذي
تعلم . وقد يجوز ألا يكون من لفظ الفعل إذا كان بمعناه ، كقولك :
أريده اختياراً . وقد يقع اسم الفاعل موقعه ، كقولك : قمت قائماً . (ويتقدم
ويتأخر ، ولا يشئ ولا يجعل إلا إذا اختلفت أنواعه ، لانه جنس) (٢) .

فصل

- ٨٤ -

المصدر الفعلة يذكر لثلاثة أشياء : إما للتأكيد ، نحو :
قولك : ضرت ضرباً . وإما لتمييز النوع ، نحو : ضرت ضرباً شديداً .
وإما لتقدم المرات ، نحو : ضرت ضربتين .

(١) الفعلة : من الحاشية .

(٢) ما بين المعقوفين استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

المفعول به على ثلاثة أضرب : ضرب لا يقتضي الفعل
سواه مثله ، (وهذا على ضربين : ضرب يتعدى إليه الفعل بنفسه) (١)
نحو : ضربتُ زيداً . وضرب يقتضي الفعل سواء آخر مثله ، وهذا على ضربين :
ضرب يلزم ذكره ، نحو : ظننتُ زيداً قائماً ، وضرب أنت في ذكره وتركيبه
بالخيار ، نحو : أعطيتُ زيداً درهماً . وضرب يقتضي الفعل مع الثاني ثالثاً
مثله ، وهي سبعة أفعال : أعلم وأنباء ، ونهأ ، وأرى ، وأخبر وخبر هو حديث .
تقول : أعلم الله زيداً عمراً قائماً . وهو نهاية الفعل في التقدي
إلى المفعول به .

فصل

المفعول فيه على ضربين : ظرف زمان ، وظرف مكان . وهما
يُقتبران بفِي .

(١) ما بين المعقوفين استدركه الناسخ في الحاشية . ويشتدرك على
ما استدركه أن الضرب الثاني يتعدى إليه الفعل بواسطة نحو :
مررتُ بزيد . وقد فات ذلك وهو ما يستلزمه السياق .

فصل

الزَّمانُ مَرُورُ اللَّيالي والأَيَّامِ ، نَحْوُ : اليَوْمِ ، واللَّيْلَةِ ، وَغُدْوَةٍ ،
وَسَحَرٍ . وَالظُّرُفُ مِنْهُ مَا حَسُنَ تَقْدِيرُ " فِي " فِيهِ . وَيَعْمَلُ فِيهَا الْفِعْلُ
وَمَعْنَاهُ .

فصل

الْمَكَانُ مَا اسْتُقِرَّ فِيهِ وَتَصَرَّفَ عَلَيْهِ . وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : فِيهِمْ ،
وَمُخْتَصٍّ . فَالظُّرُفُ مِنْهُ هُوَ الْجِهَةُ الَّتِي يَحْسُنُ مَعَهُ تَقْدِيرُ " فِي " كَالْجِهَاتِ
السَّتْرِ وَنَحْوِهَا : وَهَذَا الْقِسْمُ يَتَعَدَّى الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى وَالْمَتَعَدِّي
إِلَيْهِ (١) وَيُلْحَقُ بِهَذَا النَّوعِ فَرَسَخٌ ، وَمِيلٌ . وَهُوَ يَنْتَزِلُ مَنْزِلَةً
الْمَفْعُولِ بِهِ فِي تَعَدِّي الْفِعْلِ إِلَيْهِ كَالسَّارِ .

(١) "إِلَيْهِ" متعلقان بـ "يتعدى" من "وهذا القسم يتعدى" . والمقصود :
أنَّ هذا القسم يتعدى إلى الفعل اللازم والمتعدّي .

فصل

المفعول لأجله يقدر باللام . وهو (السبب) (١) الذي لأجله
فعل ذلك الفعل . ويعتبر بأنه جواب : لم ؟ نحو قولك : جئتُكَ حَذَرَ الشَّرِّ
ويكون معرفةً ونكرةً . وهو مصدر من غير لفظ الفعل العامل فيه .

فصل

المفعول معه هو المتعدي إليه الفعل بواسطة الواو ، نحو :
استوى الماء والخشبة ؛ أي : مع الخشبة .

فصل

المُشَبَّهُ بالمفعول خُصَّه أَضْرِبَ : خبر كان ، واسم إن ، والحال ،
والتمييز والاستثناء . وقد مضى منها شيان (٢) .
والتمييز

(١) " السبب " : استدركها الناسخ في الحاشية .

(٢) يريد أنه تقدّم منها : خبر كان ، واسم إن .

فصل

الحالُ هيئةُ الفاعلِ والمفعولِ . وقد تأتي من المضافِ إليه .
وتأتي مُضَلَّةً . وَتَنْتَوِبُ مَنْابَ مُعْتَمِدِ الْفَائِدَةِ (١) . وهي نكرةٌ مشتقةٌ ، أو فصي
تقدِّرُ ذلك . ويحسنُ تقدُّيرُ في " معها وسؤالُ " كيف " . تقول : جاء
زيد ركباً . والثانية : (٢) ضربِ زيداً قائماً .

فصل

الحالُ على ضربين : ضربٌ يكونُ العاملُ فيها فعلاً متصرفاً ،
فَيَتَقَدَّمُ الْعَامِلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وذلك نحو : جاء ، يجي . وضربٌ يكونُ العاملُ
فيه غيرَ متصرفٍ ، فلا يتقدَّمُ فيه على العاملِ ، نحو قولك : هذا زيد ركباً ،
وزيد في الدار قائماً . وإن كان الحال من مجرورٍ لم يتقدَّمْ عليه في القولِ
القوي ، نحو : مررتُ بزيدٍ ضاحكاً .

(١) يقصد الحال التي تسد مسد الخبر .

(٢) أغلب الظن أنه يريد بالثانية الحال التي " تنوب مناب معتمد
الفائدة " ، فذلك أبين دلالة المثال " ضربِ زيداً قائماً " ، ولكنه
يصلح ، من بعض الوجوه وعلى تأويل قريب ، مثلاً على مجيء الحال
من المضاف إليه والمفعول .

فصل

الحال التي تقع في تقدير المشتق وهي غير مشتقة نحو : كلمته
فاه إلى في ، أي : مشافهة . ويقع المصدر موقوعها كقولك : جئت (مشياً :
أي : ماشياً) (١) . ويقع جملة أسمية ، وفعلية خبرية إلا الماضي ، فإنسبه
لا يحسن إلا ومعه (قد) مظهر أو مقدرة ، ويحتاج إلى عائِد منها . وتنوي
الراؤ مناب العائد كقولك : جاء زيد وعمرو منطلقاً .

فصل

الحال على ضربين : مُنْتَقَلَةٌ ، نحو : راكب ، وقائم . وغيرُ
مُنْتَقَلَةٌ ، كقوله تعالى : " وهو الحق مُصَدِّقاً " (٢) .

(١) " مشياً أي ماشياً " من المتسدر كفي الحاشية .

(٢) بعض الآيات ٩١ من سورة البقرة . وتامها " وإذا قيل لهم آمنوا
بما أنزل الله قالوا أنؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو
الحق مصدقاً لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم
مؤمنين " .

فصل

التمييزُ تبيينُ الأجناسِ المتَحَمِّلِها المَحَلُّ بِوَاحِدٍ (١) منَكُورٍ (٢)
جامدٍ يَحْسُنُ تَقْدِيرُ (مِنْ) فِيهِ . وهو على ضربين : أَحَدُهُمَا يَأْتِي بَعْدَ
تَمَامِ الْكَلَامِ (٣) ، وَالْآخَرُ يَأْتِي بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ (٤) .

فصل

الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ مَقُولُ (٥) ، نحو : طَبْتُ بِهِ نَفْسًا .
وَالَّذِي يَأْتِي بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ هُوَ مَا مَنَعَهُ التَّنْوِينُ ، وَتَقْدِيرُهُ ، وَالنُّونُ ، وَالْإِضَافَةُ ،
فَخَرَجَ مَخْرَجَ الْفَضْلَانِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : رَاقُوهُ خَلَا ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَدَرٌ رَاحِيَةً
سَحَابًا ، وَأَحَدٌ عَشْرُ دَرَاهِمًا ، وَتَقْدِيرُ (٦) بُرًّا ، وَلِي مِثْلُهُ رَجُلًا .

(١) أَيِ مَتَّحِدٍ لَا يَتَمَدَّدُ .

(٢) أَيِ نَكْسَرَةٍ .

(٣) أَيِ تَعْيِيزِ النِّسْبَةِ .

(٤) أَيِ تَعْيِيزِ الْذَاتِ .

(٥) لَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُ مَقُولٌ عَنْ " فَاعِلٍ " فِي هَذَا الْمَثَلِ ، إِنْ تَقْدِيرُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا

هُوَ طَابَتْ بِهِ نَفْسِي ، وَالنَّفْسُ هِيَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى وَلِذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ
سَيَمُويَةٍ تَقْدِيمُ هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّمْيِيزِ عَلَى عَامِلِهِ . وَانْظُرْ أَسْرَارَ الْعَرَبِيَّةِ

• ١٩٦ •

(٦) الْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَائِيلِ : . . . وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ مَكَائِكُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ

مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مِكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ
عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَزَةٌ . وَتَقْزَانُ . (اللِّسَانُ - قَفَز) .

فصل

الاستثناء على ضربين : ضرب يكون المستثنى فيه من موجب ، وضرب يكون من غير موجب . فالموجب لا يخلو أن يكون متصلاً في الجنسية أو منقطعاً عنها . وكلاهما منصوب لفظاً أو موضعاً ، نحو : جاءني القوم إلا زيدا ، وهلك القوم إلا الدار .

فصل

غير الموجب في هذا الباب على ضربين : أحدهما أن يكون العاملاً مقترناً فيتسلط على معموله . والثاني أن يكون مشغولاً بمعموله . فالأول نحو : ما قام إلا زيد . والثاني لك فيه الإبدال من الأول وإخراجه مخرج الفضلات . والأحسن في ما هو من الجنس البدل ، وفي ما هو من غير الجنس إخراجه مخرج الفضلة ، نحو : ما جاءني أحد إلا زيد ، وزيدا . وما بالدار أحد إلا زيدا ، ووتيد . فإن قدّمت المستثنى على المستثنى منه لم يكن إلا نصبا ، نحو : ما جاءني إلا زيدا أحد .

فصل

يشتنى بأسماء ، وأفعال ، وحروف ، تشبيهاً بالآ ، فالأسماء : غير ، وسوى ، ولا سيما ، فغير تقرب إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) ويجز ما يقع هن . والأفعال : ليس ، ولا يكون ، وعدا ، وخلا ، يضم الاسم المرفوع فيها ، وينتصب المذكور بعد هن . والحروف : حاشا ، وخلا ، وعدا ، في قول بعضهم : فإن أدخلت (ما) على عدا ، وخلا كانتا فعلين .

فصل

- ١٠١ -

(كَمْ) على ضربين : تقع استخباراً ، وخبراً . فإذا كانت استخباراً فُسرَّتْ بِنكرة منصوبة مفردة . وقد يَفْضَلُ بَيْنَهُ وبين مفسرهِ . وإذا كانت خبراً كانت مضافةً إلى مفرد تارة ، وإلى جمع أخرى . ويجوزُ الفصلُ بينهما وبين المضافِ إليها عوضاً من عدم تصرُّفها . وقد نَصَبَ بِهَا قومٌ من العرب . تقول في الاستفهام : كَمْ بَرِّهَمًا مَالُكَ ؟ وَكَمْ لَكَ بَرِّهَمًا ؟ وفي الخبر : كَمْ غَلامٍ لَكَ ، وَكَمْ غَلامانِ لَكَ ، وَكَمْ لَكَ غَلامٌ ، وَكَمْ لَكَ غَلامًا . وقد استعملوا (كَأَيِّ) استعمالَ (كَمْ) في بعض وجوهها ، وألزموها (مِنْ) .

فصل

- ١٠٢ -

الْعَدَدُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ : للمذكَّرِ بالتاء ، وللمؤنَّسِ بِغيرِ تاءٍ . ويضاف إلى الجمعِ الموافقِ (١) كَلِمَةُ إِنِّ أَتَمَكَّنُ ، نحو قولك : ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، وَثَلَاثُ تِسْوَةٍ . فَإِنَّ رِيْمَ تَعْرِيفِهِ عَرَبُ الثَّانِي . فَإِنْ تَجَاوَزَتْ ذَلِكَ كَثُرَتِ الْعُقُودُ عَلَى الْعَشْرَةِ ، وَحُذِفَتِ الْوَاوُ الْعَاطِفَةُ ، وَبُنِيَ جَمِيعاً عَلَى الْفَتْحِ إِلَّا الْأَسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ وَمِئَتَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُقَرَّبُ لِلتَّثْنِيَةِ . وَيُفَسَّرُ هَذَا الْجِنْسُ بِالْوَاحِدِ الْمَنكُورِ الْمَنصُوبِ . وَتَثَبَّتِ التَّاءُ مَعَ الْأَوَّلِ ، وَتُحَذَفُ مَعَ

(١) أَيِ جَمْعِ الْقَلَّةِ .

الثاني في المذكور ، نحو : ثلاثة عشر رجلاً . وتُحذف مع الأول ، وتثبت مع الثاني في المؤنث ، نحو : ثلاث عشرة امرأة إلى تسعة عشر وتسع عشرة فإن ريم تعريف هذا القبيل عرفت الاسم الأول عند الأكثر . فإن زاد على ذلك شيء بُنيت من لفظ العشرة فعلاً^(١) ، وزدت عليه الواو والنون المفتوحة في الرفع ، والياء والنون المفتوحة في الجر والتصغير ، وفسرته بواحد^(٢) منكور^(٣) منصوب . وثلاثون في العقد ، وكذلك إلى التسعين . فإن أردت تعريفه عرفت الأول منهما .

وترتجل للعقد العاشر مائة . وتضيفها إلى واحد . وتثنيتها إذا زاد عليها مثلها . فإن تضاعفت إلى التسعة من جنسها جئت بالعقود الأول ، وحذفت تاءها ، وأضفتها إلى مائة مفردة ، وجررتها بالاضافة إلى المعدود المفرد . فإن أردت تعريف هذا القبيل عرفت المضاف إلى المائة ، وهكذا إلى التسع . فإن تضاعفت المئات عشو مرات ارتجلت للعقد العاشر ألفا . وتثنيته إن تضاعف . فإذا صار ثلاثة أعقد مثله أثبت بالعدد الأول ، وأثبت التاء فيسه ، لتذكير المضاف إليه ، وجمعته على القياس ، وأفردت ما تضيفه إلى العدد . وهو منتهى العقود . فإن أردت تعريف هذا العقد فعلت فيه كما فعلت بالعقد الذي قبله .

(١) أي صيغة على وزن " فعل " ، أي " عشر " .

(٢) أي مفرد .

(٣) أي نكرة .

فصل

- ١٠٣ -

العرب تعتبر تارة اللفظة وتارة المعنى . تقول : هـذـة
ثلاثة أشخـص ، فيثبتون التاء - وإنْ عَنُوا مؤنثاً ، ويقولون : ثلاثُ أنفُسٍ
وإنْ عَنُوا رجلاً لَه لأجل اللفظ . ويقولون : ثلاثُ شخـوصٍ ، إذا عَنُوا مؤنثاً هـ
وثلاثة أنفُسٍ ، إذا عَنُوا مُنكرًا ، للمعنى .

فصل

- ١٠٤ -

(العدد) يُشتقُّ منه اسم على معنيين : أَحَدُهُما أَنْ يُرَادَ باللفظ
واحدٌ من المذكورين ، والآخَرُ أَنْ يَكُونَ (ضارب) الذي بمعنى المضارع
فالأول كقولك : ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة . والآخَرُ كقولك : ثالث
اثنين ، ورابع ثلاثة . فيجوز في هذا القسم الإضافة والإعمال ، لأنَّه
بمعنى : صَيَّرَ ثلاثةً أربعةً - فإنْ تجاوزت العشرة بطلَ المذهب
الثاني ، ومُعْلٍ بالأول ويجوز فيه ثلاثة أوجه : ثالثَ عشرَ ثلاثة عشرَ ، يعني
الجميع على الفتح . وثالثَ ثلاثة عشرَ ، تُعْرَبُ الأولُ ، وتبني الاسمين على
الفتح . وثالثَ عَشْرَينِ على الفتح . إلاَّ أَنَّ الياءَ تُسَكَّنُ في ثانٍ وحادي
في القول الأول ، والثالث ، وتُعْرَبُ في الثاني . وحكمُ المؤنثِ حكمُ المذكورِ لا في
التأنيث .

فصل

- ١٠٥ -

الجرُّ يكون بحرفٍ جارٍ ، أو بإضافة . وحروف الجرِّ ثمانية عشرَ حرفاً : خمسةٌ على حرفٍ واحدٍ ، وهي الياءُ الزائدة ، والواوُ التي للقسَم ، وتاءُ وه ، وكافُ التشبيه ، ولامُ التخصيص . وخمسةٌ على حرفين ، وهي : مِن ، وني ، وعن ، ومُنْ في موضعٍ ، وكَي في قولهم : كَيْمَسَ . وستةٌ على ثلاثةِ أحرفٍ ، وهي إلى ، وعلى ، ومُنْ في قولٍ ، وُرُبٌ ، وعداءٌ ، وخلا في الاستثناء عند قومٍ . واثنان على أربعةِ أحرفٍ ، هما : حاشي (في الاستثناء) ^(١) ، وحتى . وكلُّ واحدٍ منها له معنى .

فصل

- ١٠٦ -

(الباءُ) تأتي للإلصاق ، والاستعانة . و (اللامُ) للملك ، والتخصيص . و (الكافُ) للتشبيه . و (مِن) لابتداء الغاية ، ولتبيين الجنس ، وللتبعية ، واستفراق الجنس ، وزائدة . و (عَنْ) للمجاوزة ، و (في) للوعاء . و (إلى) لانتهاء الغاية . و (على) للاستعلاء .

(١) " في الاستثناء " استدرکها الناسخ في الحاشية .

فصل

- ١٠٧ -

بعض هذه الحروف المذكورة تكون اسماً في محال، وهي :
مُدٌ ومنذٌ وعنٌ ، وعلىٌ ، والكافٌ .

فصل

- ١٠٨ -

(مُدٌ) و (منذٌ) يجعلان اسمين ، فيوقع موضعهما بالابتداء .
والزمن بعدهما خبرهما . والأغلب في هذا الباب لِمُدٌ . تقول : جئتُكَ
مُدٌ يومان ، ومنذُ يومان ، أي أمس ذلك ، ومنذُ يوم الجمعة ، أي : أول
ذلك . ويلزم هذا الضرب التخصيص (وحرقي جر) (١) تقول : ما رأيتُه منذُ
اليوم ، أي : في اليوم (٢) .

فصل

- ١٠٩ -

(على) يدخل عليها حرف الجر . قال الشاعر :
غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا (٣)

(١) عطف على "اسمين" في مستهل الفصل .

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك في حاشية الصفحة من الأصل .

(٣) لمزاحم العقيلي ، وتماه :

غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ عَنْ قِيْضٍ زِيْرًا مَجْمَعُ
وانظر ديوانه في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٢٢ ، الجزء
١ صنعه حاتم الضامن وآخرون .

فصل

- ١١٠ -

(عن) يدخل عليها حرف الجر . قال الشاعر :

... ..
مَنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِجِ (١)

فصل

- ١١١ -

(الكاف) يدخل عليها حرف الجر قال الشاعر :

وَزَعَتْ بِكَ الْهَرَاوَةَ أَعْوَجَ سِيٍّ (٢)
وتكون فاعلة ، قال :

أَتَنْتَهُونَ وَلَكِنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ (٣)

(١) لرجل من بني سعد ، وتعامه مع سابقه :

يا دار سلمى بين دارات الغموج جرت عليها كل ريج سيمج
هو جاء جاء من جبال يا جوج من عن يمين الخط أو سماهيج
(اللسان . سميج) والإيضاح العصدي ص ٢٥٩ حاشية ٣ نقلا عن
شرح شواهد الإيضاح .

(٢) اللسان : (ثوب) و المقرئ لابن عصفور ١ / ١٦٦ ورصف المباني : المالقي
١٩٦ . ويقول صاحب رصف المباني ١٩٦ : " نسب في الاقتضاب الى ابن

غاديه السلمي " :
وَزَعَتْ بِكَ الْهَرَاوَةَ أَعْوَجَ
(٣) للأعشى ، وانظر ديوانه (بشرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين) ص ٦٣

ورواية الديوان :

هل تنتهون ؟ ولا ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
واختلاف الرواية لا يمس محل الاستشهاد المقصود هنا فلا ضير !

فصل

- ١١٢ -

تتزايد بعض حروف الجر كالباء ، ومن ، والكاف ، واللام .

فصل

- ١١٣ -

(رب) للتقليل . ويلزم ما يدخل عليه الوصف وأن تكون نكرة
تقول : رب رجل قائم . وتكف بر (ما) فتدخل على الجملة ، وتدخل على
الضمير ويُفسر بنكرة منصوبة . وقد أنابوا الواو عنها ، والفاء ، وبسلة .

فصل

- ١١٤ -

(حتى) لا انتهاء الغاية . ويُذكر ما بعدها لتعظيم أو لتحقير
تقول : أكلت السمكة حتى رأسها ، فتجسر . وعاطفة ، فتقول : حتى رأسها .
وحرف من حروف المبتدأ ، فتقول : حتى رأسها مأكول .

فصل

القسم جملة بمنزلة الجملة الشرطية والمفردة في الحاجة يؤكد بها الخبر (١) . وحرقة الباء لأنه الموصول القاصر . تقول : أخلف بالله . فإن حذف جاز . ويجوز مع القسم النصب والجر مع الحذف ويجوز حذف الفعل وحده . وقد تبدل من الباء الواو مع حذف الفعل ، لقرب المخرج والمعنى ، فنقول : والله . وتبدل من الواو التاء في اسم الله تعالى : ويجران . ويخوض من الواو هاء التنبيه ، وهمزة الاستفهام ، وقطع همزة الوصل في (الله) وجاء بجملة اسمية ، فيقال : علي عهد الله ، ولعمرك لأفعلن . ويتلقى القسم في الإيجاب مع الجملة الاسمية بأن ، واللام ، ومع الجملة الفعلية باللام والنون التي للتأكيد مع المستقبل ، ومع الماضي باللام وقس . وقد يحذف أحدهما . فأما في النفي فيتلقى بما مع الجملة الاسمية والفعلية إذا كان ما ضيا ، وبلا مع الجملة الفعلية . وقد تحذف (لا) وهي مرادة .

(١) في الإيضاح العصدي للفارسي (ص ٢٦٣) : القسم جملة يؤكد بها الخبر .

(٢) في الإيضاح ٢٦٥ : وقد يحذف حرف الجر فيصير الفعل إلى اسم المحلوف به ، وذلك قولك : الله لأفعلن . وربما أضمر حرف الجر فيقول : الله لأفعلن .

فصل

- ١١٦ -

الإضافة على ضربين : إضافة بمعنى اللام ، وإضافة بمعنى من .
فالإضافة بمعنى اللام على ضربين : أحدهما محضة ، كقولك : غلام زيد ،
وسرج الدابلية .

فصل

- ١١٧ -

الثانية : الإضافة غير المحضة . وهي أربعة أضرب : الأول
اسم الفاعل إذا أضيف وهو يراد به الحال والاستقبال ، نحو : مررت برجل
ضارب زيد اليوم وغداً . والثاني : الصفة الجارية إعرابها على ما قبلها
وهي في الحقيقة لما أضيفت إليه ، نحو : مررت برجل حسن الوجه ^(١) . والثالث :
أفعل إذا أضيف إلى ما بعده ، نحو : مررت برجل أفضل القوم . والرابع :
إضافة ^(٢) الصفة إلى الموصوف ، نحو : صلاة الأولى ، وتقديره : صلاة
الساعة الأولى .

(١) في الإيضاح ٢٦٩ : والثاني الصفة الجارية إعرابها على ما قبلها وهي

نفس المعنى لما أضيفت إليه ، نحو : مررت برجل حسن الوجه .

(٢) في الحاشية : الموصوف إلى الصفة . وهو الصحيح .

فصل

الإضافة بمعنى (مِنْ) يكون فيه الأولُ بعضُ الثاني ، نحو :

خاتمٌ حَدِيدٌ .

فصل

التَّوَابِعُ خَمْسَةٌ أَضْرِبُ : صفةٌ ، وتأكيدهٌ ، وعطفٌ ببيانٍ ، وبدلٌ ،
وعطفٌ بحرفٍ . وهذه جميعها تابعةٌ للأولِ في الإعرابِ ، ولا تتقدَّمُ على
متبوعاتها .

فصل

الصِّفَةُ تُذَكِّرُ لأربعةِ أَشْيَاءَ : إمَّا للمدحِ والثَّناءِ كـ : " بِسْمِ
اللهِ الرحمنِ الرحيمِ " (١) . وإمَّا للذمِّ كـ (الشيطانِ الرجيمِ) ، وإمَّا للتَّأْكِيدِ
كقوله تعالى : وَمِنَا الثَّالِثَةُ الْآخِرَى " (٢) . و " نفخةٌ واحدةٌ " (٣) . وإمَّا

(١) بعضُ الآيةِ ٣٠ من سورة النملِ وتامُّها " إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرحمنِ الرحيمِ " .

(٢) الآية ٢٠ من سورة النجمِ .

(٣) بعضُ الآيةِ ١٣ من سورة الحاقة ، وتامُّها " فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ
وَاحِدَةٌ " .

للتخصيص، كقولك : مررت بزيد الظريف، وبرجل ظريف، ولا يوصف
لفظها خالفه في الوضع . وصفة المعرفة معرفة . وصفة النكرة نكرة .
ولا يوصف معرفة ولا ما أو قل في شبه الحرف . ولا يوصف بغير مشتق إلا ما
تأخر .

فصل

- ١٢١ -

النكرات توصف بالجميل التي تحتل الصدق والكذب . فإن
أردت وصف المعارف بها أثبت بالذي جعلت الجملة صلة له . وسبب الموصوف
يجري مجرى الموصوف في رفعه بالصفة . ويحكم على موضع الجملة بالإعراب الذي
يستحقه المفرد . ومتى كانت الجملة صفة ، أو حالاً ، أو خبراً ، أو ما جرى
مجراه ، أو بعد القول فلها موضع من الإعراب . ويبرز القطع في بعض الصفات
التي تتضمن المدح أو الذم ، ونصبه ورفع .

فصل

- ١٢٢ -

(التوكيد) يذكر لتبيين الجاهل التي نفس المخاطب أو من يجري
مجراه . وهو على ضربين : ضرب بتكرار اللفظ ، وهذا لا يخص (١) . وضرب
بألفاظ موضوعة وهو مختص بالمعارف جمع . وهي تسع لفظات : نفسه ،

(١) كذا في الأصل ، والأعراف : يختص .

وَعَيْنُهُ ، وَكَلَّمَهُ ، وَقَالَ ، وَكَلَّمْنَا ، وَأَجْمَعُ ، وَجَمَعَاءُ ، وَأَجْمَعُونَ ، وَجَمْعٌ . ويتبعُ
أَجْمَعُ أَكْثَرُ ويتبعُ أَكْثَرُ أَبْصَحُ . وكذلك المؤنث والجمع على زنة اللفظ
فَنَفْسُهُ وَعَيْنُهُ لحقيقة الشيء . وَأَجْمَعُ لما يتجزأ من المذكورين . وَأَجْمَعُونَ
لجمع مَنْ يَعْقِلُ . وَجَمَعَاءُ لما يتجزأ من المؤنثات . وَجَمْعٌ لجمع المؤنثات
وَكُلٌّ لِلواحد المتجزئ والجمع . وَكَلَّا لِلثنتين المذكورين ، وَكَلْتَا لِلثنتين
المؤنثتين ، ويكونان مع المظهر بالالف في كلِّ حالٍ ، ومع المضمَر بالالف
في حالة الرفع ، وبالباء في حالة الجر والنصب .

فصل

- ١٢٢ -

عُطِفَ البَيَانُ كَالصِّفَةِ فِي الْبَيَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ بِالْأَجْنَاسِ (١)
الْجَوَامِدِ . وَلَا يُؤْهَمُ (٢) فِيهِ مَحَلُّ الْأَوَّلِ ، نَحْوُ : يَا أَخَانَا زَيْدًا .

فصل

- ١٢٣ -

الْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَابٍ : بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
هُوَ ، كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا أَخَاكَ . وَيُبَدَّلُ فِيهِ الْمُضَمُّ مِنَ الْمُضَمِّ ، وَالْمُضَمُّ

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : بِالْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ أَعْرَفُ .

(٢) فِي الْحَاشِيَةِ : يُؤْهَمُ ، وَهُوَ أَجْرَى .

من اشتمال المظهر من المظهر، والمظهر من المظهر - (ما لم يكن متكلماً
ولا مخاطباً) ^(١) - والمعرفة من المعرفة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من
 من النكرة، والنكرة من المعرفة. ويدل بعض الشيء من كُله، كقولك: أنفقت
الدينار ثلثه. ويدل الاشتغال نحو أعجبني زيد علته. ولا بدّ فيها من
عائد. ويدل الخطبة وهو لا يقع في القرآن ولا في الشعر، نحو: مررت
بمنار حمار.

فصل

- ١٢٥ -

حروف العطف هي تسعة. وقيل: أكثر. وهي: السواو،
 ولا تأم الترتيب. ومعناها الجمع، نحو: مررت بزيد وعمرو. ولذلك
 اختصت بما تقتضي اثنين، نحو: تخاصم، وبين، و، والفاء،
 تأم الترتيب بلا جملة، ولذلك دخلت في جواب الشرط، نحو: مررت بزيد
 فعمرو. و، و، تأم الترتيب في المفردات بمهلة، نحو مررت بزيد ثم عمرو.
وأي، تكون لأربعة أشياء: للسك، والنخير، والإباحة، والإبهام.
 وفي هذا لله يكون لأحد الشيئين أو الأشياء ^(٢). نحو: جاءني زيد

(١) ما بين المعقوفين: من الحاشية.

(٢) في الايضاح ص ٢٨٧: "أو وهي لأحد الشيئين أو الأشياء في الخبر
 ونيره، تقول: كل السمك أو اشرب اللبن، أي افعل أحدهما ولا تجمع
بينهما. ومن ثم قلت: زيد أو عمرو قام، كما تقول: أحدهما قام،
 ولا تقبل: قاما...".

وعمر . وإِمْسا كأَوْ في هذه (١) المعاني ، إِلَّا أَنْ أَوْ يَسْرِي الشَّكَّ مِنْ
 آخِرِ الْكَلَامِ فِيهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وِإِمْسا تَبْدَأُ بِهَا شَاكاً ، وَلَيْسَتْ بِحَرْفِ عَطْفٍ . وَيْسَلُ
 لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ . وَلَا ، وَهِيَ تَنْفِي عَنِ الثَّانِي مَا تُشَبِّهُهُ لِلأَوَّلِ ، وَلَا تَكُونُ
 إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ مُوجِبٍ ، وَلَا يُظْهِرُ بَعْدَهَا فِعْلٌ . وَلَكِنْ ، بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، إِلَّا
 أَنَّهَا تَأْتِي بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْمُنْفِيَّةِ . وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَ الْإِجَابِ أَتَتْ بَعْدَهَا بِجُمْلَةٍ
 تَخَالِفُ الْجُمْلَةَ الْأُولَى . وَأَمْ ، عَلَى ضَرِيحٍ : مُتَّصِلَةٌ ، وَمَنْقُطَةٌ . فَالْمُتَّصِلَةُ
 لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ ، وَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلْهَمْزَةِ . وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَعْلُومًا
 بِغَيْرِ عَيْنِهِ . وَيُشَبِّكُ مِنْ مَجْمُوعٍ مَعْنَاهُمَا أَيُّ . وَالْجَوَابُ أَحَدُ الْأَسْمِينَ . وَجَوَابُ
 أَوْ : لَا أَوْ نَعَمْ . كَقَوْلِكَ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ وَأَمَّا الْمَنْقُطَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ
 فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ . فَالْخَبَرُ هُوَ أَنْ يَمْضِيَ كَلَامُكَ عَلَى الْيَقِينِ ، ثُمَّ يَقْضِ
 الشَّكَّ نِيْمًا أَخْبَرْتَ ، فَتَقُولُ : أَمْ ، كَذَا ، وَيَقْدَرُ بِبَلْ وَالْهَمْزَةِ (٢) . وَالِاسْتِفْهَامُ
 أَنْ يَكُونَ مَعَهَا حَرْفٌ غَيْرُ الْهَمْزَةِ فَتَسْتَفْهَمُ عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ يَبْدُو لَكَ ، فَتَقُولُ : هَلْ
 زَيْدٌ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو فِي الدَّارِ ؟ (وَلَا يَعْطَفُ عَلَى مُضْمَرٍ مَرْفُوعٍ إِلَّا بِتَوْكِيدٍ ، وَلَا عَلَى مُضْمَرٍ
 مَجْرُورٍ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ) (٣) .

(١) "هذه" استدركت في الحاشية تصحيحاً .

(٢) في رصف المباني ٩٥ : غاماً ما تتقدر بـ "بل" والهمزة معاً فما جاء

من قولهم : "إنها لا بل أم شاء" ، المعنى : بل أهي شاء .

(٣) ما بين المعقونين : استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ١٢٦ -

الأسماء التي حلت محل الفعل خمسة : اسم الفاعل ، والمفعول ،
إذا كانا بمعنى الحال والاستقبال ، والصفة المشبهة به ، والمصدر الذي
يقدر به " أن " والفعل ، واسم الفعل .

فصل

- ١٢٧ -

اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال عمل عمل الفصل
إذا كان معتمداً على الاستفهام والنفي ، أو كان خبراً للمبتدأ ، أو صفة لموصوف ،
أو حالاً لذي حال . وقد يُحذف التثنية تخفيفاً ، ويضاف إلى المفعول به
فإن تثنيتها وجمعه فقلت ^(١) : ضاريان ، وضاريون . وتصلبها ، فإن حذف
التثنية منها أضفتهما إلى ما بعدهما . فإن أدخلت الألف واللام على المفرد
منه نصبت المفعول به . فإن كان في المفعول به لام التعريف جازى فيه النصب
والجر ، نحو : الضارب للرجل ، وهي في تقدير الذي . فإن أدخلت
على المثني والجمع الألف واللام ، وحذفت التثنية ، كان لك في الاسم
المفعول النصيب والجر . فإن رفع ظاهراً لم يثن ولم يجمع (في القول
القوي) ^(٢) . وإن كان الفاعل مضمراً وجري على غير من هو له لم يتحمل
واسم المفعول كاسم الفاعل في هذا .

(١) كذا في الأصل ، وخير منه : قلت ، باطراح الفاء ما

(٢) " في القول القوي " مستدرج في الحاشية .

فصل

- ١٢٨ -

الصَّغَةُ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ هِيَ الَّتِي تُشَى ، وَتُجْمَعُ بِالْأَلِفِ
وَالنَّيْءِ ، وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ النَّونِ . نَحْوُ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَةٌ . وَتَعْمَلُ فِي
الْمَضَرِّ وَالْمَظْهَرِ إِذَا كَانَ سَبَبًا . وَقَدْ قِيلَ لِلضَّمِيرِ مِنَ السَّبَبِ فَتَحْمَلُهُ الصَّغَةُ .
وَيُضَافُ إِلَى الْأَسْرِ . وَقَدْ يَجُوزُ إِذَا أَدْخَلَتْ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
أَنْ تَنْصَبَ الثَّانِي وَتَجَرَّه ، كَقَوْلِكَ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ وَالْوَجْهَ . فَأَمَّا
أَفْعَلٌ ، وَسَوَاءٌ ، وَنَحْوُهُمَا فَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَضَرِّ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيِّ .

فصل

- ١٢٩ -

الْمَصْدَرُ يَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ مَنْكَرًا وَمَعْرُفًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَنْ وَالْفِعْلُ
تَقُولُ . مَعَ التَّنْوِينِ : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ عَمْرًا . فَإِنْ كَانَ
مَعْرُفًا بِالْإِضَافَةِ جَرَتْ مَا تُضْرِبُ إِلَيْهِ وَأَعْرَبَتِ الثَّانِي عَلَى حَسَبِ مَا تَقْضِيهِ .
تَقُولُ : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، إِذَا كَانَ زَيْدٌ فَاعِلًا ، وَضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا إِذَا كَانَ
زَيْدٌ مَفْعُولًا . وَلَكِ الْحَلْفُ عَلَى مَعْنَى الْمُضَافِ . وَقَدْ أَجَازُوا الرِّصْفَ عَلَى مَعْنَاهُ .
فَإِنْ كَانَ مَعْرُفًا بِاللَّامِ قُلْتَ : أَعْجَبَنِي الضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَالضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا .
وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ بِأَجْنَبِيٍّ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَزُكُّسَدُ ،
وَلَا يُبَدَّلُ مِنْهُ ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ (١) .

(١) فِي حَاشِيَةِ الْفَصْلِ مِنْ أَوَّلِهِ : وَيَعْمَلُ عَمَلُ فَعْلِهِ مَاضِيًّا وَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَفْعُولًا مُطْلَقًا . وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَضُمُّ فِيهِ وَلَا يَلْزَمُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ .

فصل

- ١٣٠ -

اسماءُ الأفعال على ضربين : متعدِّ ، وغير متعدِّ . فالمتعدي قد جاء على ثلاثة أَصْرَب : حرفاً ، واسماً ، وظرفاً . فالحرف نحو : عليك زيداً ، أي خذ زيداً . والاسم نحو : رويد زيداً ، أي : أمله . وقد يأتي (رويد) مصدرأ ، نحو : رويد زيد ، ويضاف . وصيغة نحو : ساروا سيراً رويداً . ويأتي حالا ، نحو ساروا رويداً . والظرف نحو : دونك زيداً ، أي : خذ زيداً . وغير المتعدي يأتي حرفاً ، وظرفاً ، واسماً . فالحرف نحو : إليك ، أي تفتح . والظرف نحو : أماًك ، أي تقدم والاسم نحو : صله ، وأكثر ما يستعمل في الأمر ، وقد استعمل في الخبر ، نحو : كُتبان زيد وعمرو ، أي : بكُتد (ما بينهما) ، وكذلك هيئات .

فصل

- ١٣١ -

(وَحْدَه) منصوب في جميع الكلام . وفي نصبه ثلاثة أقوال : الظرف والحال ، والمصدر . ولا يُثنى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث ، ولا يرفع ولكن يجز في ثلاثة مواضع : المذح ، وهو قولهم : هو نسيح وحده ، واثنان للذم ، وهما : عيشر وحده ، وجحيش وحده (٢) . والتثنية والجمع (التأنيث) للمضاف إليه .

(١) " ما بينهما " : من الحاشية .

(٢) في الأساس (جش) : " ومن المجاز : هو جحيش وحده ، وعيشر وحده ، في ذم المستبد برأيه ، والمستأثر بكسبه " .

فصل

- ١٣٢ -

إذا اجتمع فعلا ن بعدهما اسم لهما تعلق في المعنى ، حملته
الكوفي على الأول ، وحمله البصري على الثاني ، نحو : قام وقعد زيد ، وضربت
وضرتني زيد .

فصل

- ١٣٣ -

أما وما . فالمفتوحة الهمزة : فيفصل بها ما أجمل المدعي ،
ويلزمها الفاء . تقول : أما زيد تعاليم ، وأما زيداً فضرت . وفيها معنى
الشرط ، ولا يليها فعل ، وقد تكون مركبة من أن وما كقوله :
أبا حراشة أما أنت فدا نفسير فإن قوي لم تأكلهم الضبع (١)
وأما قد تقدم ذكرها . وقد تكون شرطية مركبة من إن وما .

(١) شاهد معروف لسعة دورانه . وهو للعباس بن مرداس . ويستشهد به
على أن أما مركبة من " أن " المصدرية و " ما " الزائدة عوضاً عن " كان "
وعليه تكون " أنت " اسم كان المحذوفة ، " وذا نفر " خبرها .
وانظر : شرح الأشموني ١ / ١١٩ والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقييل
١ / ٢٠٨ ، وانظر الكتاب (هارون) ٣ / ٢٩٣ .

(١) نَصْرٌ

- ١٣٤ -

المنادى لا يخلو أن يكون نكرة أو معرفة . فالنكرة على ضربين : مقصودة ، وغير مقصودة . كغير المقصودة منصوبة . تقول : يا رجلاً أقبل . والمعرفة لا تخلو أن تكون وضعية ، أو بقرينة . فالمعرفة بالموضع مضموم في النداء ، نحو : يا زيد . ويلحق بهذا القسم ما تعرف بالنداء

(١) في الحاشية نصر آخر لهذا الباب ساقه بعد أن مهد كه بالقول : "الأولى أن يكون هذا الفصل هكذا" ، وهذا نصر الفصل كما ورد في الحاشية ، وهو دليل جدي على قيمة النسخة وتوثيقها . "المنادى لا يخلو أن يكون نكرة مقصودة ، وهو مضموم ، نحو : يا رجلاً . أو غير مقصودة ، وهو منصوب ، نحو : يا رجلاً . أو معرفة وضعية ، وهو مضموم ، نحو : يا زيد ، أو بقرينة هي ألف ولا ، ويتوصلون إلى ندائه بـ "أبي" مبنية على الضم مزيداً عليها حرف التنبيه وينبسطون الاسم المنادى وصفاً لها ويرفعونه ، نحو : يا أيها الرجل ، أو إضافة ، ويكون منصوباً ، نحو : يا غلام زيد ، ويلحق به الطويل نحو : يا خيراً من زيد . وبين أن الصورة الفضلى للنصر - عنده - أبين تقسيماً . ويلاحظ أنه يدل على الشبه بالمضاف بمصطلح : المضاف الطويل لامتداد العبارة معه ، مع أنه يستعمل مصطلح المشابه للمضاف في الفصل ١٤١ .

مفرداً وكان نكرة ، نحو : يا رجل . والمعركة بالالف واللام لا تولى حَرْفُ
التَّاء ، وإنما يتوصلون إليها بـ "أَيَّ" ويُنَى على الضم ، ويرادُ عليها حَرْفُ
التَّنْبِيهِ . ويجعلون الاسم المقصود في التَّاء وصفاً لـ "أَيَّ" ، نحو : يا أَيُّهَا
الرَّجُل ، ويرفعونه . والمضاف منصوب ويلحق بالمضاف الطويل ، نحو : يا غلام
زيد ، ويا خيراً من زيد .

فصل

- ١٣٥ -

وَصَفَّ الاسم المعرب في التَّاء يُتَّبَعُهُ . وَوَصَفَّ المبني فيه لا يخلو
أَنْ يَكُونَ مفرداً ، أو مضافاً . فالمفرد لَكَ فيه الرَّفْعُ عَلَى اللفظ والنصب عَلَى
الموضع إِلَّا (أَيَّاً) فَإِنَّ الرَّفْعَ فِي وَصْفِهَا فِي القَوْلِ القَوِيُّ ، نحو : يا زَيْدُ
الظَّرِيفِ وَالظَّرِيفِ .

والمضاف ليس فيه إِلَّا النَّصْبُ ، نحو : يا زَيْدُ غلام عمرو . وَعُطِفَ
البيان ، والتأكيد بمنزلة الوصف . والبدل عَلَى الموضع . فَإِنَّ عَطْفَ عَلَيْهِ
اسماً فِيهِ الألف واللام كَانَ لَكَ الحَمْلُ عَلَى اللفظ وعلى الموضع ، نحو : يا
زَيْدُ وَالرَّجُلُ ، فَإِنَّ كَانَ المعطوف مضافاً ، فَالحَمْلُ عَلَى الموضع
لا غير . فَإِنَّ وَصَفْتَ الاسم المضموم العلم بأَيْنَ ، وَأَضَفْتَهُ إِلَى عِلْمٍ أَوْ كُنْيَةٍ ،
كَانَ لَكَ فِي المَنَادَى الفتحُ اتِّبَاعاً ، وَالضَّمُّ عَلَى الأصل .

فصل

- ١٣٦ -

حُرُوفُ التَّاءِ : يا ، وأيا ، وهيا ، وأَيَّ ، والهمزة . ولا يَحْدُثُنِ إِلَّا
مَعَ المعرُفَةِ سِوَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ .

فصل

- ١٣٧ -

الترخيم حذف أو آخر الأسماء المعرفة (العلمية) المبنية الزائدة
على ثلاثة أحرف . فإن كان ثالثها تاء التانيث حذفتها . فإن كان الاسم
على أربعة أحرف حذف آخره فقط . فإن كان قبل الآخر حرف مد وليست
زائد (حركة ما قبله من جنسه) (١) وكانت الكلمة على أكثر من أربعة أحرف أتت
الحذف الحذف ، نحو : يا منصر . فإن كان في آخر الاسم زائدتان زديتان
معاً حذفتهما معاً (نحو : يا مرو) (٢) فإن كان مركباً حذف الآخر ، ولا تحذف
مع تاء التانيث غيرها .

فصل

- ١٣٨ -

لك فيما حذف آخره في النداء أن يتبع الحرف الذي قبله على ما
كان عليه قبل النداء ، ولك ألا تعتد بما حذف ، وتعمل فيه ما تفعل
بالاسم المرتجل .

فصل

- ١٣٩ -

اللام التي تلحق المدعولة في النداء مفتوحة ، تنسبها له بالضم
فإن عطفت عليه أخرى كسرت اللام ، نحو : يا كزيد ولعمرو ، ويكسر في المدغلة
إليه ، نحو : يا كزيد للعجب .

(١) ما بين معقوفين : إضافة من الحاشية .

(٢) "نحو : يا مرو" مستدرك في الحاشية .

فصل

- ١٤٠ -

الندبة تكون في أشهر أسماء المندوب . وهي تختص بالنسب في الغالب . وعلامتها ألف في آخر الاسم ، وواو ياء ^(١) أي أوله . ويلحق الألف في الوقف ها لبياها . فإن كان في الكلام كبس قلبت الألف إلى جنس الحركة التي قبلها نحو : وأعلامهم ، وأعلامكم ، وأعلامكم . ^(٢)

(١) كذا في الأصل . والوجه : وواو أو ياء . وهو نظير مثال سابق فسي الاجتزاء عند الرسم حتى لكأنها خطة في الاختزال عند ناسخ متقن فسي نسخة قرئت على مؤلفها !

(٢) في شرح ابن عقيل : "ومثال ما يوقع فتحه في كبس : وأعلامهم - وأعلامكم ، وأصله : وأعلامكم بكسر الكاف ، وأعلامهم بضم الهاء ، فيجب قلب ألف الندبة : بعد الكسرة ياء ، وبعد الضمة واو ، لأنك لو لم تفعل ذلك ، وخذفت الضمة والكسرة ، وفتححت وأنتيت بألف الندبة ، فقلت : وأعلامكم ، وأعلامهم - لا لبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب ، واللبس المندوب للمظف إلى ضمير الغائب بالمندوب المضاف إلى اليبس ضمير الغائبة " . والتوضيح والتكميل ٢ / ٢٢٧ .

المضاف

فصل

- ١٤١ -

(لا) تُفْتَحُ النكرة المفردة بغير تنوين . وأنت في اظهار الخبر واختزاله بالذيار اذا كانت جواباً لـ "هل" من . فان كان جواباً لـ "هسل" رَفَعْتَ حَمَلًا عَلَى (ليس) . إِلَّا أَنَّ الْمَوْضِعَ بِ (ما) أَخَصَّ . تقول : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ . فَإِنْ كَانَ مضافاً ، أو مشابهاً للمضاف ، نَصَبْتَ ، نحو : لَا غَسْلَ لرجلٍ لك ، ولا خيراً مِنْ زيدٍ فِي الدار .

فصل

- ١٤٢ -

لَكَ فِي وصف المبنى مِنْهُ الرَّفْعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ تَرْكِيباً ، وَالنَّصْبُ عَلَى اللَّفْظِ . نحو : لَا رَجُلَ (ظريفٌ عندك ، وَلَا رَجُلٌ)^(١) ظريفٌ عندك ، وَلَا رَجُلَ ظريفاً عندك .

فصل

- ١٤٣ -

إِذَا كُرِّرَتْ (لا) فِي جواب الهمزة وَأَمْ كَانَ لَكَ فِي الاسمين وجوه :
الرَّفْعُ فِيهِمَا مَعاً ، وَالْبِنَاءُ فِيهِمَا مَعاً ، وَبِنَاءُ الْأَوَّلِ كَرَفْعُ الثَّانِي ، وَرَفْعُ الْأَوَّلِ وَبِنَاءُ الثَّانِي ، وَبِنَاءُ الْأَوَّلِ وَنَّصْبُ الثَّانِي .

(١) ما بين المعقوفين استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ١٤٤ -

إِذَا زَيْدٌ نَوَّقَ (لا) النَّاءُ لَمْ تَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْحَيْنِ خَاصَّةً . وَلَا يَظْهَرُ لَهَا مَعْمُولَانِ مَعًا ، وَإِنَّمَا يَظْهَرُ لَهَا مَعْمُولٌ وَاحِدٌ ، وَالْأَوَّلَى أَنَّ يَظْهَرُ الْمَنْصُوبُ كَقَوْلِهِ شَعَالَى : " وَلَا تَحِينَ مُنَاصٌ " (١) .

فصل

- ١٤٥ -

إِذَا أُدْخِلَتْ (لا) عَلَى مَعْرِفَةٍ لَزِمَ تَكْرِيرُهَا وَبُطْلَ عَمَلُهَا . وَكَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمِ . فَإِنْ دَخِلَتْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ أَفْرَقَتْهُ عَلَى حَالِهِ . وَإِنْ دَخِلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةٌ جَازَ أَنْ تَقَعَ اسْتِفْهَامُهَا ، فَيَكُونُ حُكْمُهَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : أَلَا رَجُلٌ ؟ وَجَازَ أَنْ تَقَعَ تَمْثِيلُهَا ، وَيَبْطُلُ الْحَمْلُ مَعَهَا عَلَى مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ (فِي قَوْلِ سَبِيئِيهِ) (٢) .

فصل

- ١٤٦ -

الْلَامُ تَقَحُّمٌ (٣) فِي هَذَا الْبَابِ ، كَقَوْلِهِ : لَا أَبَا لَكَ ، وَلَا غُلَامِي لَزِيدٍ .

(١) بعض الآيات ٣ من سورة ص . وتامها " كم أهلكنا من قبلهم من قرن فتادوا ولا تَحِينَ مُنَاصٌ " .

(٢) " في قول سَبِيئِيهِ " : من الحاشية .

(٣) انظر في بيان هذه المسألة ، مثلا : الايضاح ٢٤٣ - ٢٤٥ .

فصل

النكرة هو الاسم الذي يكون لكل واحد من جنسه على طريق البدل .
ويجوز دخول الألف واللام عليه في الغالب ، ودخول (رب) عليه ، أو يكون
جوابه نكرة ، وبعضه أنكروا من بعض على حسب الوضع .

فصل

المعرفة على ثلاثة أضرب : مظهر ، ومبهم ، ومضمرة . فالمظهر
على ثلاثة أضرب : وضعي بغير قرينة ، وهو العلم ك (زيد)
و (أبي عمرو) . وضرب بقرينة في أوله ، وهي الألف واللام في (الرجل) .
وضرب بقرينة في آخره ، وهي الإضافة في (غلام زيد) ونحوه .

فصل

المبهم : هذا ، ومؤنثه ، ومثناه ، ومجموعه . ويتنزل
منزلتها الأسماء الموصولة .

فصل

- ١٥١ -

المضمر على ضربين : متصل ، ومنفصل . فالمتصل لا يقوم بنفسه ، وهو ينقسم إلى ستة وثلاثين ضميراً ، وواحد فيه خلاف (١) . والمنفصل يقوم بنفسه ، وهو أربعة وعشرون ضميراً .

فصل

- ١٥١ -

الضمير المتصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام : مرفوع ، ومنصوب ، ومجرور . فالمرفوع منها اثنا عشر ضميراً ، وواحد فيه خلاف . وذلك : ضَرَبْتُ ، ضَرَبْتَ ، ضَرَبْتِ ، ضَرَبْنَا ، ضَرَبْتُمْ ، ضَرَبْتُنَّ ، ضَرَبَ ، ضَرَبْتَ ، ضَرَبْتِ ، ضَرَبْنَا ، ضَرَبْتُمْ ، ضَرَبْتُنَّ . والذي فيه خلاف اليا في (تَضْرِبِينَ) .

وللمنصوب اثنا عشر ضميراً . وهي ضَرَبْتَنِي ، وَضَرَبْتَنَا ، ضَرَبْتُكَ ، ضَرَبْتِكَ ، ضَرَبْتُكُمْ ، ضَرَبْتَكُمْ ، ضَرَبْتُنِي ، وَضَرَبْتُنِي ، ضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمَا ، ضَرَبْتُمُو ، وَضَرَبْتُمُو .

وللمجرور اثنا عشر ضميراً . وهي : مَرَرْتُ بِي ، وَبِنَا ، وَبِكَ ، وَبِكَ ، وَبِكُمَا ، وَبِكُمَا ، وَبِكُنَّ ، وَبِكُنَّ ، وَبِهَا ، وَبِهَا ، وَبِهِمْ ، وَبِهِمْ ، وَبِذَلِكَ ، وَبِذَلِكَ ، وَبِذَلِكَ ، وَبِذَلِكَ .

(١) في الفصل التالي (١٥١) : والذي فيه خلاف اليا في (تَضْرِبِينَ) .

فصل

الْمُفَصَّلُ يُنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ : مَرْفُوعٌ ، وَمَنْصُوبٌ . فَلِلْمَرْفُوعِ اثْنَتَا عَشَرَ ضَمِيرًا : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهَمَّ ، وَهِنَّ ، وَلِلْمَنْصُوبِ اثْنَتَا عَشَرَ ضَمِيرًا : إِيَّايَ ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُنَّ ، وَإِيَّاهُنَّ .

فصل

لَا يُقَطِّفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَجْرُورِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ . وَلَا يُقَطِّفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ حَتَّى يُوَكِّدَ فِيهِ الْغَالِبُ . وَأَمَّا الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ الْمَنْصُوبُ فَيُقَطِّفُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِعَادَةٍ وَلَا تَأْكِيدٍ .

فصل

الْعِلَلُ الْمَانِعَةُ مِنَ الصَّرْفِ تَسْعُ ، إِذَا اجْتَمَعَ اثْنَتَانِ أَوْ عِلَّةٌ تَقُومُ مَقَامَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْمِ التَّنْسُوِينِ وَتَبَعَةِ الْجَزْ . وَهِيَ التَّعْرِيفُ ، وَالْوَضْعُ ، وَالْعَدْلُ ، وَالْعُجْمَةُ الْمَنْقُولَةُ مُعْرِفَةً ، وَالنَّقْصُ ، وَالْجَمْعُ .

التي لا نظير لـ في الآحار ، ووُزنَ الفعل الذي يُقْلِبُ عليه أو يُخْصِّصُه ،
والتأنيثُ اللازم ، والألفُ والتَّسْوِينُ المضارعَتانِ لألفَيهِمُ التأنيثِ ، والتركيبُ
(نحو : أَحْمَدُ ، وَعَمْرٌ ، وإبراهيم ، وأعنفَر ، وصَاحِد ، وتَغْلِب ، وزَيْتِب ،
جُفْئَان ، وَحَصْرُ مَوْت) (١) .

فصل في

المِلَّةُ القائمةُ مقامَ عِلَّتَيْنِ أَلِفِ التَّأْنِيثِ ، والهمزةُ المُنْقَلِبَةُ
عنها ، والجُمُوعُ المُقَدَّمُ ذَكَرُهُ .

فصل

إِذَا سَمَّيْتَ بِجُمْلَةٍ حَكَيْتَهُمَا . وَإِنْ رُمِيتَ تَنَنَيْتَهُمَا وَجَمَعَهُمَا ،
يُحْتَكَبُ " ذِي " ، وَتَنَنَيْتَهُ ، وَجَمَعْتَهُ . وَإِنْ شِئْتَ فَصَلْتَ فَقُلْتَ : جَاءَنِي
رَجُلَانِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (تَأَبَّطَ شَرًّا) .

(١) ما بين المعقوفين : مستدرِك في الحاشية .

فصل

الأفعال على ثلاثة أضرب : ضَرْبٌ ماضٍ في اللفظ والمفنى ، نحو : قَامَ ، بغير قرينة . وضَرْبٌ ماضٍ في اللفظ دون المعنى ، نحو : إِنْ ضَرَبْتَ ضَرْبَتًا ، وضَرْبٌ ماضٍ في المعنى دون اللفظ ، نحو : لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ . فللماضى صيغة تَخَصُّصُهُ إذا لم تكن قرينة ، والمستقبل صيغة تَخَصُّصُهُ ، وهو الأمر والنهي . ولينى للحاضر صيغة تَخَصُّصُهُ .

فصل

الأفعال على ضربين : مَنِيٌّ ، ومُقَرَّبٌ . ظاهري قد تقدّم ذكره (١) ، والمُقَرَّبٌ على ثلاثة أضرب : مرفوع ، ومنصوب ، ومجزوم .

فصل

الرَّفْعُ عامله معنويٌّ ، وهو وقوعه مَوْقِعَ الاسم (٢) ، نحو قولك : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقُومُ .

(١) لعله يريد ما تقدم في الفصلين ١٤ ، ١٩ .

(٢) هذا الرأي في عامل رفع المضارع هو مذهب البصريين . وانظر في هذه

المسألة والخلاف حولها : الإصناف ٢٨٨ وأسرار العربية ٢٨ .

فصل

المنصوب ينتصب بموامل لفظية، وهي : أَنْ ، وَلَنْ ، وَكُنْ ،
وَأَنْ . وهذه الحروف على ضربين : ضرب يعمل مظهرًا ومضمرًا ، وضرب لا
يعمل إلا مظهرًا . فالأول : أَنْ ، ولها ثلاثة مواضع : موضع تعمل فيه
مظهرة لا غير ، نحو : أَنْ تقوم خير لك . وموضع تعمل فيه مظهرة ومضرة ،
وذلك بعد اللام الآتية في الإيجاب ، نحو : جئت لئلا ترضي . أو يكون قبل
الفعل اسم ، كقوله :

للئس عابدة وتقر عيني (١)

وموضع لا تعمل فيه الا مضرة ، وذلك بعد خمسة أحرف : ثلاثة عاطفة ، وهي :
الفاء ، بعد الأمر والنهي والتعليق والدعاء والنفي والاستفهام والعرض ،
والواو بمعنى مع ، وأو التي بمعنى "إلا" أَنْ ، أو "إلى" أَنْ . وحرفان
للجر ، وهما : اللام بعد النفي ، نحو : ما كنت لأضربك ، وحتى إذا كانت
غاية ومعنى كي كقوله : انتظرته حتى يطلع الفجر ، وأطلع الله حتى يدرك
الجنّة .

(١) منسوب الى ميسون بنت بحدل زوج معاوية . وتامه :

أحب إلي من لبس الشفوف
للئس عابدة وتقر عيني

انظر : الكتاب (بولاق) ٤٢٦/١ والإيضاح ٣١٢ ، وأوضح

المسالك ١٨١/٣ .

فصل

الضرب الذي لا يعمل إلا مظهرًا : كُنْ ، وَكُنْ في قوله تعالى : لِكَيْلَا تَأْسَوْا (١) ، وَإِنْ هِيَ ، إِذَا لَمْ يَمُتْ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَكَانَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مَسْتُقْبَلٌ ، وَكَانَتْ مُتَدَاةً لَفْظًا ، وَكَانَتْ جَوَابًا ، وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِشَيْءٍ غَيْرِ الْقَسَمِ .

فصل

المجزوء عوامله : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَلَا فَمِ الْأَمْرِ ، وَلَا فِي النَّهْيِ ، وَإِنْ الشَّرْطِيَّةُ ، نَحْوُ : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ .

(١) بعض الآيات ٢٣ من سورة الحديد . وتامها مع الآية السابقة :
 " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِمَّنْ
 كُنْزِلَ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ . لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى
 مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " .

فصل

الشَّرْطُ حَرْفُهُ إِنَّ . وينوبُ منابه أسماءُ نحو : " ما " و " ومن " وأبي
 " ومهما " ، وظروفٌ نحو : حيثما ، ويلزمها " ما " ، وأين ، ومتى . ونكسر
 سيبويه * " إذا " مع الحروف ، وهي عند غيره ظرفٌ يلزمها " ما " . وجوابه
 مجزومٌ لفظاً أو موضعاً . وقد تَضَمَّرَ إِنَّ والشَّرْطُ بعد كل شيءٍ يُنْتَصَبُ ما بعد
 الفاء في جوابه إلا النَّفْيَ الخبريَّ ، تقول : قُمْ أَكْرَمَكَ .

* هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن عله . .
 ابن أدد ، ولد بقرية من قرى شيراز يقال لها : البيضاء من عمال
 فارس ، قدم البصرة فلزم الخليل وأخذ عنه فبرع .
 وسبويه اسم فارسي ، فالسي ثلاثون ، وبويه راحة ، فكانه في المسمى
 ثلاثون راحة ، وكان فيما يقال حسن الوجه .
 وتوفي وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، سنة ثمانين ومائة .
 وانظر : ابن خلكان ٣٨٥ / ١ وطبقات النحويين ٦٦ وتاريخ بغداد ١٢ / ١٩٥
 ومراتب النحويين ٦٥ ، والاعلام ٢٥٢ / ٥ .

فصل

يَجَابُ الشَّرْطُ بِفَعْلٍ مِثْلِهِ خَبَرِيٍّ ، أَوْ إِذَا " المَفَاجَأُ ، أَوْ الْفَسَادُ
إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا مُتَبَدِّلاً وَخَبَرًا ، أَوْ أَمْرًا ، أَوْ نَهْيًا .

فصل

المَعْتَلُّ الذَّمُّ بِالْأَلِفِ مِنْ مُقَرَّبِ الْأَفْعَالِ يَسْتَوِي رَفْعُهُ
وَنَصْبُهُ فِي ثَبُوتِ الْأَلِفِ . وَيُفَارِقُهُمَا الْجَزْمُ بِالْحَذْفِ ، نَحْوُ : يَخْشَى .
وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مِنْهُ يُشْتَبَنُ سَاكِنَتَيْنِ (١) فِي الرَّفْعِ ، وَيُفْتَحَانِ فِي النَّصْبِ
وَيُحَذَفَانِ فِي الْجَزْمِ ، نَحْوُ : يُرْمَى ، وَيَفْزَوُ .

(١) كَأَنَّمَا ذَكَرَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى مَعْنَى الْحَرْفَيْنِ فِي " يَشْتَبَنَانِ " وَأَنْشَهُمَا عَلَى اللَّفْظِ فِي " سَاكِنَتَيْنِ " . وَهَذَا شَأْنُهُ فَرَسِي الْمَرَاوِحَةِ بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى مَقْتَضَى الْمَعْنَى حِينَئِذٍ وَاللَّفْظِ حِينَئِذٍ آخَرَ ، وَهُوَ مَنْسَجَمٌ مَعَ مَا سَاقَهُ فِي الْفَصْلِ ١٠٣ حَيْثُ يَقُولُ : " الْعَرَبُ تَعْتَبِرُ تَارَةَ اللَّفْظِ ، وَتَارَةَ الْمَعْنَى . . . " .

فصل

الافعال التي لا تتصرف خمسة، وهي : عسى ، ونقم ، وبئس ،
وفعل التعجب (١) ، وهبذا ، (وليس) (٢) ، لتضمنين ما ليس
لكن في الأصل .

فصل

(عسى " لا تخلو أن يعني عليها الاسم الصريح ، أو أن والفعل .
فإن يعني عليها الاسم الصريح لزم خبرها أن والفعل . ويكون مؤخر
" أن " نسباً . تقول : عسى زيد أن يقوم ، وعسى هندا أن تقوم ، وعسى
أيضاً وإن صار الاسم الصريح المرتفع بها مبتدأ جاز أن تلحقها علامة التثنية
والجمع والأ " تلحقها ، تقول : الزيدان عسياً أن يقوما ، (و) عسى أن يقوما) (٣)

(١) كذا في الأصل ، ولعله اجتزأ بالمفرد عن المثنى فلم يقل " فملاً
التمجيب .

(٢) " ليس " : من مستدرك الحاشية . وبها يختل العدد إذا يتجاوز ،
بظواهر العد ، الخمسة إلا يعتد " نعم وبئس أو نقم وهبذا شيئاً
واحداً لتوحد مجراها في سبيل النحو أو سبيل المدح .

(٣) " وعسى أن يقوما " : مستدرك في الحاشية .

وإن بَنِيَتْ عليها أَن والفعل لم يكن لها خَبَرٌ ، تقول : عسى أَن يَقومَ زَيْدٌ .
وقد حُذِفَ أَن مَعَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي الشَّعْرِ (١) وقد تُحْمَلُ عليها " كَاد " .
فتأتي معها " أَن " كما حُذِفَ مِنْ عسى " أَن " حَمَلًا عَلَى " كَاد " (٢) .

فصل

" نِعْمَ لِلْمَدْحِ " ، و" بئسَ " لِلذَّمِّ . وهما فِعْلَانِ ماضيانِ فِي اللَّفْظِ ،
ولا يرفعانِ إِلَّا مُظَهَّرًا فِيهِ الْأَكْفُفُ وَاللَّامُ ، أَوْ مضافًا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ فِي الْفَالِغِ ، أَوْ مُضَمَّرًا مفسَّرًا بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ مِنْ جِنْسِ الْمُضَمَّرِ . ولا بُدَّ
لَهُمَا مِنْ مَخْصُوصٍ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ . والمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ لَا يَكُونُ
إِلَّا مِنْ جِنْسِ الْمُضَمَّرِ أَوِ الْمَظْهَرِ ، تقول : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنِعْمَ عَسَلَامُ
الرَّجُلِ بَكْرٌ ، وَنِعْمَ غَلَامٌ زَيْدٌ . ويرتفعُ زَيْدٌ " إِمَّا بِخَبَرٍ ابْتِدَاءً مُحذُوفٍ ،
وإِمَّا بِالْمَتَبَدُّأِ ، وَمَا غَبَلَهُ خَبَرٌ ، وَالْعَائِدُ الْعَمُومُ . وقد اجتمع الفاعِلُ
والمَمَيِّزُ فِي اللَّفْظِ . وقد جاءَ فاعِلَاهُما مُعَيَّرَ ذَيْنِ فِي قَوْلٍ ، نَحْوُ : نِعْمَا
صَنَعْتَ !

(١) لعلّه يريد الشاهد المعروف :

عسى الكسري الذي أُسِيَتْ فِيهِ يكون وراءه فرج قريب

(٢) ما بين الموقوفين : تنتم تداركها الناسخ في الحاشية .

فصل

التَّعَجُّبُ شَيْءٌ خَفِيَ سَبَبُهُ ، وَظَهَرَ عَلَى نَظَائِرِهِ . وَهُوَ يَكُونُ بِلَفْظَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا : مَا أَفْعَلُ زَيْدًا ، وَالْآخَرُ : أَفْعَلُ بَرِيدٍ . فـ " مَا " فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ بِالْإِبتدَاءِ ، وَلَا صَلَةَ لَهَا (١)

(٢) فصل

فصل

النُّونُ الثَّقِيلَةُ وَالْخَفِيفَةُ يُؤَكِّدُ بِهِمَا الْفِعْلُ السَّتْقِيلُ ، وَيَدُ خُلَانِ
الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، وَالْإِسْتِغْنَاءِ ، وَالْقَسَمِ إِذَا كَانَ مَسْتَقْبَلًا . وَيُنْصَرِفُ
مَا قَبْلَهُمَا عَلَى الْفَتْحِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُمَا يَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ أَوْ وَاوٌ جَمْعٌ ، فَإِنَّهُمَا

(١) ينقطع الفصل هنا بانتهاء الصفحة . وبدأيته تجرى بلفظ مقارب

لما في الإيضاح ٨٩ وما بعدها .

(٢) سقط هذا الفصل كله !

يُحَذَفَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا ، فَإِنَّ الْيَاءَ تَتَحَرَّكُ بِالْكَسْرِ ، وَالْوَاوُ تَتَحَرَّكُ
بِالنُّصْبِ ، نَحْوُ : أَخْشَيْنَ زَيْدًا وَأَخْشَوْنَ زَيْدًا . وَكُلُّ مَا دَخَلَتْ فِيهِ النُّونُ
الثَّقِيلَةُ دَخَلَتْهُ الْخَفِيفَةُ إِلَّا مَعَ الْاِثْنَيْنِ وَنُونِ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَفَصْلٍ (١) بَيْنِ نُونِ
الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَالنُّونِ الثَّقِيلَةِ بِالْفِ ، نَحْوُ : قُمْنَانٌ . وَيُقَالُ : كُلُّ ضَمِيرٍ
تَحَرَّكَ لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ تَحَرَّكَ هُنَا ، وَكُلُّ مَا حُذِفَ ثُمَّ حُذِفَ هُنَا . وَالْخَفِيفَةُ
نُونٌ سَاكِنَةٌ ، وَالثَّقِيلَةُ نُونَانٌ : الْأُولَى سَاكِنَةٌ ، وَالثَّانِيَّةُ مَتَحَرِّكَةٌ عَلَى مَا يُوجِبُهُ
الْمَحَلُّ .

فصل

- ١٧٢ -

النُّونُ الْخَفِيفَةُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَقَعَتْ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ ،
نَحْوُ : أَضْرِبْ . وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ أَوْ مَكْسُورٌ حُذِفَتْ فِي الْوَقْفِ . وَتُحَذَفُ
فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِقَاءَ السَّاكِنِينَ .

فصل

- ١٧٣ -

" مَاذَا صَنَعْتَ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا بِمَنْزِلَةِ
أَسْمٍ مُفْرَدٍ وَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ بِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ " مَا " بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ، " وَذَا "
بِتَقْدِيرِ (الَّذِي) وَمَا بَعْدَهُ صَلَتهُ ، وَالْمَائِدَةُ ضَرْبٌ (مَحذُوفٌ) (٢) . وَجِبَابُ
عَلَى حَسَبِ الْمَوْضِعِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيِّ .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : وَيُفْصَلُ . وَبَيْنَ يَدَيْهَا (خ) كَأَنَّهُمَا تَمْنِي أَنْ سَا
وَرَدَ فِي الْمَتْنِ خَطَأً .

(٢) مَحذُوفٌ : مِنَ الْحَاشِيَةِ .

فصل

نَعَمْ ولَيْ حرفان يُجَابُ بهما . فَأَمَّا نَعَمْ فَلِإِجَابِ ، ولَيْ لِلنَّفْسِ إِذَا أَثْبَتَتْهُ (١) .

فصل

المفرد الثلاثي المُقَرَّبُ العاري من الزيادة توجب له القسمة اثنتي عشرة صيغة أَهْمَلُ منها اثنتان على مذهب سيديويه (٢) ، وهما : فَعِلْ ، وفَعِلْ . واستعمل الثاني عند الأخفش (٣) . وهي : فَعِلْ ، وفَعِلْ ، وفَعِلْ ، وفَعِلْ .

(١) في المغني ١٢٠ : "وتختص بالنفي ، وتفيد ابطاله" .

(٢) انظر : الكتاب (بولاق) .

(٣) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي ، مولى بني مجاشع ، يكنى أبا الحسن ، أخذ عن سيديويه ، ويعرف بالأخفش الصغير ، وصاحب الخليل قبل صحبته لسيديويه ، وكان معلما لولد الكسائي ، وقرا عليه الكسائي كتاب سيديويه فوهبه سبعين ديناراً ، وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين . وانظر : وفيات الاعيان ٢٠٨ / ١ ، وإبناء الرواة ٣٦ / ٢ ونزهة الألبا ١٨٤ ، وطبقات النحويين ٧٤ . ومراتب النحويين ٦٨ .

فصل * ل

فَعَلَّ : جُمِعَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى : أَفَعَلَ (أَكَلَبَ) ، (غُلَانُ كَانَ مَعْتَلًّا الْعَيْنَ فَأَفْعَالَ ، نَحْوُ : أَبْيَاتٍ وَأَثْوَابٍ . وَأَبْيَتٌ وَأَثَوْبٌ شَاذَانِ) ^(١) ، وَيَكْتَرِفِيهِ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ ، وَفَعْلَال (كَالْأَنْبِ) ، وَيَكْتَرِفِيهِ مَا عَيْنُهُ وَآوٌ . وَفُعُول (كَعُوبٌ) ، وَيَكْتَرِفِيهِ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ . وَفَعِيل (عَبِيدٌ) . أَفْعَال (أَزْنَادٌ) وَلَيْسَ بِأَبَةٍ ^(٢) . فَعْلَان (عَبْدَانِ) . فُعْلَان (ظَهْرَانِ) . فُعُولَة (عُمُومَة) . فَعَالَة (فَحَالَة) . فَعْلَكَة (فَقْعَة) .

وَذَكَرُوا فُعْلًا (لُحْدٌ ، جَمْعُ لَحْدٍ) ، وَأَفْعَلَة (أَنْجِدَة ، جَمْعُ نَحْدٍ) وَهَرَعْنَدِي جَمْعُ الْجَمْعِ . (وَالْمَعْتَلُّ اللَّامُ كَالصَّحِيحِ وَكَذَلِكَ الْمُدْغَمُ) ^(٣) .

(١) ما بين المعدوفين مستدر ك في الحاشية .

(٢) في شرح الشافية ٩٠ / ٢ : "وقد يجي غير الأجوف في القلة على أفعال . . . قليلا كفرخ وأفراخ وفرد وأفراد .

(٣) ما بين المعدوفين مستدر ك في الحاشية .

* يصدر ابن الدهان - كما هو واضح - عن صيغة المفرد فيستقصي صيغ الجمع التي تأتي عليها . ونجد في حواشي هذه الصفحة أن الناسخ كأنما يستدر ك بأن الواجب اعتبار صيغة الجمع أولا ثم استقصاء صيغ المفرد التي تجمع عليها : وهما منحيان معروفان متباينان أخذ بأولهما قوم وأخذ بالثاني آخرون . ولعل من تمام التحقيق أن نسوق ما يرد فسي حواشي هذه الصفحة . ولعل من التحوط اللزم أن نذكر أنه ربما يكون ابن الدهان نفسه قد بدا له في منهج سوق الصيغ فأثبت ذلك عنه الناسخ . وهذا نص حواشي الصفحة :

فصل

فَعَلَ : أَفْعَالٌ (أَجْمَالٌ) ، لِلْقَلَّةِ . فَعَالٌ (جَمَالٌ) . فُعُولٌ
(ذُكُورٌ) . فُعْلَانٌ (خِرْيَانٌ) . فُعْلَانٌ (حُمْلَانٌ) . فُعِلَ (نُورٌ) ^(١) . أَفْعِلْ
(أَنْوَرُ) ، وَيَكْثُرُ فِي الْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : أَدَّوْرٌ ، وَأَسُوْقٌ ^(٢) ، وَأَجْبَلُ شَاذٌ . فِعْلَةٌ
(نَيْرَةٌ) ^(٣) . فِعَالَةٌ (حَجَارَةٌ) . فُعُولَةٌ (ذُكُورَةٌ) . فَأَمَّا أَبَوِيَّةٌ ^(٤) فَلَا يُعْرَجُ
عَلَيْهِ . فُعِلَ (أُسْدٌ) . وَقَالُوا : زَمَنٌ وَأَزَمَنٌ ، وَقِيلَ : جَمَعَ زَمَانٌ . وَأَجْبَلُ
شَاذٌ ^(٥) .

-
- (١) نُورٌ ، جَمَعَ نَارٌ . وانظر : القاموس المحيط (نور) .
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ . وَهِيَ جَمَعَ (سَاقٌ) . وَفِي الْقَامُوسِ
(سَوْقٌ) . أَنَّ الْجَمْعَ "أَسُوْقٌ" هَمْزَتْ الْوَاوِ لِتَحْمِلِ الضَّمَّةَ .
(٣) جَمَعَ نَارٌ .
(٤) يَرِيدُ جَمَعَ (بَابٌ) . وَفِي الْقَامُوسِ : أَنَّ جَمْعَهُ عَلَى أَبَوِيَّةٍ نَادِرٌ .
(٥) قَدْ تَقَدَّمَتْ فِي سِيَاقِ الْفَصْلِ . وَذَكَرَهَا فِي الذِّيُولِ فَضُولٌ .

فصل

فَعِلَّ : أُنْعَالُ (أَكْبَاد) ، وهو للقلّة . أُنْعَلُ (أَكْبُد) . فُعُول
(وَعُول) . فُعِل (نُعِر) . وقد يُخَفَّفُ . فُعَال (رُخَال) ^(١) .

فصل

فَعِلَّ : أُنْعَالُ (أَضْلَاع) ، للقلّة . أُنْعَلُ (أَضْلَع) (وهو
شاذّ) ^(٢) . فُعُول (ضُلُوع) .

فصل

فَعِلَّ : أُنْعَالُ (اعْجَاز) ، للقلّة . رُفْعَالُ (رَجَال) . فُعْلَيْة
(رَجَلَة) ^(٣) . أُنْعَلُ (أَضْبُع) .

- (١) يريد جَمَعَ (رَخِل) وهي الأنثى من أولاد الضأن . (القاموس المحيط - رخل)
- (٢) ما بين المعقوفين مستدرك في الحاشية .
- (٣) يريد جمع رَجُل . ونهب ابن الحاجب الى أن رَجَلَة ليس بتكسير . وقال
الرضي في شرحه : قوله " رَجَلَة " بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بسل
هو اسم جمع ، لأن تَعْلَة ليس من أوزان الجموع . . . شرح الشافية ٢ / ٩٨ .

فصل

فُعِلَ : أَفْعَالٌ ، للقلّة ، (أَفْعَالٌ) • فُعُولٌ (بُرود) • فَعَالٌ (قِراط) • فَعَلَةٌ (جِحْرَة) ^(١) . أَفْعَلٌ (أَزْكُن) ، وهو شاذّ ^(٢) . فُعِلَ (فُلْكَ) • فَعْلَانٌ (كِيزَان) ^(٣) • ويختصّ بالمعتلّ العين •

فصل

فَعِلَ : أَفْعَالٌ (أَرْبَاع) ^(٤) ، وليس بالكثير • وَفَعْلَانٌ (جِعْلَان) ^(٥) •

- (١) واضح أنّه يريد جمع جَحْر •
- (٢) في شرح الشافية للرضي ٩٤ / ٢ : "وقد شذّ في قلته أَفْعَلٌ كأَرْكُن" •
- (٣) جمع كُوز •
- (٤) في شرح الشافية للرضي ٩٩ / ٢ : "وشذّ منه (أي مِنْ فُعَل : أَفْعَال) رُبْعٌ وأَرْبَاعٌ والرُّبْع - بضمّ ففتح : الفصل يُنْتَجَ في الربيع - (القاموس المحيط - ريع) •
- (٥) واضح أن مفردة (جُعَل) بضمّ ففتح ، وهو الرجل الأسود الدميم أو اللجوج ، والرقيب ، ودويبة (القاموس المحيط - جعل) •

فصل

فُعِلَ : أَفْعَال (أَطْنَاب) ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ (طَبَّيَّة) ،
جَمْع طَوْب .

فصل

فُعِلَ : أَفْعَال (أَحْمَال) ، لِلْقَلَّةِ . فُعُول (جُذُوع) .
فِعَال (بِثَار) . أَفْعُل (أَذُوب) ، لِلْقَلَّةِ ، وَلَيْسَ بِأَبَةٍ ^(١) . فَعَلَّيَّة
(قِرْدَة) . فُعْلَان (ذُؤْيَان) . فَعْلَان (صِنْوَان) ^(٢) . فَعْيِيْل
(ضَرِير) ^(٣) . فُعَال (ظُّر وَظُّوَار) ^(٤) .

- (١) قال الرضيّ في شرح الشافية ٩٣ / ٢ بعد أن ذكر الغالب في جمع فُعِلَ :
"وقد يجيء على أَفْعُل كَأَرْجُل" .
- (٢) جمع صِنُو . ومن معانيه : الأخ الشقيق ، والابن . (القاموس المحيط - صنو)
ومتناه : صِنْوَان . والمعول في نفي التباس الجمع بالمتى المرفوع منه
على حركة الآخر إذ النون في المتنى مكسورة .
- (٣) جمع ضَرِير .
- (٤) ما بين المعقوفين . من الحاشية .

فصل

فَعِيل : أفعال (أفعال) (١) .

فصل

ما في آخره تاء التانيث من هذه الأوزان غير صيغة .
 فَعْلَة : فَعْلَات (قَصَعَات) . فَعَال (جَفَان) . فُعُول (بُدُور) (٢) . فَعِيل
 (خَيْمٌ وَهَضَبٌ) . فَعَل (نُوبٌ) ، وَقُور .

(١) جمع إِبِيل .

(٢) جمع بَدْرَة . وهي جلد السَّخْلَة ، وكيس، فيه ألف أو عشرة آلاف درهم
 أو سبعة آلاف دينار . القاموس المحيط (بدر) .

فصل

فَعَلَّة : فَعَلَات (حَكْمَة ، حَكَمَات) ^(١) . فَعَّال
(نِيَّاق) . فُعِّل (نُوق) . أَفْعُل (أَكُوم) . فَعَّالان
(إِمْرَان) ^(٢) . فَعَّل (فِيَم) ^(٣) ، وَتَيَّر ^(٤) .

-
- (١) ومن معاني الحَكْمَة - بفتحتين : ما أحاط بحنكته الفرس من
لجأمة .
(٢) جمع أَمَّة . وأصلها أَمَوَة وَأَمَوَة .
(القاموس المحيط) (أَمَو) .
(٣) جمع قامة . القاموس المحيط (قَام) .
(٤) جمع تارة . وهي اللحين والمرة . القاموس المحيط - (تَوْر) .

فصل

- ١٨٨ -

فَعَلَّة : فَعَلَّات (مَعْدَة) ^(١) (مَعِدَات) • فَعِلَّل
(نَقِم) ^(٢)

فصل

- ١٨٩ -

فَعَلَّة : فَعُلَّات (صَدُقَة) ^(٣) (صَدُقَات) •

(١) (معدة) من الحاشية •

(٢) في الأصل المخطوط : فَعَل - نَقَم ، بكسر ففتح •

فَكَأَنَّهُ يَرَى جَمَعَ فَعَلَة عَلَى فَعَلٍ • وفي شرح الشافية للرضي ١٠٨ / ٢
"وَأَمَّا جَمْعُ مَعْدَة وَنَقَمَة عَلَى فَعَلٍ بِكسر الفاء وفتح العين لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
فِيهِمَا عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ مَعْدَة وَنَقَمَة" • وَالْأَقْبَسُ عِنْدَنَا أَن يَكُونَ
جَمْعُ نَقَمَة عَلَى نَقَمٍ وَأَن يَكُونَ جَمْعُ نَقَمَة عَلَى نَقَمٍ • وَقَدْ وَرَدَ (نَقَمَة)
بِفَتْحٍ فَكُسِرَ وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا وَوَرَدَ نَقَمٌ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ أَيْضًا •
انظر : القاموس المحيط (نقم) •

(٣) (صدقَة) من الحاشية •

فصل

- ١٩٠ -

فُعْلَةٌ : فُعَلَاتٌ ، وَفُعَلَاتٌ ، وَفُعَلَاتٌ (ظُلْمَةٌ ، وَظُلُمَاتٌ) .
فُعِلَ (ظَلَمَ) . فُعِلَ (جَفَرَ) (١) .

فصل

- ١٩١ -

فُعْلَةٌ : فُعَلَاتٌ (رُخْصَةٌ ، وَرُخَصَاتٌ) (١) .

فصل

- ١٩٢ -

فُعْلَةٌ : فُعَلَاتٌ (تُخَمَّةٌ ، وَتُخَمَّاتٌ) .

-
- (١) جمع جُفْرَةٍ . وهي جوف الصدر ، أو ما يجمع الصدر والجنبين وسعة في الأرض مستديرة . القاموس المحيط (جفر) .
(٢) في القاموس (رخص) : "والرُخْصَةُ بضممة وضممتين ترخيص الله للعبيد فيما يخففه عليه ، والتسهيل ، والنوبة في الشرب" .

فصل

فَعَلَّة : فَعِلَات (سِدْرَات) ، ويجوز تسكين الدال وفتحها .
فَعِيل (كَسَر) . أَفْعِيل (أَنْعَم) ،

فصل

فَعَلَّة : فَعَلَات (عِنَبَة ، وَغَبَاة) .

فصل

الاسماء المفردة الواقعة على الجنس تكون في المخلوقات الذي بينهن
الواحدة وبينهن تاء التأنيث . وذلك نحو : تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ . وقد تكون بيا النسب ، نحو :
زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ . وقد يشبه بغيره ، قالوا : طَلْحَةٌ وَطِلَاحٌ ، وَصَخْرَةٌ وَصُخُورٌ . وَضَيْدَةٌ :
سفينة ، وسفيسن .

- (١) يعني في المصنوعات . في شرح الشافية ١١٩/٢ - ٢٠٠ : "والأغلب في الاسم
الذي يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء أن يكون في المخلوقات دون
المصنوعات . . . وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفيسن . . ."

فصل

- ١١٦ -

ما كان على أربعة أَحْرَفٍ فِيهِ زَائِدٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لَيْسَ لِلْإِلْحَاقِ (من الأسماء) ^(١) فِيهَا سِتَّةُ أَبْنِيَّةٍ :
فَاعِلٌ ، فِعَالٌ ، فَعَالٌ ، فُعَالٌ ، فَعِيلٌ ، فَعُولٌ

فصل

- ١١٧ -

فَاعِلٌ : فَوَاعِلٌ (حَوَائِطُ) . أَفْعَالٌ (أَصْحَابُ) . أَفْعُولٌ
(أَوْدِيَّةٌ) . فُعْلَانٌ (حُورَانٌ) . فُعْلَانٌ (جِيْطَانٌ) . فِعَالٌ (رِعَالٌ) .
وَإِنْ كَانَ لَهُ إِلَاءٌ النِّصْفَةُ نَظَرُ فَعَالَةٍ ^(٢) (صَحَابَةٌ) . وَقَالُوا : صِحَابَةٌ .

(١) (من الأسماء) : من الحاشية .

(٢) يريد أنه اسم انتقل من الصفة وأنه ما يزال يشي بأصله .
ومعلوم أن الصرفيين يحدّدون بهذا الفرق بين الاسم والصفة
في قياس أبنيّة الجسَم .

فصل

- ١٩٨ -

فَعَالٌ لِلْمَذْكُورِ : أَفْعِلَّةُ (أَحْمَرَةٌ) فِي الْقَلَّةِ . فَعِلٌ (حُمُرٌ) وَقَدْ
يَخْفَفُ (١) . وَالْمُعْتَلُّ الْعَيْنُ أَيْضاً يَخْفَفُ إِذَا كَانَتْ وَائِراً نَحْوَ (خُونٍ) (٢) وَالْبَاءُ
تَتَقَالَفُ (٣) (بِإِسْنَانٍ مُؤَيَّنٍ) وَقَدْ تَخَفَّفَ (٤) . وَالْمُعْتَلُّ اللَّامُ يُقْتَصَرُّ بِهِ عَلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ
نَحْوَ : رِشَاءٍ وَأَرْشِيَةٍ . وَالْمُؤَنَّثُ : أَفْعُلُ (أُنْثَى) .

فصل

- ١٩٩ -

فَعَالٌ الْمَذْكُورُ : أَفْعِلَّةُ (أَفْدَنَةٌ) . فَعُلٌ (فَدَنٌ) ، وَقَدْ
تَخَفَّفَ . أَفْعُلٌ لِلْمُؤَنَّثِ (أَعْفُقٌ) (٥) وَفَعُلٌ (عُنُقٌ) .

- (١) أَى تَسْكُنُ عَيْنُهُ فَيَكُونُ عَلَى فَعُلٍ . وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمٍ . شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٢٦/٢ .
- (٢) جَمْعُ خَوَانٍ بِالْكَسْرِ هُنَا ، وَهُوَ مَا يُرْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ -
خُونٌ) .
- (٣) أَى تَكُونُ مَضْمُومَةً .
- (٤) وَازِنُ تَسْكُنُ الْبَاءُ وَتَكْسُرُ الْعَيْنُ . فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ ١٢٨/٢ : وَمِنْ
خَفَّفَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَسَرَ الضَّمَّ لِتَسْلَمُ الْبَاءُ . فَيَقُولُ : عَيْنٌ . وَعِيٌّ - نَدَانٌ
هِيَ حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ .
- (٥) جَمْعُ عُنَاقٍ وَهُوَ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْعَمَزِ . شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٢٦/٢ .

فصل

- ٢٠٠ -

فَعَالٌ : أَفْعَلَةٌ (أَغْرِيَّةٌ) لِلْقَلَّةِ . فِعْلَةٌ (غِلْمَةٌ) لِلْقَلَّةِ .
فُعْلَانٌ (غِلْمَانٌ) . وَفُعْلَانٌ (حُورَانٌ) ^(١) .

فصل

- ٢٠١ -

فَعِيلٌ : أَفْعِلَةٌ (أَرْغِفَةٌ) . فُعْلَانٌ (كُتْبَانٌ) . فُعْلٌ (رُغْفٌ) ،
وقد تَخَفَّفَ . أَفْعِلَاءٌ (أَنْصِبَاءٌ) . فُعْلَانٌ (ظِلْمَانٌ) ^(٢) . فِعْلَةٌ (صَبِيَّةٌ) .
أَفْعِلٌ (أَيْمَنٌ) . فَعَالٌ (فِصَالٌ) ^(٣) .

فصل

- ٢٠٢ -

فَعُولٌ : أَفْعُولَةٌ (أَعْمِدَةٌ) . لِلْقَلَّةِ . فُعْلَانٌ (خِرْفَانٌ) . أَفْعَالٌ
(أَنْفَالٌ) ^(٤) . فُعْلٌ (قُدُمٌ) ^(٥) ، وقد يُخَفَّفُ فُعَالٌ (قَدَائِمٌ) ^(٥) .

(١) جمع حُورٍ . وهو ولد الناقة ساعة تَضَعُهُ أو إلى أن يُفَصَلَ عن أمِّه .
القاموس المحيط (حور) .

(٢) جمع ظليم . وهو الذكر من النعام . القاموس المحيط (ظلم) .

(٣) جمع فصيل . وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه . القاموس المحيط (فصل) .

(٤) هو ههنا ، جمع قُلُوٍّ . وَالْقُلُوُّ وَالْقُلُوجُ الْجَحْشُ وَالْمِهْرُ فَمَا أَوْ بَلَسَا

السنة . القاموس المحيط (فلا) .

(٥) جمع قَدَمٍ . وهي آلة للتَّجَرُّمِ مَوْثِقَةٌ . القاموس المحيط (قدم) .

فصل

- ٢٠٣ -

ما لحقه من هذه الأوزان ثاء التانيث لم يمتنع جمعه من الألف والياء،
ففعائل (رسالات، رسائل)، و (ذريات، ذرائب)، و (صحيفة،
صحائف)، و قالبا : صرّفه وقد يخفف.

فصل

- ٢٠٤ -

فعلّى التي لا أفعل لها تجمع بالألف والياء : (حلبات).
فعالى (حبالى) . فعالي (مري، رباب) (١).

فصل

- ٢٠٥ -

فعلى : فعال (ذفار) (٢) . فعلى (ذفارى) . وبالألف
والياء (٤).

(١) الربى كحلبى : الشاة إنا ولدت، وإذا مات ولدها أيضا، والحديث
النتاج، والإحسان، والنعمة، والحاجة، والعقدة المحكمة . القاموس المحيط
(رب).

(٢) في شرح الشافية ١٦٦/٢ : وكان حق ربى أن يجمع على رباب - بكسر الراء -

لكن قيل : رباب بالضم، وليس يجمع بل هو اسم جمع .

(٣) جمع ذفرى وهي من جميع الحيران العظم الشاخص، لا ذن .

(٤) فيقال : ذفرىات .

فصل

- ٢٠٦ -

فُعْلَى أَفْعَلْ : يَلْزِمُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، أَوْ الْإِضَافَةُ ، وَتُجْمَعُ بِالْأَلْفِ
وَالنَّاءِ . نَحْوُ : (الصُّغَرَيَاتِ) . وَالْفُعْلُ (الْكُبَرُ) . وَتُذَكَّرُهَا مِثْلُهَا غُيِي
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، أَوْ الْإِضَافَةُ ، وَتُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . وَالْأَفْعَلُ (الْأَكَابِرُ) . وَالْأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَالْإِضَافَةُ يَتَعَاقَبَانِ فِيهَا .

فصل

- ٢٠٧ -

فَعْلَاءُ الَّتِي لَا أَفْعَلُ لَهَا : تُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ (صَحْرَاوَاتٌ) .
فَعَالِي (صَحَارَى) . فَعَالِي صَحَارِي (فَعَالٍ صَحَارٍ) . وَتُنْقَضُ
(صَحَارِي) (١) .

فصل

- ٢٠٨ -

فَعْلَاءُ أَفْعَلْ : فُعْلُ (حُمْرٌ) . فَإِنْ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ
جُمِعَ بِالنَّاءِ ، (بِطَحَاوَاتِ) . فِعَالٌ (بِطَاحٌ) . فَعَالَى : بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ،
(حُبَارَيَاتِ) .

(١) أي تشدد الياء من آخرها . انظر : شرح الشافية ١ / ١٩٤ - ١٩٥ .

فصل

- ٢٠٩ -

فاعِلًا : فَوَاعِلُ (قَوَاصِعُ) ^(١) .

فصل

- ٢١٠ -

بنات الأربعة الأصول فَعَلَّلَ : فَعَالِلٌ (جَعَفَرٌ وَجَعْفَرٌ) . وهكذا
فَعَلَّلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ . وَفَعَّلَ عِنْدَ الْأَخْفَرِ . وَمَا الْحَقَّ بِسَمِ
بِسَمْنَزَلَتِهِ : جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ ، وَصَيَّرَ وَصَيَّارٌ ، وَجَهَّزَ وَجَهَّازٌ وَغَشَّيَرَ ^(٢)
وَعَثَّيَرَ ، وَأَرَطَى ^(٤) وَأَرَاطٍ .

(١) جمع قاصعاً وهي جحر لليربوع يدخله . القاموس المحيط (قصع) .

(٢) انظر : المنصف ٢٥ / ١ وشرح الشافية ٤٧ / ١ .

(٣) البهيمية : التراب ، والعجاج ، وما قَلَبَتْ مِنَ الطِّينِ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْكَ .
القاموس المحيط (عشر) .

(٤) الأَرَطَى : شَجَرَتُورُهُ كَثُورُ الْخَلَافِ (صنف من الصفصاف) وشجرة نالْعُنَّابِ
مَرَّةً تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ غَضَّةً وَعَرَوْقُهُ حُمْرٌ . (القاموس المحيط) -
أَرَطَ (وخلف) .

فصل

- ٢١١ -

الجمع على ضربين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فالقلة : الألف والتاء ، والراء والنون ، وأفعلم ، وأفعالهم ، وأفعلة ، وفعلته . وهذا الجمع القليل قد يجمع : أغطية أغطيات ، أنعام وأنعام . أفعلم (أي سيد وأبсад) . وفعلته له حكم أفعلة . ولا يقاس عليه (١) .

فصل

- ٢١٢ -

قد جمع الكثير على غير قياس قالوا : جمالات ، وجمائيسل . وبيرتات . وطبرقات . وصارين جمع مضران ، ومضران جمع أصيصر .

(١) قال الرضي في شرح الشافية ٢/ ٢٠٨ : أعلم أن جماع

الجمع ليس بقياس مطرد .

فصل

- ٢١٣ -

إذا كان الشَّيْثَانُ كُلُّ واحد منهما بعرض شيءٍ لَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ مِثْلُهُ ،
وَلَا يُفَرِّدُ مِنْهُ ، جَازِ أَنْ يَجِيئَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا " (١) .
وقد يُبْنَى عَلَى الْأَصْلِ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ : ظَهَرَا مِثْلُ ظَهَرِ
الْتُّرْسَيْنِ (٢) . وَقَبْلَهُ : وَمُزْمَعَيْنِ قَدْ كُنَّا مُرْتَبَيْنِ
وَيُفَرِّدُ كَقَوْلِهِ :
كَأَنَّهُ وَجَّهَ تَرْكِيبَيْنِ قَدْ رَمِيَا (٣)

- (١) بعذر الآية ٤ من سورة التحريم .
(٢) بيت من الرجز لخطام بن نصر بن عياض بن يربوع المجاشعي الدارسي .
ومهمهين : تنبيه مهمة وهو القفر المخوف وقذفين : تنبيه قذف -
يفتحين كبطل - وهو البعيد من الأرض . ومرتين : تنبيه مرت - بفتح
فسكون - وهو الأرض التي لا ماء بها ولا نبات . والظهر : ما ارتفع من
الأرض ، شبهه بظهر الترس في ارتفاعه وتعريه من النبات .
(٣) وتماصه : مستهدفا لطعان غير تذبذب
لم ينسبه أحد لقائل . حاشية الصبان ، الجزء الثالث ص ٢٧٨ .

فصل

- ٢١٤ -

قد يُرْفَعُ الاسمُ المفردُ مقامَ الجمعِ ، وقد يكونُ من لفظِ الواحدِ ومن
غيرِ لفظِهِ ، نحو : نَفَرَهُ وَرَهْطَهُ وَرَكِبَ .

فصل

- ٢١٥ -

تكسير الصِّفَةِ : ما كان منها على فَعْلٍ امتنع منه أَفْعُلٌ إِلَّا أن يكون
قد استعمل استعمالَ الأسماءِ ، نحو : أَعْبُدْ وَفَعِّلَانِ (عَبْدَانِ) وَفَعِّلَيسَةً
(شَيْخَةً) . وَتُجْمَعُ على فِعَالٍ (كَصَعَابٍ) . وَفُعُولٍ (كُهُولٍ) . وَفُعُولٍ
(كُتٍّ) . وَلَا يُنْعَمُ منه صِفَةُ الآدَمِيِّ المذكَّرِ بالوار والنون .
وإن كان مؤنثاً بعلامته جُمِعَ على رِفْعَالٍ (عِبَالٍ) . وَالْأَلْفُ
وَالنَاءُ ، وَيُسَكَّنُ أَوْسَطُهُ (عِبَلَاتٍ) .

فصل

- ٢١٦ -

فَعْلٌ : رِفْعَالٌ (حِسَانٌ) . وقد جُمِعَ على أَفْعَالٍ نحو (أَبْطَالٍ) .
وَمُؤَنَّثُهُ على فِعَالٍ (١) ، وَالْأَلْفُ وَالنَاءُ (٢) .

(١) أَيُّ أَنْ تَكُونَ فِعَالٌ جَمْعُ فَعْلِيَّةٍ كَحَسَنِيَّةٍ .

(٢) أَيُّ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا كَحَسَنَةٍ ، حَسَنَاتٍ .

فصل

- ٢١٧ -

فُعِلَ : أُنْعِلَ (أَجْنَبَ) ^(١) . وقد يَقَعُ واحدُه على الجَمْع .
والواو والنون للأدَمِيَّ (جُنُبُونُ) .

فصل

- ٢١٨ -

فُعِلَ : أُنْعِلَ (أَجْلَفَ) . وما فيه التاء اقتصَرَ على الألف
والتاء . ولا يَمْتَنِعُ ما كان للمذكر الأَدَمِيَّ ^(٢) من الواو والنون .

فصل

- ٢١٩ -

فُعِلَ : للمذكر الأَدَمِيَّ : بالواو والنون . وللمؤنث : بالألف
والتاء . وقالوا : أَمَرار ^(٣) .

(١) أي جمع جُنُب .

(٢) كذا في الأصل ، نسبة إلى أَدَمَ وهو وجه في آدم قال صاحب القاموس :
وَأَدَمَ أبو البشر صلوات الله عليه وسلامه وَشَدَّ أَدَمَ محرَّكة . القاموس
(أدم) .

(٣) يعني في تكسير مُرٍّ ومرة . وانظر : القاموس المحيط (مر) .

فصل

- ٢٢٠ -

فَعِلْ ، لِلأَدَمِيِّ المذكَر : بالواو والنون • وللمؤنث بالالف والتاء •
وقالوا : أَنْجَاد (١) .

فصل

- ٢٢١ -

نَعَلْ ، لِلأَدَمِيِّ المذكَر : بالواو والنون (حُطَمُونَ) (٢) • وللمؤنث :
بالالف والتاء (حُطَمَات) (٣) .

فصل

- ٢٢٢ -

فَعِلْ ، لِلْمَذَكَّرِ الأَدَمِيِّ : بالواو والنون • وللمؤنث الألف والتاء •
وقالوا : أُنْكَاد (أُنْكَاد) .

(١) يعني في تكسير نجد كَرَجُل ، وهو الشجاع الماضي فيما يُعْجِزُ غِيَرَهُ .
القاموس المحيط (نجد) • ويكون تأنيثه قياسا وجمعه على
أُنْجَاد أيضا •

(٢) جمع حُطَمَ كَعَمَر وهو الراعي الظلم للماشية بهشم بعضها ببعض (القاموس
المحيط - حطم) •

(٣) جمع حُطَمَ كَهَمْزَةٌ وهي الشديدة من النيران والراعي الظلم
القاموس المحيط - حطم) •

فصل

- ٢٢٣ -

ما كان منها على أربعة أحرف غير ملح

فاعل : فَعَّلَ (شَهَّد) • فَعَّال (شَهَّاد) • أَفْعَال (أَصْحَاب) •
فَعْلَة (كَفَرَة) • فَعَّلَ (غَيَّب) (١) • فَعَّلَ (بُزِلَ) • فَعَّلَاء (عُلَمَاء) • فَعَال
(جِياع) • فَعَّلَان (رُعْيَان) • فَعَّلَ (رَكِبَ) • فَعُول (سُكُوت) •

وإن كان مُعْتَلَّ اللام فَعَلَى : مُعْلَة ، قالوا : قاضٍ ، وقَضَاةٌ •
وقالوا : فَاَرِهْهُ ، وفَرِهَتْهُ (٢) ، وصاحِبٌ وصُحْبَةٌ (وَوَادٍ وأوديسة

(١) جمع غائب كما هو ظاهر •

(٢) في حاشية شرح الشافية ١٥٦/٢ (مستخرجاً من اللسان والقاموس) : "فره
الشيء - بالضم - يفره فراهة وفراهية ، وهو فاره بين الفراهة والفروهة ،
إذا كان حاذقاً بالشيء ، وإذا كان نشيطاً قوياً أيضاً ، قال الجوهري : فاره
نادر مثل حامضه ، وقياسه فرهه وحميض مثل صغره فهو مغير وملح فهو ملج ،
ويقال للبرذون والبغل والحمار : فاره بين الفروهة والفراهية والفراهية ،
والجمع فرهة مثل صاحب وصحبة ، وفره ايضاً مثل بازل وبزل وحائل وحول •
قال ابن سيدة : وأما فرهة فاسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع ، لأن فاعلاً
ليس مما يكسر على فعلة • قال : ولا يقال للفرس : فاره إنما يقال فسي
البغل والحمار والكلب وغير ذلك • وفي التهذيب : يقال : برذون فاره
وحمار فاره ، إذا كانا سيورين ، ولا يقال للفرس إلا جواد ، ويقال له : رائع
وفي حديث جريج دابة فارهة : أي نشيطة حادة قوية " أه بتصرف •
والجمع القياسي لفاره فره مثل ركع ، وفرهة مثل سكرة ، وقد ذكرها صاحب
القاموس •

غَزَا وَغَزِي (١) (٢)

ولا يمتنع ما كان منه للأدبي المذكور من الواو والنون . وإن كان
للمؤنث بعلامته : بالألف والتاء ، وعلى قَوَاعِل (ضَوَارِب) . فإن اختص بالمؤنث
بغير علامة جُمِعَ على قَوَاعِل ، وقُعِّل . قالوا : (حَوَائِضٌ وَحَيْضٌ) ،
ويُجْمَعُ لغير الأدبي المذكور على قَوَاعِل (جِمَالٌ بَوَازِل) . وقد
شدَّ (فوارِس) .

(١) في حاشية شرح الشافية عن اللسان ١٥٦ / ٢ - ١٥٧ : "اختلفت كلمة
العلماء في الغزى - بفتح فكسر - فقال ابن سيده : الغزى . اسم للجمع
قال الشاعر (وهو امرؤ القيس) :

سريت بهم حتى نكل غزيمهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
ويجمع غاز على غزاة - بالمد - مثل فاسق وفساق . قال تأبط شراً :
فيوماً يغزأ فيوماً بسريرة فيوماً يخشاش من الرجل هيضل
وعلى غزاة ، مثل قاض وقضاة ، وعلى الغزى ، مثل راكم وركع ، قال الله
تعالى : "يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم
إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى"

وقال الأزهرى : رجل غاز من قوم غزى مثل سابق وسبق ، وغزى مثل حجاج
وحجيج ، وقاطن وقطين ، وناد وندى ، وناج ونجى ، فجعل الغزى جمعاً
ونسب مثله لسيبويه .

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

فَعِيلٌ : أَفْعِلَا (أَشَدَّا) . فُعَلَا (عَرَفَا) . فَعَال (ظَرَف) .
 أَنْعِل (أَعَادِق) . أَفْعِلَة (أَشَحَّة) . فُعَل (نَذَر) ، فُعَلَان (صَبِيَان) .
 وعلى فُعَلَان قالوا : ثَنِي وَثْنِيَان (١) . فَعْلَة (خَصَّيَة) . أَفْعَال (أَشْرَاف) .
 ومؤنثه (٢) بالتاء على : فَعَائِل (ظَرِيفَة وَظَرَائِف) ، والالف والتاء
 (ظَرِيفَات) .

وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول لَا يُبْعَثُ بِجَمْعِ السَّحَّةِ .

فصل

فَعَال : بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ .

فصل

فَعُول : أَفْعَال (أَعْدَا) . فُعُول (صُبُر) . والمؤنث : فَعَائِل
 (عَجَائِز) ، وَفُعُول (عَجَز) ، ولا تَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذَكَّرًا ، ولا بالتاء
 والالف مؤنثًا .

(١) الثَّنِي : البعير . القاموس المحيط (ثنى) .

(٢) يميني مؤنث (فَعِيل) أي (فَعِيلَة) .

فصل

- ٢٢٧ -

فَعَالٌ : بمنزلة فَعِيل^(١) في التفسير والمنع من جمع الصِّحَّة : أَفْعَال
(أَجْوَانٌ) . فُعِلَ (صُنِعَ)^(٢) .

فصل

- ٢٢٨ -

فَعَالٌ : فُعِلَ (كِنَازٌ وَكُنُوزٌ)^(٣) .

فصل

- ٢٢٩ -

الرَّبَاعِيُّ من الصفات تُجْمَعُ عَلَى فَعَائِلٍ (سَلَاهِبٌ)^(٤) . وَالْمُطَحِّقُ
بِهِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَتَهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَذْكَرُهُ أَدَمِيًّا مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَمُؤَنَّثُهُ مِنَ الْأَكْسَفِ
وَالنَّاءِ .

(١) في الحاشية : " الصواب (فَعُولٌ) " . وهو أَشْبَهُ بِالْحَقِّ لِأَنَّ (فَعُولٌ)
يَكْسَرُ عَلَى (أَفْعَالٍ) وَ (فُعِلَ) ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ مَذْكَرًا
وَمُؤَنَّثًا . أَمَّا فَعِيلٌ فَيَتَّخِذُ تَكْسِيرَهُ سَبَلًا مَفَايِرَةً كَمَا هُوَ بَيِّنٌ .

(٢) يريد جمع صَنَاعٍ . في القاموس (صنع) : وامرأة صَنَاعُ الْيَدَيْنِ كَسَحَابِ
حَانِئَةٍ مَاهِرَةٍ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ .

(٣) في القاموس (كنز) : وجارية كِنَازٌ كَكِتَابٍ كَثِيرَةٍ اللَّحْمِ صُلْبَةٍ .

(٤) السلهب : الطويل (القاموس - سلهب) .

فصل

- ٢٣٠ -

فَيَعْلَلُ : لَا يَمْتَنِعُ مَذْكُرُهُ الْأَدَمِيُّ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَمَوْثَنُهُ مِنَ الْأَلِفِ
وَالنَّاءِ . وَقَالُوا : أَمْوَاتٌ . أَفْعِلَاءُ (أَهْوَنَاءُ) ^(١) . فَيَقَالُ (حَيَاتٌ) ^(٢) .

فصل

- ٢٣١ -

مَا يُجْمَعُ عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ : فَعْلَيْهِ (مَوْتَى وَهَلَكَى) . فَعَالِي
(حَيَارَى) . فَعَالِي (سُكَارَى) .

فصل

- ٢٣٢ -

أَفْعَلُ صِفَةً : فُعِلَ (حُمِرَ) . فُعِلَانِ (حُمِرَانِ) . وَمَا اسْتَقْمِلَ
اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ : أَفَاعِلُ (أَجَارِعُ) ^(١) . فَعَالِ (بَرِاقُ) ^(٢) . وَلَا تُجْمَعُ جَمْعَ صِحَّةٍ
وَمَوْثَنُهُ كَمَذْكُرِهِ .

(١) جمع هَيْسٍ .

(٢) جمع حَيْسٍ .

(٣) جمع أَجْرَعٍ وَهُوَ الرَّمْلَةُ الطَّيِّبَةُ الْمُنْبَتُ لَا وَعَوْثَةٌ فِيهَا ، أَوْ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ

تَشَاكُلُ الرَّمْلِ ، أَوْ الْكَثِيبُ جَانِبُهُ مِنْهُ رَمْلٌ وَجَانِبُ حَجَارَةٍ . الْقَامُوسُ (جَرَعٌ) .

(٤) مَقْسُطُ الْقِيَاسِ أَنَّ بَرِاقَ جَمْعِ أَبْرَقَ وَالْأَبْرَقُ غَلِظٌ فِيهِ حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطَيِّبٌ

مُخْتَلِطَةٌ . الْقَامُوسُ (بَرَقَ) .

فصل

- ٢٣٣ -

ما كان على أكثر من أربعة أحرف : مفعال مفاعيل (مكاثير) .
ولا يجمع جمع صفة ، وكذلك مؤنثه . ومفعل بمنزلة ، نحو : مدّ عس ، ومدّ اعس .

فصل

- ٢٣٤ -

مفعيل : مفاعيل (مياسير) (١) . وهي بمنزلة الأول في المنع
من جمع الصفة إلا ما لحق مؤنثه التأني ، نحو : مسكينة ، تقول : مساكين و
مسكينون و مسكينات .

فصل

- ٢٣٥ -

فُعلاء : فُعَال (نُفساء نفاس) . ولا يمتنع مؤنثه من الألف
والتاء .

(١) الذي أجده أن (مياسير) تكون جمعا لموسير ، اسم الفاعل من أيسر ،
أو ميسور بمعنى المصدر (اليسر) في مثل قوله :

” فبينما العُسر إذ دارت مياسير ”

انظر : شرح الشافية ١/٢٨١ وحواشيها . ولكن المؤلف كأنما يجمع
مياسير هنا جمعا ل ميسير : فتأمل !!

فصل

- ٢٢٦ -

فَعَالٌ : يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مُذَكَّرَةً . وَمُؤَنَّثُهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّيْسَاءِ :
شَرَابٌ ، وَشَرَابُونَ ، وَشَرَابَاتٌ .

فصل

- ٢٣٧ -

فَعَالٌ : بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : حُسَّانٌ ، وَحُسَّانُونَ ، وَحُسَّانَاتٌ .
وَقَالُوا : عَوَاوِيرٌ (١) .

(٢) جَبَّاءٌ (٣) وَجَبَّاسُونَ (٣)
(فَعْلٌ : بِمَنْزِلَتِهِ ، قَالُوا : جَبَّاءٌ وَجَبَّاسُونَ) .

(١) جمع عَوَارٍ وهو الجبان . شرح الشافية ١٧٨ / ٢ .

(٢) الْجَبَّاءُ ، الْجَبَانُ . فِي لَامِيَّةِ الْعَرَبِ لِلشَّنْفَرِيِّ :

..... وَلَا جَبَّاسٌ

وَانْظُرْ أَيْضًا حَوَاشِي شَرْحِ الشَّانِيَةِ ١٧٩ / ٢ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ : مُسْتَدْرِكٌ فِي الْحَاشِيَةِ .

فصل

- ٢٣٨ -

فَعِيلٌ : يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذْكُراً أَدَمِيّاً ، وَمُؤَنَّثُهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ :
سَكَّيرٌ ، وَسَكَّيرُونَ ، وَسَكَّيرَاتٌ . كَذَلِكَ مَفْعُولٌ . وَقَالُوا : مَشَاءِمٌ . وَكَذَلِكَ
مُفْعِلٌ ، وَمُفْعَلٌ . وَقَالُوا : مَنَاقِيرٌ ، وَمَنَاطِيرٌ .

وما زادَ ، على المذكَرِ العَاقِلِ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَمُؤَنَّثُهُ بِالْأَلِفِ
وَالتَّاءِ . وَمُفْعِلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَا يَدْخُلُهُ التَّاءُ يَكْسَرُ عَلَى : مَفَاعِيلُ
(مَطَافِيلُ) .

فصل

- ٢٣٩ -

فَقْلَانٌ الَّذِي لَهُ فَعْلَى : يَكْسَرُ بِحَذْفِ الزِّيَادَتَيْنِ ، وَلَا يُجْمَعُ
جَمْعَ الصِّحَّةِ : فَعَالٌ (عَجَالٌ) . فَعَالِي (سَكَارَى) ، وَفَعَالِي (سَكَارَى) ،
إِلَّا أَنَّهُمَا لِعِلَّةٍ أُخْرَى .

وما لَحِقَ مُؤَنَّثُهُ تَاءٌ ، مَا آخِرُهُ أَلِفٌ وَنُونٌ ، لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ جَمْعِ الصِّحَّةِ
وَكُسِرَ بِحَذْفِ الزِّيَادَتَيْنِ ، قَالُوا : خُمَانُونَ ، وَخُمَاضٌ ، وَخُمَاضَاتٌ .

فصل

- ٢٤٠ -

بنات الخمسة لا تكسر إلا على استكره . فإذا كسر حذف الآخر منه ، وربما حذفوا ما قبل الآخر إن كان يشبه حروف الزيادة ، قالوا : فَرَزْد ، وَفَرَزَقْ .

فصل

(١)

- ٢٤١ -

البيئس : الذي بينه وبين الواحد ياء النسب وتاء التانيث ، قالوا : زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ .

فصل

- ٢٤٢ -

قد يكون اللفظ الواحد للواحد والجمع ، ويُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِالْقَرِينَةِ ، قالوا : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، وَنَوَقٌ هِجَانٌ . وَالنَّوَلُكُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

(١) شُطِبَ هذا الفصل ورقمه في الأصل المخطوط . ولعل هذا تفسير أن الناسخ جعل الفصل التالي بالرقم نفسه . ولكننا نجد له مكاناً على الأصل في وروده من الأصل .

فصل

- ٢٤٢ -

التَّصْفِيرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ فِي الْغَالِبِ : ضَرْبٌ لِلتَّهْقِيرِ كَقَوْلِكَ :
رَجُلٌ . وَضَرْبٌ لِلتَّقْرِيبِ وَذَلِكَ فِي الظُّرُوفِ نَحْوُ : قَوِيٌّ وَقَدْ يَدِيمَسَةُ (١) .
وَضَرْبٌ لِلتَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عَلَمًا (٢) . وَقَدْ نَجَّيْ
لِلتَّقْلِيلِ فِي الْجُمُوعِ نَحْوُ : أَجْمِيَال .

فصل

- ٢٤٣ -

التَّصْفِيرُ يَكُونُ بِثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ : فَمِيلٌ (فَلَيْسَ) : فَمِيمِلٌ (دَرِيمٌ) .
فَمِيمِلٌ (دَنِيمِسٌ) . (وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ هَذَا (٣)) .

(١) تصفير قدام . أنظر: شرح الشافية ١/٢٤٣ .

(٢) أنظر: شرح الشافية ٢/٤٦٤ نسي للعمر بن الخطاب رضي الله عنه
في ابن مسعود .

(٣) ما بين المعقوفين استدركها الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٢٤٤ -

إذا صَفَّرَتِ الاسمَ الثلاثيَّ الذي لا زيادة فيه استوت فيه الأوزانُ المشدَّةُ نحو فَعِيلٌ . وكذلك إذا صَفَّرَتِ الرباعيَّ الذي لا زيادة فيه استوت فيه أوزانُ الخمسة ، نحو: فَعِيلٌ ،

وإنْ صَفَّرَتِ خماسياً حذفتْ منه حرفاً على ما سبق ، وصار كالرباعيِّ في التصغير . فإنْ كان رباعياً وبين ثالثه ورابعه حرفٌ مدٌّ ، صَفَّرَتِ على فَعِيلٍ . وكذلك إنْ عَوَّضَتْ من خماسيٍّ

فصل

- ٢٤٥ -

إنْ كان الاسمُ مَقْلَباً العَيْنِ بِالْقَلْبِ أَعَدَّتْ الحرفَ الى ما يُبْلَبُ مِنْهُ ، تقول في بابٍ : بَوَيْبٍ ، وفي نابٍ نَبَيْبٍ .
فإنْ كانت لامُهُ مُلاصِقةً عَيْنَهُ وكانت مُنْقَلِبةً عن واوٍ قَلِبَتْ ياءٌ وأُدْغِمَتْ . وكذلك قُطَيْمَةٌ (١) .

(١) القُطَي راء في العَجْزِ وتَقَطَّتْ الدلو خرجت من البئر قليلاً قليلاً لعلها .
والقُطَياءُ القَطَواتُ وقُطَيَّاتُ كُسَمَيَّاتِ واوٍ وقُطَيْمَةٌ . اللسان
(القُطَي) .

فصل

- ٢٤٦ -

إِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ صَفَرَتِ الصَّدْرَ وَلَمْ تَعْرُضْ لَهَا ، تَقُولُ :
 حَمِيْزَةٌ ، وَحَبِيْلَى ، وَحَمِيْرَاءُ .
 فَإِنْ كَانَ تَأْنِيْهُهُ بِالصَّيْفَةِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيْهِ ،
 تَقُولُ : مُقَدِّمَةٌ (إِلَّا مَا شَذَّ) (١) ، وَإِنْ كَانَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَمْ
 تُثَبِّتْ فِيهِ تَاءً فِي التَّصْنِيْرِ ، لِأَنَّ الرَّابِعَ قَامَ مَقَامَ الْعَلَامَةِ إِلَّا مَا شَذَّ .

فصل

- ٢٤٧ -

إِنْ كَانَتِ الْإِلْفُ رَابِعَةً لِلْإِلْحَاقِ قَلْبَتَهَا وَأَجْرِيَتْهَا مَجْرَى قَاضٍ ، تَقُولُ :
 أَرِيْطٌ . وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فزائدًا حَذَفْتُهَا تَقُولُ : حَبِيْرُك (٢) . وَإِنْ كَانَتِ لِّلتَّأْنِيثِ
 رَابِعَةً أَثْبَتْتُهَا تَقُولُ : حَبِيْلَى . وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فزائدةً حَذَفْتُهَا ، تَقُولُ فِى
 قَرَقَرَى : قَرَقِرْ .
 وَإِنْ كَانَتْ سَمَزَةً لِّلتَّأْنِيثِ أَثْبَتْتُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ فِي خُنْفَسَاءَ :
 خُنْفِنَاءُ . وَالْإِلْفُ وَالذُّوْنُ يَجْرِيَانِ مَجْرَى أَلْفِي التَّأْنِيثِ (عَلَى شَرْطٍ) تَقُولُ فِي
 عَطَشَانٍ : عَطَشَانِ .

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ اسْتَدْرَكَهَا النَّاسُخُ فِي الْعَاشِيَةِ .

(٢) حَبِيْرُك : " الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الطَّوِيلِ الظَّهْرُ " . وَهُوَ مِنْ مَعَانِي الْحَبْرَكِيِّ ،

مَكْبَرُهُ ، وَانْظُرْ : الْقَامُوسُ (الْحَبْرَكِيُّ) .

إذا كان الاسم على خمسة أحرف بزائدٍ ملحقٍ حذفته إلا أن يكون رابعاً نحو : مُنَيِّدِي ، وَقَنِيْدِيْل ، وَسُرِيْدِيح .

تقول في مُنْطَلِقٍ : مُطَلِّقِي . وفي خَفَيْدٍ : خَفِيْدِي . وفي مُخْتَارٍ : مُخَيِّرِي . وفي مُزْدَانٍ : مُزَيِّنِي . وفي مُضْطَرِبٍ : مُضَيِّرِي . وفي أَلْنَدِي : أَلَيْدِي وفي عَطَوْدٍ : عَطِيْدِي . وفي اسْتَضْرَابٍ : تَضْيِيْرِي . وفي اسْتَبْرَقٍ : أَبْيِرِي . وفي مُحَرَنْجِمٍ : حَرْجِمِي . وفي مقففس : مقفيس . وفي قَرْشَبٍ : قُرَيْشِيَّة . وفي صَمَحَمَحٍ : صَمِيْمَحِي (٢) . وفي مَرْمَرِيْسٍ (٣) : مَرْمَرِيْسِي . وفي كَرْدَبِيْسٍ (٤) : كَرْدَبِي . وفي اصْطِرَابٍ : صُتِيْرِي . وفي مُفْدَوْدِيْن : مُفَيْدِيْن .

(١) في شرح الشافية ٢٥٤/١ : " وإذا صفرت اللدداً فإنك تحذف النون قولاً واحداً ، لأن الدالين أصليان ، وإن هو من اللدد ، والهمزة لتصدرها تحضنت من الحذف فإذا حذفتها قال سيبويه : أَلَيْدِي بالإدغام كأعيس ، وقال المبرد : بل أَلَيْدِي بفتح الإدغام لموافقة أصله ، وقول سيبويه أولى "

(٢) الصصحح : من معانيه الرجل الشديد . القاموس (صحح) .

(٣) مرمار : من أسماء الداهية ، قال قد علمت سلمة بالفميس ليلة مرمار ومرميس

(٤) (اللسان مرمو) الدردبة : تحرك الشدى الحارطب ، وهو الطويل ، وقول الراجز : قسـد كَرْدَبَتْ ، والشيخ كَرْدَبِيْس ، كَرْدَبَتْ : خضعت وذلت (اللسان رذب) .

فصل

- ٢٥٤ -

إِنْ كَانَ فِي الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ زِيَادَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، حَذَفَتْ أَيْهَمَهُمَا شَيْئًا . تَقُولُ فِي حَبْنَطِي : حَبْنِطٌ ، وَحَبِيطٌ .
فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا لِمَعْنَى ، وَالْآخَرُ لِغَيْرِ مَعْنَى ، حَذَفْتَ الَّذِي لِغَيْرِ مَعْنَى ، كَقَوْلِكَ فِي مُفْتَسِلٍ : مُفْتَسِلٌ .

فَإِنْ كَانَ فِي الْأَسْمِ زِيَادَتَانِ ، إِذَا حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا لَزِمَكَ حَذْفُ الْأُخْرَى ، وَإِنْ حَذَفْتَ الْأُخْرَى لَمْ يَلْزَمْكَ حَذْفُ شَيْءٍ آخَرَ ، حَذَفْتَ مَلَا لَا يَلْزَمُكَ بِحَذْفِهِ حَذْفُ شَيْءٍ آخَرَ . تَقُولُ فِي عَيْضَمُوزٍ وَعَيْطَمُوسٍ : عَضِيمِيزٌ وَعُطِيمِيسٌ . وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ لَأَنَّهُمَا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ .

فصل

- ٢٥١ -

إِذَا صَفَرْتَ مَا ثَالِثُهُ وَأَوَّلُ غَيْرِ الْإِحَاقِ ، قَلَبْتَهَا وَأَدْغَمْتَهَا مَعَ يَاءِ التَّصْفِيرِ ، فَتَقُولُ فِي عَجُوزٍ عَجِيمِيزٌ . فَإِنْ كَانَتْ لِلْإِحَاقِ أَقَرَرْتَ الْوَاوَ عَلَى حَالِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَهَا . وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً تَقُولُ فِي جَهْزُورٍ . جَهْزُورٍ . وَفِي أَسْوَدٍ : أَسْوَدٌ .
وَإِنْ شِئْتَ (قَلَبْتَ) وَأَدْغَمْتَ وَهُوَ أَوَّلَى تَقُولُ : جَهْزُورٌ وَأَسْوَدٌ .

فصل

المحذوف اللام يُعاد في التصغير (إذا كانت الكلمة ثلاثية لا زيادة فيها) نحو : ثُبَّة تقول : ثُبَيْة ، وَسَنَة : سُنَيْة و (سُنَيْة) ، وَهَر : هَرَيْج . والمحذوف العين كذلك تقول (في سته) سَتَيْة ، كذلك المحذوف الفاء تقول في عِدَّة وَعَيْدَة .

فصل

إذا صَفَّرَتْ جَمْعَ الْقَلَّةِ صَفَّرَتْهُ عَلَى مَا بِهِ تَقُولُ : أَتَمَّالٌ وَإِنْ كَانَ كَثِيراً رَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ .
وَإِنْ كَانَ آدَمِيًّا مُذَكَّرًا جَمَعَتْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آدَمِيًّا جَمَعَتْهُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ . تقول في الْكُتُبِ : الْكُتَيْبُ . وفي أَجْمَالٍ : أَجْمَيْالٌ . وفي رِجَالٍ : رُجَيْلُونَ . وفي مَسَاجِدَ : مُسَيِّجِدَاتُ .

فصل

في التصغير أشياء لا يقاس عليها تقول في وِراءٍ : وِرَيْةٌ . وفي قَوْسٍ : قَوَيْسٌ . وفي عَشِيَّةٍ : عَشِيْشِيَّةٌ . وفي رَجُلٍ : رُوَيْجِلٌ . وفي أَصْبَلٍ : أَصْبِلَانٌ .

فصل

الْأَسْمَاءُ الْجَهْمَةُ تُصَفَّرُ عَلَى (غَيْرِ) تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ : تقول
فِي ذَا : ذَا . وفي تَا : تَيَّأ . وفي الذَّى : اللَّذْيَا . وفي ذَاكَ : ذَيَّاكَ وفي
ذَلِكَ : ذَيَّاكَ .

فصل

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْأَسْمِ الثَّلَاثِيِّ ، الْخَالِي مِنَ الزِّيَادَةِ ، زِدْتَ فِي آخِرِهِ
يَاءً يَنْ : الْأَوَّلَى سَاكِنَةٌ وَكُسِرَتْ مَا قَبْلَهَا . فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً فَتَحَّتْهَا ،
تَقُولُ فِي نَعْرِ : نَعْرِي .
وَإِنْ كَانَ لَامٌ أَلِفًا قَلْبَتَهَا وَآوًا ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَى أَصْلِهَا ، تقول فِي عَصَا :
عَصَوِي ، وفي رَحَى : رَحَوِي (وفي حَمَا : حَمَوِي) (١) .
وهكذا الْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، تُقَلِّبُ الْكَسْرَةَ قَبْلَهَا فَتَجْعَلُ (تقول فِي
عَلِيٍّ : عَلَوِي) (٢) ، فَتَقَلِّبُ الْيَاءَ أَلِفًا ، وَتُقَلِّبُ الْأَلِفَ وَآوًا ، تقول فِي عَمٍّ : عَمَوِي ،
الْمُدْغَمُ تَفْكَهُ (وَتُخْرِجُهُ إِلَى فَعَلٍ إِنْ شِئْتَ) (٣) ، تقول فِي حَيٍّ : حَيَوِي ، وفي
لِيٍّ : لَوَوِي .
(وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَفْكَهُ تقول : حَيِّي وَلَيِّي) (٤) .

-
- (١) ما بين المعقوفين استدركها الناسخ في الحاشية .
(٢) ما بين المعقوفين استدرك في الحاشية .
(٣) ما بين المعقوفين استدرك في الحاشية .
(٤) ما بين المعقوفين استدرك في الحاشية .

فصل

- ٢٥٧ -

إذا كان قبل الميم حرفان وهي مكسورة، أقررت كسرة العين، تقول
في ثَقْلِبٍ : ثَقْلِبِي .

فصل

- ٢٥٨ -

فاعل ممن الصحيح إذا نسبت إليه أقررت على حاله . فإن كان
معتلاً اللام فيعضضهم يحدفها ، وبعضهم يقلب الكسرة قبلها فتحة ، فتثقلب الياء
ألفاً ، ثم تُثَقَّلُ واواً ، تقول في قاضٍ : قَاضِيٌّ ، وقاضويٍّ ، وإن كانت خاسية فزائداً ،
حدفت لا غير .

(تقول في مُتَقِيٍّ . مُتَقِيٍّ ، وفي مُعَافِيٍّ : مُعَافِيٍّ) (١) .

فصل

- ٢٥٩ -

إذا كان في الاسم ثاء التانيث حدفتها في النسب، تقول في طُلُوسَةٍ :
طُلُوسِيٍّ ، (وتقول في نُوفَةٍ : كُوفِيٍّ ، وفي بَسْرَةٍ : بَصْرِيٍّ ، وفي مَكَّةَ : مَكِّيٍّ) (٢) .

(١) ما بين المعقوفين مستدرك في الحاشية .

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك في الحاشية .

فصل

إِذَا كَانَتْ الْأَلِفُ خَامِسَةً فَزَادَ حَذْفُهَا ، وَلَا تُشْطَرَّنَ إِلَى حَالِهَا ، وَإِنْ
كَانَتْ رَابِعَةً مُثْقَلَةً عَنْ أَصْلِ ، فَالْأَوَّلَى قَلْبُهَا وَآوَاءٌ ، تَقُولُ (فِي مَعْنَى : مَعْنَوِيٌّ) (١) ،
وَفِي مَلْهَى : مَلْهَوِيٌّ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مُثْقَلَةً لِلْإِلْحَاقِ ، تَقُولُ فِي أَرْطَى : أَرْطَوِيٌّ ،
وَيَجُوزُ حَذْفُهَا : أَرْطِيٌّ ، وَمَلْهِيٌّ ،
وَإِنْ كَانَتْ لِلثَّانِيَةِ فَالْأَوَّلَى حَذْفُهَا ، تَقُولُ حَبْلِيٌّ ، وَيَجُوزُ قَلْبُهَا وَآوَاءٌ ،
تَقُولُ : حَبْلَوِيٌّ .

فصل

إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ مُشَدَّدَةٌ وَقَبْلُهَا حَرَفَانِ ، حَذَفَتْ السَّاكِنَ
الْأَوَّلَ مِنْهُمَا ، وَقَلَبَتْ الْكُسْرَةَ الَّتِي قَبْلُهَا فَتْحَةً ، وَقَلَبَتْ الْآخِرَ أَلِفًا ، وَقَلَبَتْهُ فِسِي
النَّسَبِ وَآوَاءً ، فَقُلْتُ فِي صَبِيٍّ : صَبَوِيٌّ وَيَجُوزُ اثْبَاتُهَا تَقُولُ : صَبِيِّيٌّ .

(١) ما بين المعقوفين مستدرِك في الحاشية .

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى فَعِيلٍ وَفَعَالٍ وَفَعُولٍ أَلَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ . فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ ثَلَاثُ التَّائِيَةِ مَعَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ ، حَذَفَتْ يَاءُ فَعِيلٍ ، وَوَاوُ فَعُولٍ مَعَ تَأْنِيهِمَا تَقُولُ فِي حَنِيفَةٍ : حَنْفِيٌّ ، وَفِي شُكْلَةٍ : شَكْلِيٌّ عِنْدَ سِيَمِيوِيَّةِ (١) فَمِنِ الْغَالِبِ ، وَأَبْتَهَتْ أَلِفُ فَعَالٍ . فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مَعْظَمَةً أَوْ كَانَتِ اللَّامُ مِنْ جِنْسِ الْعَيْنِ فَإِنَّكَ لَا تَحْذَفُ مِنْهُ شَيْئاً سِوَى الثَّلَاثِ ، تَقُولُ فِي طَوِيلَةٍ : طَوِيلِيٌّ ، وَفَسْطِي شَدِيدَةٍ : شَدِيدِيٌّ ، فَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَشَاءَ ،

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَدَوَّرِ الْمُنْصَرَفِ أَقَرَّتْ هَمْزَتُهُ وَزِدْتَ فَوْقَهُ يَاءً نَسَبِيَّ النَّسَبِ ، نَحْوُ : قُرَّائِي (٢) ، وَكِسَائِي ، وَعَلْبَائِي (٣) . فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ قَلْبَتَهَا وَوَاوًا ، تَقُولُ : حَمْرَاوِيٌّ . وَيَلْحَقُ الْمُنْصَرَفُ بِرَحَايَةٍ (٤) . وَسَقَايَةٍ ، وَتَقُبُ الْيَاءُ هَمْزَةً ، وَتَقَرُّ وَأَوْ شَقَاوَةً عَلَى حَالِهَا . وَمَا جَاءَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَغَيْرُ مَقْيَسٍ ، وَتَقُولُ فِي رَايَةٍ : رَائِيٌّ ، وَرَارِيٌّ ، وَرَائِيٌّ .

- (١) انظر بياناً مستفيضاً حول هذه المسألة بين سيميوية والمبرد في شرح الشافية للرضي ٢/ ٢٣ وما بعدها .
- (٢) القُرَّاءُ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مَفْتُوحَةً : النَّاسُكَ الْمُتَعَبِّدُ ، وَالْقُرَّاءُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، الْحَسَنُ الْقَرَاءَةُ . شرح الشافية ٢/ ٥٥ حاشية (١) .
- (٣) الْعَلْبَاءُ - بِكسْرِ فَسْكَوْنٍ - عَصَبُ عُنُقِ الْبَعِيرِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (عَلِي) .
- (٤) رَجُلٌ بِرَحَايَةٍ - بِالْكَسْرِ - قَصِيرٌ سَمِينٌ بَطِينٌ . الْقَامُوسُ (دَح) .

فصل

- ٢٦٤ -

المحذوف اللام يموذ لأمه في النسب إن عادت في التثنية أو الجمع بالتاء ، ويستعمل فيه القياس النحوي ، تقول في (في أب : أبوي وفي) (١) ضمة : صغوي ، وفي سنة : سنوي ، وإن كانت اللام لا ترد في التثنية والجمع بالألف والتاء ، كنت مخيراً في ردها وحذفها ، تقول في جر : جري ، وجرحي . وفي لغة : لفي ، ولغوي .

فإن كانت في أوله همزة وصل ، وقد حذف لأمه كنت مخيراً في النسب إليه بإبقاء الهمزة من غير رد ، أو حذفها والرد ، تقول في ابن : ابني ، وبني .

فصل

- ٢٦٥ -

المحذوف الفاء لا يخلو من أن تكون لأمه حرفاً فُعْتلاً أو حرفاً صحيحاً ، فإن كان صحيحاً لم تعد فاءه في النسب ، تقول في عدة : عدي . وإن كان مُعْتَلّاً ، أعدت لأمه ، تقول في شية : وشي (٢) عند الأخفش ، ووشوي عند سيبويه (٣) . وإن حذف عينه لم يرد في النسب .

(١) ما بين المعقوفين مستدرك في الحاشية .

(٢) انظر: شرح الشافية ٢/٦٣ .

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ٣/٣٦٩ .

فصل

النَّسَبُ إِلَى الْمُرَكَّبِ كَالنَّسَبِ إِلَى مَا فِيهِ ثَأُ التَّائِيثِ ، تَحْذِفُ الثَّانِي كَمَا
تَحْذِفُ التَّائِيثِ ، لِحَوْ : حَضْرِي فِي حَضَرٍ بَوْت ، وَأَمَّا حَضْرِي فَنَفِيرٌ مَقِيَسٌ .

فصل

إِذَا كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْأَسْمِ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ ، حَذَفَتِ الثَّانِي مِنْهُمَا وَتَقُولُ
فِي أُسَيْدٍ : أُسَيْدِي ،

فصل

الْمُضَافُ إِلَيْهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَقْصُودٌ : وَهَذَا إِذَا نَسَبْتَ
إِلَيْهِ حَذَفَتِ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا ، تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى ابْنِ الصَّمِقِ : صَمَقِيٌّ .
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَقْصُودٍ : وَهَذَا يَحْذِفُ الثَّانِي مِنْهُ ، تَقُولُ فِي عَبِيدِ
الدَّارِ : عَبِيدِي .

وَمَتَى كَانَ الثَّانِي أَشْهَرَ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ أَشْهَرَ
فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ .

فصل

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ فَلَا يَخْلُو: أَنْ تَرِيدَ بِهِ الْجَمْعَ، وَهُوَ يَكُونُ قَدْ
 سَمِيَتْ بِهِ مَفْرُداً.
 فَالْأَوَّلُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ لَخَعْتَ لَفْظَ الْجَمْعِ، وَرَدَّ ذِكْرَهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَنَسَبْتَ
 إِلَيْهِ، تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْفَرَاثِ: فَرَضِي.
 وَالثَّانِي يُبْقِي فِيهِ لَفْظَهُ، تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَدَائِنِ: مَدَائِنِي.
 وَالْإِلَّابِ اسْمُ رَجُلٍ: كِلَابِي، فَإِنْ كَانَ الْجَمْعُ الْأَوَّلُ لَا وَاحِدَ لَهُ، أَقْرَبْتَهُ
 عَلَى حَالِهِ، تَقُولُ فِي قَوْمٍ: قَوْمِي.

فصل

قَدْ تَشَفَّنِي الْعَرَبُ عَنْ يَأْتِي النَّسَبُ بِحَرْفٍ غَيْرِهِمَا فَيَقُولُونَ فِي النَّسَبِ
 إِلَى الشَّيَاطِينِ: شَوَّابٍ. وَالْإِلَّابِ: عَوَّاجٍ. (وَقَالُوا فِي مَعْنَى النَّسَبِ
 دَارِعٌ وَنَابِلٌ) (١).

(١) (وَقَالُوا فِي مَعْنَى النَّسَبِ دَارِعٌ وَنَابِلٌ) تتمة لازمة سقطت من المتن
 واستدركها الناسخ في الحاشية. في الشافية من شرح الرضي ٨٤/٢ :
 " وَجاءَ فاعِلٌ أيضاً بمعنى ذِي كَذَا كَتَامِيرٍ وَلَا يَنْ وَدَارِعٌ وَنَابِلٌ " .

فصل

- ٢٧١ -

وقد تَهَوَّضَ عَنْ أَحَدِي يَأْتِي النَّسَبُ ، بِالْفِ ، فيقولونَ في يَمَنِ : يَمَانِ
وفي شَأِي (١) شَأَمٌ .

فصل

- ٢٧٢ -

قد تأتي أشياء شاذة في النسب لا يقاس عليها قالوا في بَجِيلَةٍ :
بَجِيلِي . وإلى مَرَوَ : مَرَوِزِي ، وإلى الرِّي : رازِي .

فصل

- ٢٧٣ -

إذا التقى ساكنان في كلمة وكانا مثليين ، فبعض العرب يدغم
وتتبع حركة الثاني الحركة التي قبل الأولى ، فيقول : رُدَّ . وبعضهم يفتح
للخفة ، فيقول : رَدَّ . وبعضهم يكر على أصل التقاء الساكنين :
وقوم يفتكون الإدغام ، فيقولون : أَرَدَّ . فإذا لقي هذا القسم
المدغم ساكن بعده ، كسر كما يكسر غير المدغم ، وبعضهم يفتح مع الألف واللام :
فإن اتصل بالقول الأول هاء التانيث فتح ، وإن اتصل بهاء المذكر
ضم . فأما فعل مر في الاسم وجميع أوزانه ما عدا فَعِلَ وفَعْلَ ، فإنه لا يدغم .

(١) انظر بيان هذه المسألة في شرح الشافية للرضي ٨٣ / ٢ .

فصل

فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مِثْلَيْنِ وَكَانَ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ حَذَفْتَهُ ، تَقُولُ فِي هُوَ
يَخَافُ : لَمْ يَخَفْ ، وَتَقُولُ فِي هُوَ يَقُولُ : لَمْ يَقُلْ ، وَفِي هُوَ يَبِيعُ لَمْ يَبِعْ . فَأَمَّا
لَمْ يَقُولَا ، وَلَمْ يَخْلَفَا وَلَمْ يَبِيعَا ، فَإِنَّمَا ثَبَتَتْ حُرُوفُ الْعِلَّةِ لِأَنَّهَا مُتَحَصِّنَةٌ بِالْحَرْفِ
الْمُتَحَرِّكِ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، فَإِنَّ الثَّانِي يُحَرِّكُهُ
نَحْوُ : أَمْسِرْ ، وَمُنْذِرْ .

فصل

إِذَا كَانَ السَّاكِنَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ وَكَانَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ صَحِيحًا حَرَكَتُهُ بِالْكَسْرِ ،
نَحْوُ : اضْرِبِ الْقَوْمَ . وَأَمَّا : مِنَ الْقَوْمِ ، فَإِنَّهُ يُفْتَحُ .
وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ السَّاكِنِ الثَّانِي مَضْمُونًا ضَمَّتْ وَكَسَّرَتْ
فَتَقُولُ : أَقْتُلْ أَقْتُلْ ، وَأَقْتُلْ أَقْتُلْ .

فصل

إِنْ كَانَ السَّاكِنُ الْأَوَّلُ مُعْتَلًّا وَكَانَ حَرَكَةُ الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ جَنْبِهِ حَذَفَتْهُ ،
لِلتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ ، نَحْوُ : يَخْشَى الْقَوْمَ ، وَيَغْزُو النَّاسَ ، وَيُرْمِي الرَّجُلَ .
غَيْرَ أَنَّهَا ثَبَتَتْ فِي الْخَطِّ .

فصل

- ٢٧٧ -

فإن كانت حركة الذي قبله من غير جنسه ، حركت واو الضمير بالضم ، وحركت بالكسر واو أو ، ولو ، ونحوهما ، ويجوز ضمها . وتحرك الياء بالكسر لا غير ، نحو : اخشوا القوم (ويحمل عليها : مضطفوا القوم)^(١) ولو استطعنا ، واخشي الرجل .

فصل

- ٢٧٨ -

الابتداء لا يكون إلا بمتحرك ، والوقف لا يكون إلا على ساكن . فإن وقفت على المرفوع والمجرور الصحيح المشوّن ، حذفت الحركة والتنوين . وإن وقفت على المنصوب المنوّن ، أبدلت من التنوين ألفاً ، تقول : هذا بكره ، ومررت ببكره ، ورأيت بكرا . ويجوز في الرفع إذا سکن ما قبل حرف الإعراب ، ولم يكن معتلاً النقل . إن كان له نظير ، والإشمام والزوم والإبدال من التنوين . والجزم كالرفع إلا في الاشمام . وإن كان قبل الآخر متحرك كان كذلك إلا في النقل ، وكان عوضه التشديد .

(١) ما بين المعقوفين مستدرک في الحاشية .

فصل

- ٢٧٩ -

إذا وقفت على المنقوص المنون، حذفته ياءه في الجرِّ والرفع عند سيبويه (١)، وأثبتتها عند يونس* (٢)، واجتمعا في قلب التثوين ألفاً في المنصوب المنصرف (٣).

فإن أدخلت عليه الألف واللام استوى الرفع والجر والنصب في ثبوت الياء. وقد أجنيز حذفها في الرفع والجر.

فصل

- ٢٨٠ -

المقصور المنصرف وغير المنصرف الوقف عليه بالألف في الأحوال الثلاث ويستوى ما فيه الألف واللام وما ليستا فيه في اللفظ.

(١) انظر. الكتاب (هارون) ١٨٣/٤ وما بعدها.

(٢) كتب سيبويه (هارون) ١٨٣/٤.

(٣) المصدر ذاته ١٨٣/٤، ١٨٤.

* يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي، مولى لهم وكان من أهل جبل أخذ عن أبي عمرو وكان النحو أغلب عليه، كان إمام نحاة البصرة في عصره وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وانظر وفیات الأعيان ٤١٦/٢ ونزهة الألباء ٥٩ والزهر ٢/٢٣١ وطبقات

النحويين ٤٨ والبيان والتبيين ١/٧٧، وفهرست ابن النديم ٤٤ والأعلام

٣٤٤/٩.

فصل

الوقف على الضمير الذي هو أَنْ بالالف أنيا ، ويجوز أنه ، فإن كان هاءً أو كان قبلها حرف صحيح متحرك ، ثبتت الواو التي بعدها في الوصل ، وحذفت في الوقف ، وأسكنوا الهاء ، نحو : ضربه . (وإن كان ساكناً حركتها بالضم في الوصل ، وسكنتها في الوقف ، نحو : منه) ^(١) . فإن كان قبلها واو أو ياء حذفت الحرفين اللذين هما الواو والياء اللذين بعد الهاء ، واجتزأت بالحركة في الوصل ، نحو : عليه مال ، و "خذوه فقلوه" ^(٢) . وتحذف الحركة في الوقف ، وتكسر الهاء بعد اليا ، بلا ياء ، والكسرة تلحقها بعد الكسرة ياء (في الوصل) ^(٣) ، نحو : بهي . ويجوز أن تأتي بالضم والواو فتقول : بهوداً .

وإذا وقفت حذفت الحرف والحركة ، وكذلك لَدَيْكُمْ ولَدَيْهِمْ ، والالف تثبت في الوصل والوقف لا غير ^(٤) .

- (١) تنبيه لازمة سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية .
- (٢) الآية ٣٠ من سورة الحاقة .
- (٣) استدركها الناسخ في الحاشية .
- (٤) بعد هذا كلام شطبه الناسخ هذا نصه : وإن كان قبل الهاء ساكن ، وهو صحيح حركتها بالضم في الوصل وسكنتها في الوقف ، نحو : منه . وواضح أن مضمون هذا النص قد تقدم في سياق الفصل وإن يكون شطب الناسخ إياه نـ لئلا يضافاً على مراجعته لهذه النسخة وإحكامها .

فصل

- ٢٨٢ -

أَيَّ إِذَا حَكَيْتَ بِهَا اسْمًا نَكْرَةً اعْرِبْتُهَا إِعْرَابَ الْأَسْمِ الْمَتَقَدِّمِ ، وَتَنَبَّهْتَ
وَجَمَعْتَ تَنَبُّهً وَجَمْعِهِ ، وَأَتَشَّتَ وَذَكَرْتَ بَتَانِيهِ وَتَذَكِيرِهِ ، تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ
قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا : أَيَّ يَا فَتَى ، وَصِرْتَ بِرَجُلٍ : أَيَّ يَا فَتَى ، وَجَاءَنِي
رَجُلٌ : أَيَّ يَا فَتَى ، وَفِي التَّانِيثِ : أَيُّ يَا هَذَا ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : أَبَيَّانِ
فِي الرَّفْعِ ، وَأَيَّتَيْنِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، وَفِي الْجَمْعِ : أَيُّونَ فِي الرَّفْعِ ، وَأَيَّتَيْنِ
فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ لَوْتَنَبُّهُ الْمُؤَنَّثُ فِي الرَّفْعِ أَيَّتَانِ ، وَأَيَّتَيْنِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ ^(١)
وَأَيَّاتِ يَا فَتَى لِلْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ ، وَأَيَّاتِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ .

فصل

- ٢٨٣ -

مَنْ إِذَا اسْتَفْهَمَتْ بِهَا عَنْ نَكْرَةٍ وَوَقَفَتْ عَلَيْهَا ، زِدْتَ بَعْدَ النُّونِ حَرْفًا
مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ الْمَذْكُورِ ، تَقُولُ مَنْ الرَّفْعِ إِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ : مَنُوءُ ،
وَفِي النَّصْبِ : مَنَاءُ ، وَفِي الْجَرِّ : مَنِي ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ : مَنَةٌ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ
مَنَانِ فِي الرَّفْعِ ، وَ : مَنَيْنِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، وَفِي الْجَمْعِ : مَنُونٌ وَمَنِينِ
وَفِي التَّثْنِيَةِ لِلْمُؤَنَّثِ : مَنَتَانِ وَمَنَتَيْنِ ، وَفِي الْجَمْعِ : مَنَاتٌ .
فَإِنْ وَصَلَتْ الْكَلَامَ قُلْتَ : مَنْ يَا فَتَى ؟ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ .

(١) تنمة لازمة سقطت من المتن واستداركها الناسخ في الحاشية ؛

فصل

- ٢٨٤ -

إِنْ كَانَ مَنْ سِوَالَا عَنْ مَعْرِفَةِ عِلْمٍ فِي السُّؤَالِ بِهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا
الْحِكَايَةُ لِمَا قَالَهُ ، تَقُولُ فِي الرَّفْعِ : مَنْ زَيْدٌ ، وَفِي النَّصْبِ : مَنْ زَيْدٌ ، وَفِي
الْجَرِّ : مَنْ زَيْدٌ . وَالْوَجْهَ الثَّانِي : الرَّفْعُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ ، تَقُولُ :
مَنْ زَيْدٌ ، فَإِنْ عَطَفْتَ اسْتَوَى الْقَوْلَانِ فِي الرَّفْعِ (١) ، وَنَطَلَّتِ الْحِكَايَةُ :

فصل

- ٢٨٥ -

الْهَمْزُ لَا تَخْلُوا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً . فَالسَّاكِنَةُ لَا تَخْلُوا أَنْ يَكُونَ
قَبْلَهَا فَتَحَةٌ ، أَوْ كَسْرَةٌ ، أَوْ ضَمَّةٌ . فَالَّتِي قَبْلَهَا فَتَحَةٌ إِذَا خُفِّفَتْ تَقْلَبُ أَلِفًا ،
نَحْوُ : رَأْسٌ . وَالَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ تَقْلَبُ يَاءً ، نَحْوُ : الذَّرِيبُ . وَالَّتِي قَبْلَهَا
ضَمَّةٌ تَقْلَبُ وَاوًا ، نَحْوُ : جُؤْنَةٌ (٢) .

(١) فِي الْكِتَابِ (بُولَا ق) ١ / ٤٠٣ : وَإِنْ أَدَخِلْتَ الْوَاوَ وَالْفَاءَ فِي (مَنْ) فَقُلْتَ :
فَمَنْ أَوْ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا بَعْدَهُ إِلَّا الرَّفْعُ " . وَفِي الْمَقْتَضِبِ ٢ / ٣٠٩ :
" . . . لَوْ قُلْتَ : " وَمَنْ " أَوْ " فَمَنْ " لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا إِلَّا رَفْعًا ، لِأَنَّكَ
عَطَفْتَ عَلَى كَلَامِهِ ، فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْحِكَايَةِ . . . "

(٢) الْجُؤْنَةُ ، بِالضَّمِّ ، سَفَطٌ مَغْشَى بِجِلْدٍ ظَرْفٌ لَطِيبُ الْعِطَارَةِ ، أَصْلُهُ
الْهَمْزُ وَتِلْيَتَانِ . الْقَامُوسُ (الْجُؤْنَةُ) .

فصل

الْمُتَّكِئَةُ لَا تَخْلُو أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ أَوْ مُتَّكِئٌ . فَالَّتِي قَبْلَهَا
سَاكِنٌ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً أَوْ مُعْتَلّاً . فَالصَّحِيحُ تُلْقِي عَلَيْهِ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ
وَتَحْدِفُهَا ، نَحْوُ : الْخَبَرِ (١) .

وَيُلْحَقُ بِهَذَا الْقِسْمِ الطَّحِقُ بِهِ ، نَحْوُ : جَيْلٌ ، تَقُولُ فِيهِ : جَيْلٌ .
فَإِنْ كَانَ حَرْفٌ مَدٍّ قَبْلَهُ حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهِ ، وَكَانَ وَاوّاً أَوْ ياءً ، قَلَبَتْهَا إِلَى
جِنْسِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَدْغَمَتْهَا فِيهَا ، تَقُولُ فِي خَطِيئَةٍ : خَطِيئَةٌ ، وَفِي مَقْرُوءَةٍ :
مَقْرُوءَةٌ . فَأَمَّا الْأَلِفُ فَإِنَّكَ تَجْمَلُ الْهَمْزَةَ بَعْدَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، وَهِيَ أَنْ تُجْمَلَ
بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ مَا مِنْهُ حَرَكَتُهَا .

فصل

الْهَمْزَةُ الْمُتَّكِئَةُ بِالْفَتْحِ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ تَقْلِبُ وَاوّاً ، تَقُولُ فِي جُؤُنٍ :
جُؤُنٌ . وَالَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ تَقْلِبُ ياءً تَقُولُ فِي مِيرٍ (٢) : مِيرٌ . وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا
فَتْحَةٌ جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنٍ ، نَحْوُ : سَالٌ . وَالْمُنْفَصِلُ كَالْمُتَّصِلِ .

(١) هُوَ الْخَبَرُ ، مَصْدَرُ خَبَأَ يَخْبِئُ .

(٢) جَمْعُ مِيرَةٍ ، وَهِيَ الْعِدَاوَةُ .

فصل

- ٢٨٨ -

الهمزة المكسورة إذا كان قبلها فتحة جعلت بين بين ، نحو :
سَسِيمَ . وإن كان مكسوراً فكذلك ، وإن كان مضموماً فكذلك . والمنفصل
كالمتصل .

فصل

- ٢٨٩ -

الهمزة المضمومة إذا كان قبلها فتحة جعلت بين بين . وإن كان
قبلها مضموم فكذلك . وإن كان قبلها كسرة فكذلك عند سيبويه . والمنفصل
كالمتصل .

فصل

- ٢٩٠ -

إذا التقت في الكلمة حركتان ، وكانت الثانية ساكنة قلبت إلى جنس
الحركة التي قبلها ، نحو : آدَمَ ، وَأُوْمِنُ ، وإيمان .
وإن كانت متحركة وكانت الثانية مكسورة قلبت ياء ، نحو : أَيْمَنَ .

وإن كانت مضمومة قلبت واواً نحو : أوَمِنَ ، وإن كانت مفتوحة
اختلف المازني والأخفش ، فالأخفش يقلبها ياءً ، والمازني * يقلبها واواً ،
مثل : أوَامِر .

فإن كانتا من كلمتين فبعضهم يخفف الأولى ، وبعضهم يخفف الثانية ،
وبعضهم يخففهما ، مثل كَسَا اخْتَرِكَ (١) .

(١) هذا نص الفصل في الحاشية : وقد ألفى الناسخ لمصنفه من المتسن
فكتب (لا) في رأس الفصل من الأَوَّل وشطب آخره مُحِيناً إلى نصي في
الحاشية هو ما أكثرناه وأوردناه في النص على أنه المثنى . أما
النص المُلفى فهذا هو : " إذا التقت الهمزتان في كلمة قلبت
الثانية منهما إلى الحرف الذي قبلها ، ساكنة كانت أو متحركة ، نحو :
آدم ، وخطايا . فإن كانا من كلمتين فبعضهم يخفف الثانية وبعضهم
يخفف الأولى " .

وواضح أن نص الحاشية أكثر اتساقاً وشمولاً وبياناً .
وهذا مثال آخر على أن قراءة النسخة على مؤلفها تعللي منزلتها في
التحقيق ودرجة الثقة بها .

* بكر بن محمد بن بَقِيَّة وقيل ابن عَدِّي بن حبيب ، أبو عثمان المازني
النحوي ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي الأنباري ، توفي سنة
٢٤٧ هـ .

وانظر : بغية الوعاة ١/ ٤٦٣ ، وائتاء الرواة ١/ ٢٤٦ ، وطبقات
الزبيدي ٥٧ ، ومعجم الأدباء ١٠٧/ ٧ ، ونزهة الألباء ٢٤٢ ،
والفهرست ٥٧ ، والبلغة في أخبار أئمة اللغة ٤١ ، ومعجم
المؤلفين ٣/ ٧١ والأعلام ٢/ ٤٤٠ .

فصل

- ٢٩١ -

المؤنث على ضربين : ضرب بعلامة ، وضرب بغير علامة . فالذي يُعرف بالعلامة على ثلاثة أضرب ، وقد تقدّم ذكره (١) والذي يُعرف بغير علامة قد تقدّم أيضاً ذكره (٢) .

فصل

- ٢٩٢ -

في الأسماء ما يذكر ويؤنث : كاللسان ، والسلطان . ومنها ما يذكر ولا يؤنث ، وهذا كثير كالأنف . ومنها ما يؤنث ولا يذكر : كاليد والرجل . وهذه الضروب مسموعة لا بمقيسة .

(١) لما كانت هذه النسخة يتيمة ، وكان قد سقط منها بموامل الزمن مما سقط وأشرت إليه فإن ذلك الذي يشير إلى أنه قد تقدّم ذكره مما سقط ، لكن علامات المؤنث بعلامة هي - كما يستقي من كتب النحو - التاء المربوطة ، نحو : فاطمة ، والألف المقصورة ، نحو : سلوى ، والألف المدودة ، نحو : حسناء .

(٢) أمّا المؤنث بلا علامة ، فنحو : هند ، وزينب . وهذا كله من التأنيث الحقيقي وهناك من غير المؤنث ما تلحقه علامة التأنيث فيعتبر مؤنثاً لفظياً ، نحو : معاوية وطلحة .

فصل

- ٢٩٣ -

مَا لَا مُذَكَّرَ لَهُ بِإِزَائِهِ يَجُوزُ تَذَكُّيرُ فِعْلِهِ وَتَأْنِيثُهَا الْمَوْعِظَةُ ، لَا نَهْيٌ
كَالْوَعْظِ ، وَالْبُشْرَى ، وَالصَّحْرَاءُ . وَالْفَصْلُ يُكْسِبُ عَدَمَ الْعِلَاقَةِ حَسَنًا .

فصل

- ٢٩٤ -

الْمَقْصُورُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : ضَرْبُ مَسْدُوعٍ ، وَضَرْبُ مَقْيَسٍ .
فَالْمَسْمُوعُ كَالْقِرَى ، وَالْخَلَا الرَّدْنُبُ ، وَالْعَصَا ، وَالرَّحَا ،
وَالشُّعَا .

فصل

- ٢٩٥ -

الْمَقْيَسُ هُوَ الَّذِي يُقَرَّرُ بِنَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ كَالْعَمَى ، لِأَنَّهُ كَالْخَذَارِ ،
لِأَنَّ الْمِيمَ مَفْتُوحَةٌ كَالذَّالِ ، وَكَذَلِكَ مَلْهَى مِثْلُ مَضْرَبٍ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ ، وَمُعْطَى
مِثْلُ مُكْرَمٍ ، وَمُشْتَرَى مِثْلُ مُحْتَفَرٍ ، وَالصَّدَى كَالْعَطَشِ ، وَصَدَّ يَانُ كَعَطَشَانُ .
وَكُلُّ جَمْعٍ وَاحِدَةٍ فِعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ ، فَهُوَ مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا ، نَحْوُ :
عُرُوقٌ ، وَعُرَا ، وَفُرُوقٌ ، وَفُرَى ، وَكُلُّ مَا كَانَ مُؤَنَّثٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ : سَكْرَانٌ ، وَسَكْرَى ،
وَكُلُّ مَا كَانَ جَمْعًا لِلْفُعْلَى ، نَحْوُ : الْعُلَا ، وَالْعَلَا وَكُلُّ مَا يَكُونُ مُؤَنَّثًا
لَا فَعْلَ الدَّارِمَةِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَحْوُ : الْأَعْلَى ، وَالْعُلَا ، وَالْأَطُولُ ، وَالطُّوْلَى .

فصل

- ٢٩٦ -

المندود ما وقع آخره همزة بعد ألف (زائدة) (١) . وهو على
ضربين : مسموع ، ومقيس . فالمسموع : كالسماء ، والفضاء ، واللواء ..

فصل

- ٢٩٧ -

المقيس يعرف بالصحيح الذي هو نظيره . فلا يستحق بمنزلة
الاستخراج ، ولا احتواء بمنزلة الاحتفال ، والإعطاء بمنزلة الإكرام ، وكل
ما كان جمعه أفعلة ، نحو : أكسية ، وأردية . وإذا أريد بالمصدر الصبوت
نحو : الدعاء ، والحداء ، وكل ما كان مصدراً لفاعل ، نحو : الشراء ،
في شأريته .

فصل

- ٢٩٨ -

الفعل الثلاثي الذي لا زيادة فيه يجيء على : فعل ، وفعل ،
وفعل . ففعل ينقسم إلى ضربين : متعد ، وغير متعد .

(١) تنمة لازمة سقطت من المتن واستدرکها الناسخ في الحاشية .

فصل

الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعَلَ مَضَارِعُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ ، نحو : يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ .
فَأَمَّا يَفْعَلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفٌ حَلَقِيٌّ ، نحو : قَهَرَ يَقْهَرُ ،
وَقَرَأَ وَيَقْرَأُ . (إِلَّا مَا سُدَّ ، نحو : أَبَى يَأْبَى) (١) .

فصل

فَعَلَ ، يَفْعَلُ : مَصْدَرُهُ عَلَى خَمْسَةِ عَشْرَ وَجْهًا : فَعْلٌ (صَرَبٌ)
فَعْلٌ (سَرَقٌ) ، فَعِلٌ (كَذِبٌ) ، فُعِلٌ (قَالَهُ قِيلًا) ذكره ابن السَّراج .
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْبَيْعِ ، فُعْلَانٌ (حِرْمَانٌ) ، فُعْلَانٌ (غُرَانٌ) ، فَمْلَانٌ ،
لَيْسَانٌ ، فُعْلَةٌ (حَمِيَّةٌ) ، فُعْلَةٌ (سَرَقَةٌ) ، فُعَالٌ (فِرَازٌ) ، فُعَالَةٌ (حَمَالَةٌ)
فُعْلَةٌ (عُلْبَةٌ) ، فُعْلَةٌ (رُقِيَّةٌ) ، فُعَلٌ (هُدَى) .

(امت)

(١) استدرجها الناسخ في الحاشية .

* هو أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ السَّراج ، وله كتب في النحو مفيدة ، وكان أدبياً
شاعراً ، ويقال : ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السَّراج بأُصُولِهِ ، وكان
عارفاً بالموسيقى
وانظر وفیات الأعيان ١٠ / ٥٠٣ ، وطبقات النحويين واللفويين ١٢٢ ، والوافي
بالوفيات ٣ / ٨٦ ، ونزهة الألباء ٣١٣ ، والأعلام ٦ / ٧ وطبقات النحاة
واللفويين ١١٥ - ١١٦ .

فصل

- ٣٠١ -

فَعَلَ يَفْعُلُ مَصْدَرُهُ عَلَى عَشْرَةِ أَوَاجِهِ : فَعْلُلَ (قَتَلَ) ، فَعْلَلُ (جَلَبَ) (١) ، فَعْلِلَ (خَنَقَ) ، فَعْلَلَّ (حَجَّ) ، فَعْلَلَّ (نَشَدَ) ، فَعْلَلَّ (كَتَبَ) ، فَعْلَلَّ (كَفَّرَانَ) ، فَعْلَلَّ (عَمَّارَةَ) ، فَعْلَلَّ (شُكُورَ) ، فَعْلَلَّ (شُكْرَ) .

فصل

- ٣٠٢ -

فَعَلَ يَفْعَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوَاجِهِ : فَعَّلَ (تَهَرَّمَ) ، فَعَّلَّ (نَصَّاحَةً) ، فَعَّلَّ (سُؤَالَ) ، فَعَّلَّ (نُصَحَ) .
وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا فَاعِلٌ ، وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مَفْعُولٌ .

فصل

- ٣٠٣ -

غَيْرُ الْمُتَعَدِّي مِنْ فَعَلَ : مَضَارَعُهُ : يَفْعَلُ ، وَيَفْعُلُ ، وَيَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ .
نَحْوُ : (يَجْلِسُ) ، (يَقْعُدُ) ، (يَجْهَرُ) .

(١) في شرح الشافعية للرضي ١/ ١٥٨ : " لم يَجْزِ في باب فَعَلَ المفتوح مصدر على فَعَلَ المفتوح العين والأومضارعه يَقْعُلُ بالضم سوى حرفين : جَلَبَ الْجُرْحَ جَلَبًا : أَي أَخَذَ فِي الْإِلْتِمَامِ ، وَالْمَضَارِعُ مِنْ جَلَبِ الْجُرْحِ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ مَعًا . . . "

فصل

فَعَلَ يَفْعِلُ ، مَدْرُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ : فُعُولٌ (جُلُوسٌ) ، فَعِلٌ
(حَلِيفٌ) ، فَعَلٌ (هَجَزٌ) ، فَعَالٌ (ضَلَالٌ) ، فَعَالَةٌ (لَذَائِدَةٌ) ، فَعِيْلٌ
(نَمِيلٌ) ، فَعِيلُولَةٌ (حَيْدُودَةٌ ، مَخْفَفٌ مِنْهُ) (١) .

فصل

فَعَلَ يَفْعُلُ ، عَلَى عَشْرَةِ أَوْجِهٍ : فَعَالٌ (ثَبَاتٌ) ، فُعُولٌ (قُعُودٌ) ،
فَعُلٌ (سَكَّتٌ) ، فُعِلٌ (مَكَّتٌ) ، فُعِلٌ (فُسِقٌ) ، فَعِيلَةٌ (سَكِينَةٌ) ،
فَعَالٌ (نَعَّاسٌ) ، فَعَالٌ (قِيَامٌ) ، فَعْلَانٌ (نَزْوَانٌ) ، فَعِيلُولَةٌ
(كَيْنُونَةٌ مَخْفَفٌ مِنْهُ) (٢) .
واسمُ الفاعلِ عَلَى فاعِلٍ .

(١) يعني أَنَّ الْأَصْلَ حَيْدُودَةٌ . وانظر في هذا : شرح الشافية

للرضي ١٥٢/١ .

(٢) انظر : الحاشية السابقة .

فصل

- ٣٠٦ -

فَعْلٌ يَفْعُلُ ، على ثلاثة أوجه : فَعْلٌ (جَهْرٌ) ، فَعَالٌ (سَبَاحَةٌ) ، فُعُولٌ (طَبْوٌ) .
والأسم على فاعِلٍ .

فصل

- ٣٠٧ -

وَفْعِلٌ ، ينقسم قسمين : متعدي ، وغير متعدي . فالتعدي مضارعٌ : يَفْعُلُ وَيُفْعِلُ ، نحو : (يَقْلُمُ) ، و (يُحْسِبُ) .

فصل

- ٣٠٨ -

فَعْلٌ يَفْعُلُ ، مصدره على أحد عشر وجهاً : فَعْلٌ (حَمْدٌ) ، فَعْلٌ (عَمَلٌ) ، فَعْلٌ (شَرِبٌ) ، فَعْلٌ (عِلْمٌ) ، فَعْلَةٌ (رَحْمَةٌ) ، فَعَالٌ (سِفَانٌ) ، فَعَالٌ (سَمَاعٌ) ، فَعْلَانٌ (غَشِيَانٌ) ، فُعُولٌ (قَبُولٌ) ، فَعْلَةٌ (حَبْلَةٌ) ، فَعْلَانٌ (شَنَانٌ) .

فصل

فَعِلْ يُفْعِلْ : شَانَ ، وَمَصْدَرُهُ : فَعَّلَانٌ (حَسْبَانٌ) .

فصل

غَيْرُ الْمُتَعَدِّيِّ مِنْ فَعِلْ مَضَارِعُهُ : يَفْعِلْ ، نَحْوُ : يُقَضِّبُ . وَمَصْدَرُهُ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : فَعَّلَهُ (غَضَّبَ) ، فَعَّلَهُ (شَبَّعَ) ، فَعَّلَهُ (حَمَّى) (١) ، فَعَّلَهُ
(ضَحَّكَ) .

وَالَا سَمَّ عَلَى فَاعِلٍ ، أَوْ عَلَى فَعِلٍ ، أَوْ عَلَى فَعَّلَانٍ .

فصل

وَفَعَّلْ ، لَا يَكُونُ إِلَّا لَا زِمًا . وَمَضَارِعُهُ يَفْعُلْ ، نَحْوُ : يَطْرُقُ . وَمَصْدَرُهُ
عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ : فَعَّلَهُ (طَرَفَ) ، فَعَّلَهُ (حَسَّنَ) ، فَعَّلَهُ (كَرَّمَ) ، فَعَّلَهُ
(غَلَّظَ) ، فَعَالَةً (نَبَاهَةً) .

وَالَا سَمَّ عَلَى فَعْعِيلٍ .

(١) وَحَمَّى الْفَرَسَ حَمَّى : سَخَّنَ وَغَرَّتْ يَحْمِي حَمِيًّا ، وَحَمَّى الشَّيْءَ مِثْلَهُ ، وَحَمَّى
الْمَشْدَارَ وَغَيْرَهُ فِي النَّارِ حَمِيًّا وَحَمَّوْا : سَخَّنَ (اللِّسَانُ - حَمَا) .

فصل

ذوات الأربعة على ثلاثة أعرب : رباعي كـ "دَحْرَجَ" ومصدره : دَحْرَجٌ ،
وَفَعَّلَال . وَمُلَحَّقٌ به فوعل ، نحو : كَمَوْقَلٌ ، وَفَيْعَلٌ : بَيْطَرٌ ، وَفَعُولٌ : جَهْوَرٌ ،
وَفَعْلَى : سَلَقَى ، وَفَعْنَلٌ : تَلْنَسٌ . ومصدرهما على : فَعْلَلَةٌ ، في الغالب والثالث
على وزنه وليس بملحق به ، وهو على ثلاثة أمثلة : فَعْلٌ ، وَأَفْعَلٌ ، وَفَاعِلٌ . ومصدر
فَعْلٌ التفعيل ، نحو : التَكْلِيمُ ، وَالْفِعَالُ الأصل ، نحو : الكَذَّابُ . ومصدر وَأَفْعَلٌ :
الْإِفْعَالُ (الإخراج) .

ومصدر وَفَاعِلٌ : مُفَاعَلَةٌ ، وفيعمال ، نحو : قَاتَلَتْهُ مُقَاتَلَةٌ وقيتالا ، وَتَحْنِفُ
 الياء نَتَقُولُ قتالا .

فَعْلٌ له عشرة معانٍ في كلامهم وأفعَلُ له أحد عشر معنى في كلامهم ،
 وقيل اثني عشر (١) وأفعَلُ له خمسة معانٍ في كلامهم .

فصل

سِتَّةُ أَفْعَالٍ فِي اللَّفْظِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ :

- تَفَعَّلٌ : ومصدره تَفَعَّلٌ (تَدَحْرَجٌ تَدَحْرَجًا) .
 - وَتَفَعَّلٌ : ومصدره تَفَعَّلٌ (تَعَظَّمَ تَعَظُّمًا) .
 - وَتَفَاعَلٌ : ومصدره تَفَاعَلٌ ، نحو : (تَعَاظَمَ تَعَاظُمًا) .
 - وَأَفْتَعَلٌ : ومصدره أَفْتَعَلٌ (اِقْتَدَرُ اِقْتِدَارًا) .
 - وَأَنْفَعَلٌ : ومصدره أَنْفَعَالٌ ، نحو : (أَنْطَلَقَ أَنْطِلَاقًا) .
 - وَأَفْعَلَسًا : ومصدره أَفْعِلَالٌ ، نحو : (أَحْمَرَّ أَحْمَرَارًا) .
- والهمزات في أوائل هذه همزات وصل .

(١) كذا في الأصل .

فصل

- ٣١٤ -

سِتَّةُ أَفْعَالٍ فِي اللَّفْظِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ:
 أَفْعَلْتُ : ومصدره أَفْعَلَالٌ ، نحو (اسْحَنْكَكَ) (١) اسْحَنْكَكَام .
 وَأَفْعَالٌ : ومصدره أَفْعِلَالٌ ، نحو (احْمَارًا احْمِيرَارًا) .
 وَأَفْعَلْتُ : ومصدره أَفْعِلَالٌ ، نحو (احْرَبْنِي احْرَبَاءً) (٢) .
 وَأَفْعُولٌ : ومصدره أَفْعُولٌ ، نحو (اَعْلُوْطُ اَعْلُوْطًا) (٣) .
 وَأَفْعُوْعُلٌ : ومصدره أَفْعِيْعَالٌ ، نحو (اَعْدُوْدُنْ اَعْدِيْدَانًا)
 وَاسْتَفْعَلْتُ : ومصدره اسْتَفْعَالٌ ، نحو (اسْتَفْرَجْ اسْتَفْرَجًا) .

ومن الأربعة : احْتَرَجْتُمُ احْرَبْنِيْكُمْ ، واَقْشَعْرُ اقْشَعْرَارًا ، وهمزاتها جميعاً همواتٌ وَضَلٌ .

(١) المسحونكك من كل شيء : الشديد السواد ، قال سيبويه : لا يستعمل إلاً مزيداً ، وفي حديث خزيمة والحضاة مسحككا . واسحونكك الليل اذا اشتدت ظلمته . وشعر مسحكك اي شديد السواد (اللسان - سحكك) .

(٢) الأزهري : في الرباعي احْرَبْنِي الرَّجُلُ : تهباً للغضب والشر . وفي الصحاح واحْرَبْنِي اَرْبَاءً ، والياء للاحاق بافعلتل ، وكذلك الديك والكلب والهر ، وقد يهزم ، وقيل : احْرَبْنِي استلقى على ظهره ، ورفع رجله نحو السماء ، واحْرَبْنِي المكان ، اذا اتسع . وشيخ مُحَرَّبٌ : قد اتسع جلده (اللسان - حرب) .

(٣) والاعْلُوْطُ : ركوب الرأس والتقمم على الأمور بغير رويّه يقال : اعْلُوْطْ فلان رأسه ، وقيل الاعْلُوْطُ ركوب العنق والتقمم على الشيء من فوق . واعْلُوْطُ الجملُ الناقة : ركب عنقها وتقمم من فوقها والاعْلُوْطُ : الأخذ والحبس والاعْلُوْطُ : ركوب المركوب عروباً ، قال سيبويه لا يتكلم به إلاً مزيداً . (اللسان - علط) .

فصل

- ٣١٥ -

اسمُ الفاعِلِ من كَعَلَل : مُفَعِّلٌ . والمفعول : مُفَعَّلٌ ، نحو :
 دَخَرَ . وكذلك المُطَحِّقُ به مع (اللفظ) (١) الزائد ، ليس بين الفاعِلِ والمفعول إلا
 كسرةُ الحرفِ وفتحها . وكذلك مُفَعِّلٌ ، ومُفَعَّلٌ ، ومُفَاعِلٌ ، ومُتَفَعِّلٌ ، ومُتَفَعَّلٌ ، ومُتَفَاعِلٌ ،
 ومُتَفَعِّلٌ ، ومُتَفَعَّلٌ ، وأصله مُفَعِّلٌ ، ومُفَعَّلٌ ، ومُفَاعِلٌ ، ومُتَفَعِّلٌ ، ومُتَفَعَّلٌ ،
 ومُفَعِّلٌ ، ومُفَعَّلٌ ، ومُتَفَعِّلٌ ، ومُتَفَعَّلٌ .

فصل

- ٣١٦ -

حروفُ المضارعةِ في جميعِ الأفعالِ مفتوحةٌ إلا ما كان ماضيـــــــــــــــــه
 على أربعةِ أحرفٍ ، فإنه يكونُ فيه مضموماً ، وقد هيَّئَ حُرُفُ المضارعةِ فِيمَا
 عَيْنُ ماضيه مكسورةٌ سوى الياءِ ، وفيما زانٌ على الأربعةِ ما في أولِّهِ الْكسْفُ
 وصل .

(١) ما بين المعقوفين ما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

يشتقُّ للزمان والمكان والمصدر ألفاظٌ في أولها ميم ، ويكونُ فصي الثلاثي مطَّرداً ، وفي الرباعي دونه ، وكذلك ما قوَّته .

فصل

فَعْلٌ يَفْعِلُ : المصدرُ مَفْعَلٌ ، نحو : المَضْرِبُ ،
والمكانُ والزمانُ : مَفْعِلٌ (مَضْرِبٌ) : لُكْتُ الناقَةِ على مَضْرِبِهَا ،
وقد جاز في المصدرُ مَفْعِلٌ : المَرْجِعُ ، والمَحْيِثُ .
والمفعِلُ الفاعِلُ على : مَفْعِلٌ في الجميع ، نحو المُوَعِدُ .

فصل

فَعْلٌ يَفْعَلُ : المصدرُ والمكانُ والزمانُ تتساوى (مَفْعَلٌ) ،
وقالوا : علاءُ المُكَبِّرِ ، شان ، وقد ألحقوا فيه الهاء ، قالوا فيه : المُحَمَّدَةُ .

فصل

فَعْلٌ يَفْعُلُ : حَكَمٌ ، حَكَمٌ يَفْعُلُ ، قالوا : التَّقْتُلُ ، والمَقَامُ .

فصل

- ٣٢١ -

فَعَلَ يَفْعُلُ : كَفَعَلَ يُفْعِلُ .

فصل

- ٣٢٢ -

ما زاد على ثلاثة أحرف يستوي فيه المصدر والظرف ، واسم المفعول :
المُدْخِلُ والمُكْرَمُ .

فصل

- ٣٢٣ -

إذا كانت الألف في آخر الاسم أو الفعل وكان ثلاثياً ، فأنظره : إن
كانت منقلبة عن الياء ، فاكتبه بالياء ، حملاً على الأصل ، ويجوز كتبها بالألف
حملاً على اللفظ . وإن كانت منقلبة عن الواو فاكتبه بالألف . ويظهر ذلك
بالتشنية ، والجمع ، والاشتقاق ، واتصال تاء المخاطب والمتكلم به .

فصل

- ٣٢٤ -

ما جهلت الهمزة فاعتبره باللام . فإن أميل فاكتبه بالياء . ويجوز
كتبه بالألف ، وإن لم تميل فاكتبه بالألف .

فصل

- ٣٢٥ -

وَإِنْ زَادَ الْاسْمُ أَوْ الْفِعْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَكُتِبَ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ
شُعْتُ بِالْأَلِفِ ، وَلَا تَعْتَبَرَنَّ انْقِلَابُهُ .

فصل

- ٣٢٦ -

تُكْتَبُ قَنَا بِالْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ : قَنَوَات . وَحَصَى بِالْيَاءِ أَوْ الْأَلِفِ
لِقَوْلِهِمْ : حَصَيَات . وَعَصَا بِالْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ : عُصَوَان .
وَفَتَى بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ : فَتَيَان . وَدَعَا بِالْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ :
دَعَوَتْ . وَرَمَى بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ : رَمَيْتُ . (وَكُلُّ مَا كُتِبَ بِالْيَاءِ جَزَاءُ
كُتِبَ بِالْأَلِفِ) (١) .

فصل

- ٣٢٧ -

تُكْتَبُ جَمِيعُ الْمَقْصُورِ إِذَا اتَّصَلَ بِالْغَمِيزِ بِالْأَلِفِ ثَلَاثِيَّةً وَرَبَاعِيَّةً
وْخَمَاسِيَّةً ، تَقُولُ : قَنَاهُ ، وَمُقْطَاةً ، وَمُسْتَقْصَاةً .

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٢٨ -

الهمزة إذا كانت طرفاً آخرها وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة • فإن
كان ما قبلها متحركاً كتبت على صورة الحركة التي قبلها • وتكتب ساكنة
غير طرف على جنس الحركة التي قبلها • وتكتب أولاً بالالف • وتكتب عموماً في الرفع
والجرب والواو للبتس •

فصل

- ٣٢٩ -

الإمالة أن تُميل الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة، ولتجانس
الصوت •
ولها دواعست : الأولى أن تُميلها لياء قبلها، نحو : شِيَانْ،
وَأَعْيَانْ، أَوْ بَعْدَهَا، نحو : آيْ، وَيَبَاسِعْ، أَوَّلِ كَسْرَةٍ قَبْلَهَا، أَوْ بَعْدَ هَسَاءِ،
نحو : شِمَالْ، وَعَالِمْ، أَوْ تَنْقَلِبُ عَنْ يَاءٍ، نحو : نَابْ، أَوْ تُشَبِّهَ الْمُتَقَلِّبُ، نحو :
مُجْلِسِي • وما زاد على الثلاثة فصاعداً (يُمَال) انقلب عن الياء أولهم
يَنْقَلِبُ (١)، أَوْ لَأَنَّ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ قَدْ يَكْسِرُنِي حَالٌ، نحو : خَافْ، أَوْ إِمَالَةً
لِإِمَالَةٍ، نحو : رَأَيْتُ عِمَادَ (٢)، والفتحة كالألف، نحو النَّذِيرُ فِي الْجَرِّ، وجعلوا
تاءَ التَّائِيثِ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ، نحو : ضَرَبَهُ •

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية •

(٢) في شرح الشافية للرضي ٣ / ١٣ : "أميلت فتحة الدال وفقاً لإِمَالَةِ
فتحة الميم" •

فصل

- ٣٣٠ -

الحروف التي تمنع الإمالة ، هي المستعلية وهي : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، الظاء ، والقاف ، والغين ، والخاء ، إذا كن قبل
الألف مفتوحة ، أو مضمومة ، نحو : قاعد ، وصاعد ، وضامن ، وظالم ، وطالسبه
وغالب ، وكذلك إذا كن بعد الألف مكسورة ، أو مضمومة ، أو مفتوحة ، نحو :
حاصل ، وتعاطب ، وفاقع (وقولك : ألاحظ) ^(١) ، فإن كن قبل الألف
بحرف مكسورة ، لم تمنع الإمالة ، نحو : صعب ، وقفاف ،
وهكذا إذا كان الحرف المستعلي ساكناً قبل الألف بحرف (وقبله
كسرة) ^(٢) ، نحو : مقلات . فمنهم من يميل ، ويعتقد الكسرة في القاف
ومنهم من لا يميل ، ويعتقد الفتحة في القاف .
والفعل يكثر فيه الإمالة ، نحو : خاف ، وقال ، وغعزا .
والجسوف لا تمال إلا ما شذ ، نحو : يا ، ولى ، والإمالة
لغة تميم .

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٣١ -

الرأى فيها تكرير فاذا كانت قبل الألف أو كانت قبله بحرف، مفتوحة، أو مضمومة، منعت الإمالة، نحو: راشد، ورشاد، (ورفات) ^(١) في الجر، وكذلك إذا كانت بعد الألف مفتوحة، أو مضمومة، فإن كانت بعد الألف مكسورة أملت الألف، سواء كان قبلها مستعمل، أو لم يكن، نحو: مررت بقارب، وقادير، فإن اجتمعت رأى قبل الألف مفتوحة، ورأى بعد الألف مكسورة، غلبت المكسورة المفتوحة، نحو: الأبرار.

فصل

- ٣٣٢ -

إذا سألت مذكراً عن مؤنث جعلت أول كلامك للمسؤول عنه، وآخره للمسؤول ^(٢)، ففتحت الكاف قلت: كيف تلك المرأة يا رجل؟ وهكذا حكمه في التثنية والجمع. (وكذلك إن عكست) ^(٣)

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية.

(٢) يقول ابن الاثير في باب الخطاب من أسرار العربية ص ٣٩٥:

”إن قال قائل: ما ضابط هذا الباب؟ قيل: أن تجعل أول

كلامك للمسؤول عنه الغائب، وآخره للمسؤول المخاطب فتقول...

وإذا سألت رجلاً عن امرأة قلت كيف تلك المرأة يا رجل ٠٠٠٠

(٣) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية.

فصل

- ٣٣٣ -

الاستفهام أصله بالحروف، نحو : الهمزة، وهل، وأم . ويحمل عليها أسماء . فالأسماء على ضربين : أسماء ظروف، وأسماء غير ظروف . وقد تدخل الهمزة على هل، فيتاؤلن بها معنى (قد) . وترد الهمزة بمعنى التقرير كقوله :

أَطَرَباً وَأَنْتَ قِنَسْهَرِي (١) .

فصل

- ٣٣٤ -

الأسماء غير الظروف : مَنْ، وما، وأي (إذا لم تُصَف إلى ظرف ولم ولم تُرد بها الإضافة إليه) (٢)، وكيف وكم . فمن يختص بالعقل الآدميين (فيهم) (٣)، نحو : مَنْ عِنْدَكَ؟ وما يختص بما لا يعقل وصفة مَنْ يعقل، نحو : ما عندك؟ وما زيد؟ وأي؟ سؤال عن بعض ما تُضيفها إليه، كقولك : أي القوم زيد؟ ولا تختص شيئاً . وكيف سؤال عن الحال . وكم سؤال عن العدد .

(١) وتامه : والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي . سيبويه ١٧٠/١ . وانظر الخصائص

٣/ ١٠٤، بغني اللبيب ١/ ٢٦٠ .

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٣) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٣٥ -

الظروف التي يُستفهم بها : أَيْنَ سؤالٌ عن المكان ، ومَتَى سؤالٌ عن الزمان ، وأَيَّانَ بمعنى مَتَى ، وأتى بمعنى أَيْنَ ، والجواب يكون من جنس المسؤول عنه ، وكذلك الإعراب كإعرابه ، ويجوز الرفع ، تقول : مَنْ جَاءَكَ ؟ فتقول : زيدٌ ، وَمَنْ ضَرَبْتَ ؟ فتقول : زيدا ، وَمِمَّنْ مَرَرْتَ ؟ فتقول : بزيدا .

فصل

- ٣٣٦ -

الموصول على ضربين : أسماءٌ ، وحروفٌ . فالأسماءُ : الذي ، والشيء ، وتثنيتهما ، وجمعهما ، وَمَنْ ، وما ، وأيٌّ ، وذو في لغة طي ، (والألى وماذا في أحد القولين (١) ، ولا يوصل إلا بجمله محتمل لصدق والكذب ، ولا يفصل بينها وبينه بأجنبيٍّ إلا أن يكون مؤكداً ، ولا بد في الجملة من ذكر يعود منها إلى الموصول . والصلة بمنزلة الشيء الواحد ولا بد له من جزءٍ آخر حتى يتم به كلامٌ ، ولا يوصف ، ولا يؤكد ، ولا يبدل منه ، ولا يعطف عليه حتى يتم ، والحروف : الألف واللام بمعنى الذي عند بعضهم ، وأن ، وأن ، وما عند سيبويه في مواضع .

فصل

- ٣٣٧ -

الذي يدخل على الكلام فلا يغيره : إِنَّمَا ، وَكَأَنَّمَا ، وحيثما في موضع ، ولعلما ، وليتما ، ونحوها عند بعضهم ، تقول : إِنَّمَا زيد قائمٌ .

(١) ما بين المعقوفين ما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٣٨ -

الهمزة على ضربين : همزة قطع ، وهمزة وصل . فـهمزة القطع هي التي تثبت في الإدراج ، وينقطع الكلام عندها (ويذكر ما بعدها) ، وتكون فاءً : كـأَخَذَ ، وَعَيْنًا : كَسَّالٌ ، ولاماً : كَفَسَّرَ ، وزائدة : كَأَكْرَمَ .

فصل

- ٣٣٩ -

همزة الوصل تحذف في الدخ ، وتثبت في الابتداء بها ، وقد دخلت على أسماء ، وأفعال ، وحرف .
فالأسماء على ضربين : ضرب غير مصادره ، وهي : ابن ، وابنة وتثنيتهما (وأمرؤ وأمرأة وتثنيتهما) (١) ، واثنان ، واثنان ، واسم وايسم ، واسم وتثنيتهما (٢) ، وايمن . وهي مكسورة في الابتداء إلا في ايمن ، وايم . فإذا وصلت قبلها بكلام أزلتها .

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٣) كذا في الأصل .

فصل

- ٣٤٠ -

وضرب مصادره ، وهي مصادر الأفعال التي تدخل عليها ، وهي أفتعل
وانفعل ، وأعطى ، وأفعالاً واستفعل ، وأفعول ، وأفعول ، وأغفل ،
وأفعلسى .

والأمر بهن ، والأمر بالثلاثي الصحيح (الفاء والعين من الحذف)^(١)
وهي مكسورة فيهن جمع ، إلا في أمر ثلاثي عين مضارعه مضمرته ، نحو : أقتل .

فصل

- ٣٤١ -

والتي تدخل على الحرف لام التعريف في (الغلام) ، وهي مفتوحة
فيها .

فصل

- ٣٤٢ -

إذا أدخلت همزة على سائر همزات الوصل حذفتهن إلا الهمزة
المفتوحة ، فإنك تزيد معها مدة ، نحو : الرجل قال ذاك ؟ آتئ الله ؟

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٤٣ -

الإختار بالذي ، والألف واللام ، يتساويان في ما صدره فعل متصرف ،
إلا أنك تنقل الفعل مع اللام إلى اسم الفاعل ، ويختص (الذي) بالجملة
الإسمية ، وحقيقته أن تنزع الاسم عن موضعه ، وتصدر الذي ، وتجعل موضعه
ضميره ، ويؤنق الذي صلاته ، وتجعل صاحب الضمير آخر الكلام ، فيكون خبراً
للذي ، فتقول في (قام زيد) : الذي قام زيد . وفي "زيد منطلق" ، إذا
أخبرت عن زيد : الذي هو منطلق زيد . وإذا أخبرت عن منطلق : الذي
زيد هو منطلق .
وإن أخبرت عن (زيد) من قولك (قام زيد) باللام ، قلت :
القائم . زيد .

فصل

- ٣٤٤ -

يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف ، وتحريك
المنقوص بحركة الرفع والجرح عند عامليهما ، وحمل ما لا ينصرف من المعتل على
الصحيح في الجرح . والتقديم والتأخير . وأجراء المنفصل مجرى المتصل ، وضده ،
وفكك ، والإدغام ، وتحريك الساكن ، واسكان المتحرك ، وحذف حروف الضمائر
المعتلة ، وقطع همزة الوصل ، ووصل همزة القطع ، وأجراء الوقف مجرى الوصل ،
وأجراء الوصل مجرى الوقف ، والحذف لغير الجزم ، وإثبات حروف العلة
للجائز ، وزيادة حرف للوزن ، والنسب بقعد الغاء في الواجب ،

وقصر^(١) الممدود ، فأَمَّا مَدُّ المقصور وترك صرف ما يَنْصَرِفُ ،
فمذهب الكوفي^(٢) على شريطة .

فصل

التصريفُ هو : معرفة الموزون والميزان والوزن . فالـمـوزون
هو الذاتُ القابلةُ الوزن . والميزان هو الفاء والعين واللام . والـوزن
مقابلة الأصل بالأصل والزائد بالزائد .

(١) جاء الناسخ بالأمثلة من التقديم والتأخير الى قصر الممدود على
الجر والرفع ، فكأنه أحسن بعد ان استطال السياق أن الرفع
بالعطف على مرفوع (يجوز) في أول الكلام وجه معادل له للجر
بالعطف على مجرورات (من) في أوائله . وحرصه على
إثبات الوجهين في تلك الأمثلة جميعاً دليل على أنه تجاوز دور الناسخ
الى عمل القارىء المحقق .

(٢) وما يجوز للشاعر عند الكوفيين مد المقصور ولا يجوز عند البصريين ووجهتهم
في ذلك أنك لا تخفف الشيء بالحذف منه وليس لك أن تزيد فيه ما ليس
منه فلذلك جاز عندهم قصر الممدود لأنك تحذف منه ما تخففه به . ولم يجوز
مد المقصور لأنك تزيد فيه ما ليس منه . وإنشد من أجاز مد المقصور:
يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في الحلق وفي اللها
فمد اللها وهو جمع لهاة مثل قطة وقطا ومثله قول الآخر: قفاؤك أحسن من
وجهه فمد القفا وهو مقصور أيضاً .

فصل

- ٣٤٦ -

الاسم الثلاثي ينقسم الى عشرة أبنية ، وواحد فيه خلاف ، وهو فُعِلَ ، وكلها تقع أسماء ، وصفات ، وقد تقدّم ذكره (١) .
والفعل الثلاثي ينقسم الى ثلاثة أبنية ، وقسم يختص به عند سيبويه (٢) ، وقد تقدّم ذكره .

فصل

- ٣٤٧ -

والاسم الرباعي ينقسم الى خمسة أبنية ، وواحد مختلف فيه . وكلها تقع أسماء ، وصفات ، وقد تقدّم ذكرها (٣) . وهي : فَعَّلَلَ (جَعَفَرَ) وسلَّهَب (٤) ، وفَعَّلَلَ (جَبَّرَ) وفَلَّلَلَ (٥) ، وفَعَّلَلَ (زَبَجَ) وخَضَّم (٦) ، وفَعَّلَلَ (دَرَهَمَ) وهَجَّرَعَ (٧) ، وفَعَّلَلَ (قَمَطَرَ) وسَبَطَرَ (٨) . والمختلف فيه جُنْدَب . والفعل الرباعي بناء واحد ، وقسم يختص به ، وقد تقدّم ذكره .

(١) فصل ١٧٥ .

(٢) فعل يقول سيبويه في الكتاب ٣١٥ / ٢ : " اعلم أننا ليس في الأسماء والصفات " فعمل " ولا يكون الا في الفعل " .

(٣) فصل ١٩٦ .

(٤) السلَّهَب : الطويل . (القاموس - سلَّهَب) .

(٥) الزَّبَج : الزينة من وشي أو جواهر ، والذَّهَب . (القاموس - زَبَج) .

(٦) من معاني الخَضَم : البئر الكثيرة الماء ، والجواد المعطاء . (القاموس - خَضَم) .

(٧) الهَجَّرَعَ : الأحق . (القاموس - هَجَّرَعَ) .

(٨) القَمَطَر : الجعل القوى الضخم ، والرجل القصير ، وما يسان فيه الكتاب (القاموس - قَمَطَرَ) .

(٩) السَّبَطَر : الماضي الشهم (القاموس - سَبَطَرَ) .

فصل

- ٣٤٨ -

والاسم الخماسي ينقسم الى أربعة أبنية ، وواحد مختلف فيه ، وكلها تقع أسماء ، وصفات ، إلا واحداً فإنه يقع وصفاً ، وهي : فَعْلَلُ اسماً ، وصفةً فالأسم سَفَرَجَلُ ، والصفة هَمَرَجَلُ (١) . فَعْلَلِلُ صفةً (جَحْمَرِشُ) (٢) . فَعْلَلُ اسماً ، وصفةً فالأسم قَرَطْعَبُ (٣) ، والصفة جِرْدَحُلُ (٤) . فَعْلَلُ اسماً ، وصفةً ، فالأسم قَدَّ عَمِلُ (٥) ، والصفة خُبَعَتْنُ (٦) . والمختلف فيه هَدَلِيعُ (٧) .

- (١) في الحاشية : الهِمَرَجَلُ . الفرس الجواد وهو الطويل أيضاً .
- (٢) في الحاشية : بازاء (جَحْمَرِشُ) : عجوز مسنة .
- (٣) في الحاشية بازاء (قرطعب) : " ما في الإنا " قرطعب " . أى لا قليل ولا كثير أو شيء كما في القاموس (قرطعب) .
- (٤) في الحاشية : الجِرْدَحُلُ : البعير العظيم .
- (٥) في الحاشية بازاء قَدَّ عَمِلُ : يقال ما في الإنا قَدَّ عَمِلَ .
- (٦) في الحاشية : الْخُبَعَتْنُ : الشديد الخلق الخبيث .
- (٧) هَدَلِيعُ : بقلة قيل إنها عربية ، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونته زائدة لأنه لا أصل بازائها فيقابلها ، ومثال الكلمة على هذا فَعْلَلِلُ وهو بناء غائت (اللسان هدلح) .

فصل

- ٣٤٩ -

يَتَعاقَبُ عَلَى بَعْضِ الْمَوْزُونِ زِيَادَةٌ، وَبَدَلٌ، وَحَذْفٌ، وَنَقْلٌ.

فصل

- ٣٥٠ -

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ عَشْرَةٌ ٠ هَمْزَةُ آ، ي، و، ن، م، ت، هـ، ل، س ٠ يَجْمَعُهَا هَذَا الْبَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :
تَهْنُؤُ مَسَائِلِي زَمَنًا وَتَنَهَا أُسْلِمَ حِينَ أُسْلِمَنِي وَتَاهَا

فصل

- ٣٥١ -

الزِّيَادَةُ تَأْتِي لِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ : لِلْمَعْنَى كِيَاءٌ يَضْرِبُ، وَلِلْإِلْحَاقِ كِيَاءٌ صَرِيفٌ، وَلِلْمَدِّ كِيَاءٌ قَضِيبٌ، وَلِلْعَوَضِ كَسِينٌ أَشْطَاعٌ (١)، وَلِلتَكْنِيَةِ كَأَلْفِ قَبْعَثَرَى (٢)، وَلِلوَقْفِ كِهَاءٌ (بِيَّةٌ)، وَلِلتَّمَكُّنِ كِهَاءٌ (عِيَّةٌ).

- (١) انظر في مسألة (أسطاع) : شرح الشافية للرضي ٣ / ٢ - ٣٧٩ - ٣٨٠ .
(٢) القبعثرى : الجعل العظيم، والفصيل المهزول، والعظيم الشديد .
(القاموس - القبعثر)

فصل

- ٣٥٢ -

حروف البدل أحد عشر حرفاً عند سيبويه^(١) ، وعند غيره ثلاثة عشر حرفاً ، وقيل أكثر من ذلك ، وهو قول أهل اللغة : ثمانية من الزوائد وخمسة من غيرها .

وذكرها الفارسي * أحد عشر ، وعد اثني عشر ، وزاد اللام في أصيلاً ، وهسي : همزة ، آ ، ي ، و ، هـ ، ن ، م ، ت ، ص ، ط ، د ، ز ، ج . يجمع حروف الزيادة منها : أنتم هوأي ، وإن شئت ، فأثيموها ، ويجمع الجميع (في الكلام) أهج من يصطاد وزة ، ويجمعها أيضاً^(٢) هذا البيت في موضعين :

أزمن يصطاد وجهه عبثاً
فحين يصطو أجاز هتن دم .

(١) انظر: الكتاب (هارون) ٢٣٧/٤ .

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

* الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن إبان أبو علي الفارسي النسوي الإمام العلامة . قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج ثم نافر ، فقرأ على أبي بكر محمد بن السريّ الزجاج ، وأخذ عنه كتاب سيبويه ، وسرع في النحو ، وانتهت إليه رئاسته وأخذ عنه النحو خلق كثير كابن جنبي وأبي الحسن الربيعي وعالم كثير ، أوصى بثلاث ماله لنحاة بغداد والقاديين عليها . وانظر انباه الرواة ٢٧٣/١ ، وخصيف النحاة ٤٩٦/١ ، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٤٤ ، والفهرست ٦٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٠/٣ ، والأعلام ١٩٣/٢ ، وطبقات الزبيري ٨٦ .

فصل

- ٣٥٣ -

الحذف على ضربين : حذف حركة ، وحذف حرف . فالحركة
على ضربين : مقيس وغير مقيس . فالمقيس ما حذف للجازم ، وغير المقيس كقوله :
... .. وقد بدا هنك من المنز (١)

فصل

- ٣٥٤ -

والحرف على ضربين : مقيس ، وغير مقيس . فالمقيس : ما حذف
للجزم ، وللإضافة في التثنية ، والجمع السالم وهي النون . وغير المقيس أحد
عشر حرفاً (ستة منها حروف الزيادة يجمعها هونائي) (٢) ، وهي : همزة ،
آ ، ي ، و ، ن ، ه ، ح ، خ ، ط ، ب ، ف ، يجمعها هذا البيت في
ثلاثة مواضع :

نَحْفَنَ حَائِطَ وَهْبٍ أَيْنَ طَاحَ بِهِ خَوْفٌ وَخُطْبَاءُ نُوحٍ فِيهِ لَمْ تَرِدْ

(١) للأقيسر الأسدي . وقبله :

رُحِتَ وَفِي رِجْلِكَ مَا غِيْبُهُمَا

وقد جاء (هنك) بسكون النون ، والوجه هو الرفع على الفاعلية ، بالضم
على لغة النقص . حذف اللام - وهو المراد هنا .

وانظر في ترجمة الأقيسر وخبر البيت وسياقه وشرحه : خزائن الأدب

للبيгдаي (السلفية) ٣٦٩ / ٤ - ٣٧٦

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٥٥ -

النَّقْلُ مِثْلُ : جَاءَ^(١) عِنْدَ الْخَلِيلِ* ، وَشَاكَ^(١) عِنْدَ

الْجَمَاعَةِ .

فصل

- ٣٥٦ -

يَعْتَبَرُ الْأَصْلُ مِنْ الزَّائِدِ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالِاشْتِقَاقِ ، وَكَثْرَةِ الْأَنْسِ ، وَغَدَمِ النَّظِيرِ . فَالِاشْتِقَاقُ : جَوْهَرٌ ، وَصَيْرٌ . وَكَثْرَةُ الْأَنْسِ : جَعَنْفَل^(٢) وَأَفْكَل^(٣) .

وَعَدَمُ النَّظِيرِ : كَنَهَبَل^(٤) ، وَنَرَجِس .

(١) انظر في البيان عن هذه المسألة جميعا : شرح الشافية للرضي ١٢٨ / ٣ وما بعدها .

(٢) الْجَعَنْفَلُ : الْغَلِيظُ الشَّفَّةِ (الْقَامُوسُ - الْجَحْفَل) .

(٣) الْأَفْكَلُ : كَأَحْمَدَ الرَّعْدَةِ وَهُوَ مَفْكُولٌ وَالشَّقْرَاقُ وَالْجَمَاعَةُ (الْقَامُوسُ - أَفْكَل)

(٤) نَهَبَلُ : أَسَنٌ شَيْخٌ نَهَبِلٌ وَعَجُوزٌ نَهَبِلَةٌ ، وَالتَّهْبِلَةُ مَشْيَةٌ فِي نَقْلِ . وَالنَّاطِقَةُ الضَّخْمَةُ (الْقَامُوسُ - نَهَبِل) .

* الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنِيمِ الْفَرَاهِيدِيِّ ، وَلَمْ يُسَمَّ ، أَحَدُهُ بِأَحْمَدَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَالسَّيِّدِ الْخَلِيلِ . وَكَانَ ذَكِيًّا فَطْنًا ، شَاعِرًا ، وَاسْتَنْبَطَ مِنَ الْعُرُوضِ مِنْ عِلَلِ النُّحُو مَا لَمْ يَسْتَنْبِطْ أَحَدٌ وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَعْمَلُ بِعِلْمِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَنْفَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

وَانْظُرْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٧٢ / ١ ، وَأَنَاءُ الرِّوَاةِ ٣٤١ / ١ ، وَالْحُورُ الْعَيْنِ ١١٢

وَطَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٤٣ ، وَنَزْهَةُ الْجَلِيسِ ٨٠ / ١ ، وَالْأَعْلَامُ ٣٦٣ / ٢ .

فصل

- ٣٥٧ -

الهمزة تزداد أولاً إذا كان بعد الهمزة ثلاثة أصول نحو : أحمر ،
ولا تكون أصلاً إلا يثبت نحو : أولق وأرطى ، في أحد القولين ، فإن كان ما
بعدهما اثنين أو أربعة أصولاً ، فهي أصل ، نحو : أخذ ، وأخذ ، واضطبل .

فصل

- ٣٥٨ -

فإن كانت الهمزة حشواً ، فلا يقدم على زيادتها إلا يثبت ، نحو :
شامل ، وشمال ، وجرائض^(١) ، لقولهم : شملت ، وجرواض .

فصل

- ٣٥٩ -

الهمزة أبدلت من أربعة أحرف : الألف ، والواو ، والياء ، والهاء .
فأبدلها من الثلاثة الأوائل مطبوعاً ، ومن الهاء غير مطبوعاً .

(١) في القاموس (جرض) : وجعل جرائض : أكل شديد القصل
بأنياه للشجر . والجرواض : الغليظ الشديد .

فصل

- ٣٦٠ -

أبدلتِ الهمزة من الألفِ في موضعين ؛ موضعٌ مجمعٌ عليه إلا الأَخْفَشُ
وهو الألفُ التَّائِيثُ إذا وقعتْ بعدَ ألفِ المدِّ نحو ؛ حمراءُ ، والألفُ إذا وقعتْ
بعدَ الألفِ التي للجمعِ المانعِ من الصرفِ ، ولم يكن منقلبا عن عينِ الكلمة ، وذلك
نحو ؛ رسائل .
وموضعٌ يختصُّ بِلُغَةٍ ، وهو إذا كان بعدَ الألفِ حرفٌ مشدودٌ نحو ؛
دابةٌ ، وقالوا ؛ العالمُ .

فصل

- ٣٦١ -

أبدلتِ الهمزة من الواوِ في ثلاثة مواضع ؛ أَخَذَهَا يَلْزَمُ ، والثَّانِي
أنتَ فيه مُخَيَّرٌ ، والثالثُ لا يُتَجَاوَزُ .

فصل

- ٣٦٢ -

الأولُ إذا وقعت الواوُ حرفَ اعرابٍ بعدَ أَلِفٍ زائدةٍ ، نحو ؛ كِسَاءٌ .
والصَّوابُ أنها مبدلةٌ من الألفِ مبدلةٌ من واوٍ . وكذلك عَيْنُ (فاعِلٍ) إن كانت
عَيْنُ فِعْلِهِ مُعْتَلَّةٌ ، أو بتقدير ذلك ، وكان الفِعْلُ صحيحَ اللامِ ، نحو ؛ قائمٌ .
وكذلك إن وقعتْ بعدَ الألفِ في الجمعِ المانعِ من الصرفِ نحو ؛
(مفاعل) ، ولم تكن عيناٌ نحو ؛ عجائزٌ .
وكذلك إن اكتتفِ الألفُ حرفًا علةً نحو أوائلٌ .
وكذلك إن اجتمع في أولِ الكلمة واوٍ ، وقبلَ الثانيةِ مفتوحٌ . مثال
ذلك ؛ لَوَبَّيْتُ فِعْلاً من (الوَعْدِ) قُلْتُ فيه ؛ أَوَّعِدْ . وكذلك جَمْعٌ واصلٌ ،
تقول ؛ أوَاصِلٌ .

فصل

- ٢٦٣ -

القسم الثاني الذي أنت بالخيار فيه إبدالك من الواو المضمومة فاءً
همزةً، نحو: أُقْتِتَ، وُقْتِتَ، وُوعِدَ، وأُعِدَ .
وكذلك إذا كانت عيناً في أَفْعُلْ، نحو: أَسْؤُقِ، وَأَذُورُ .
(وكذلك ما دخل عليه التاء وكانت همزةً فضارت التاء حرفاً الإعراب .
نحو: شقاءة^(١) .
وقد أدخل بعضهم الواو المكسورة في هذا النحو، نحو: وسادةٌ
ولسادة .

فصل

- ٢٦٤ -

القسم الثالث الذي هو غير مقيس الواو المفتوحة، نحو: أَحَدٌ،
وَأَنَا، والواو الساكنة المضمومة ما قبلها، نحو: مُؤَسِّسٌ .

فصل

- ٢٦٥ -

أبدلتِ الهمزة من الياء في ثلاثة مواضع: أَحَدُهَا يَلْزَمُ، والثاني
أَنْتَ فِيهِ مَخِيرٌ، والثالث غير مقيس .

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٣٦٦ -

الأول إذا وَقَعَتِ الياءُ حَرْفًا إِعْرَابٍ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ: رَدَاءٌ، وَقِيلَ هِيَ مُبَدَّلَةٌ مِنْ أَلِفٍ مُبَدَّلَةٍ مِنْ يَاءٍ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ إِذَا كَانَتْ عَيْنَ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ لَمْ فِعْلِهِ صَحِيحَةً نَحْوُ: بَاعَ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ أَلِفٍ فِي الْجُمُعِ الْمَائِعِ مِنَ الصَّرْفِ، وَكَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَلَمْ يَكُنْ عَيْنًا، نَحْوُ: سَفَائِنٌ. وَكَذَلِكَ إِنْ اكْتَفَى الْأَلِفُ حَرْفًا عَلَيْهِ نَحْوُ عِيَالٍ (١).

فصل

- ٣٦٧ -

القسم الثاني الذي أَنْتَ فِيهِ مُخَيَّرٌ: إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ بَعْدَهَا ثَاءٌ ثَانِيَةٌ هِيَ حَرْفُ إِعْرَابٍ، نَحْوُ: صَلَافَةٌ، وَصَلَايَةٌ.

فصل

- ٣٦٨ -

القسم الثالث الذي هُوَ غَيْرُ مُقَيَّسٍ، إِذَا بَدَأَهَا مِنَ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِمْ: فِي أَسْنَانِهِ أَلَلٌ، أَيْ يَلَلٌ (٢).

(١) عيائل جمع عييل كسيّد، ولكن أصله عيول. (انظر: شرح الشافية للرضي، ١٣٠/٣ وما بعدها)، فكان ابن الدهان اعتد بظاهـر صيغة المفرد!

(٢) اليلل - بفتح الحين - قصر الأسنان العليا أو انعطافها التي داخل الفم واختلاف نبتتها كالألل. القاموس المحيط (اليلل).

فصل

الهمزة تبدل من الهاء إبدالاً غير مقيس، قالوا : ماء ، والأصل
مائه ، بدليل أمواه ، ومويه .

فصل

الهمزة تحذف في موضعين : أحدهما مقيس ، والآخر
غير مقيس .

فصل

الأول : وهو المقيس - أن يكون الفعل على أفعَلَ ، ويدخل عليه
حرف المضارعة ، نحو : أكرم ، وقد جاء شاذاً على
الأصل^(١).

(١) يعني على : يؤكِّم .

فصل

- ٣٧٢ -

الثاني غير المقيس وهو ما حُذِفَتْ فاءٌ في الاسم ، نحو : ناسٍ ، واللَّه ،
في أَحَدِ قَوْلَيْ سيبويه . وفي الفعل فاءٌ ، نحو : خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ . وعيناً
في الفعل ، نحو : تَرى ، ولأما في الاسم عند سيبويه ، نحو سَوَايَةٍ^(١) ، وأشياء
عند الأخفش . وبراءٌ عند الفراء* .

فصل

- ٣٧٣ -

تُنْقَلُ الهَمْزَةُ عن موضعها عيناً ولأماً غير مقيسٍ ، قالوا : أَأَدُرُّ (وشاكي)^(٢)
وأشياء عند الخليل .

- (١) في الكتاب (هارون) ٣٧٩ / ٤ : "وسألته عن قوله : سُؤْيُهُ سَوَائِيَّةٌ
فقال : هي نَعَالِيَّةٌ بمنزلة علانية . والذين قالوا سَوَايَةً كُحِذُوا الهَمْزَةُ . . ."
(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية . وانظر الكتاب
(هارون) ٣٧٨ / ٤ - ٣٨٠ .

* الفراء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، مولى
بني أسد المعروف بالفراء ، وكان أبرع الكوفيّين في علمهم ، انتقل إلى
بغداد وعهد إليه المأمون بترقية ابنه وتوفي في طريق مكة سنة سبع وثمانين
ومائة . وانظر نزهة الألباء ١٢٦ ، وارشاد الأريب ٢٧٦ / ٧ ، تاريخ
بغداد ١٤٩ / ١ - ١٥٥ ، ومراتب النحويّين ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ /
٢١٢ ، مفتاح السعادة ١ / ١٤٤ ، والأعلام ٩ / ١٧٨ .

فصل

- ٣٧٤ -

الألف تكون زائدةً وبدلاً ، ولا تكون أصلاً إلا في الحروف وما شابهها من الأسماء ، نحو : مَأ .

فصل

- ٣٧٥ -

تكون زائدةً في خمسةً واضح : مُزَادَ ثَانِيَةً ، نحو ضارب . وثالثَةً ، نحو : كِتَابٍ . ورابعةً ، نحو : سِرْدَاخ (١) . وخامسةً ، نحو : حُبَارَى . وسادسةً ، نحو : قَبْعَثِيرَى .

فصل

- ٣٧٦ -

ومعانيها ستة : إِمَّا لِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وإِمَّا لِلْجَمْعِ ، وإِمَّا لِلتَّنْأِيثِ وإِمَّا لِلْمُتَدِّ وَالْإِشْبَاعِ ، وإِمَّا لِلْإِلْحَاقِ ، وإِمَّا لِلتَّكْثِيرِ .

فصل

- ٣٧٧ -

الألف تبدل من أربعةٍ أَحْرَفٍ : الياءُ ، والواوُ ، والهمزةُ ، والتونُ .

(١) السِّرْدَاخ - بالكسر : الناقة الطويلة أو الكريمة أو العظيمة أو السمينة أو القوة الشديدة التامة . القاموس المحيط - السردح .

فصل

- ٣٧٨ -

أبدلت الألف من الياء ساكنة ، ومتحركة .
فالسّاكنة أبدلت منها الألف فاءً في بعض اللغات في الفعل المضارع ،
قالوا : يَأْسُ^(١) ، وعيناً ، وذلك نحو : حَارِي في النسب إلى الحيرة ، وكلاهما
غير مقبوس .

فصل

- ٣٧٩ -

أبدلت الألف من الياء المتحركة عيناً ، ولاماً ، وزائدة .

فصل

- ٣٨٠ -

أبدلتها عيناً في الفعل أو في الاسم الذي على وزنه على شرائط
سبع ، وهي : أن تكون متحركة بحركة لازمة غير منقولة من غيرها إليها ، ويكون
ما قبلها مفتوحاً ، أو في تقدير ذلك ، ويكون ما بعدها متحركاً ، ويكون في حكم
ما لا يسكن ما قبله ، وما بعده ، ولا يراد به التنبيه على الأصل ، ولا الحاصل
على اللام ، وتكون لامها صحيحة ، نحو : باع ، وناب .

فصل

- ٣٨١ -

أبدلت الألف من الياء لاماً في الفعل ، والاسم الذي على وزنه ،
إذا تحركت وانفتح ما قبلها ، نحو : رما ، ورحا .

(١) في : يَأْسُ ، وانظر شرح الشافية للرضي^٣ ٣ / ٩٢ . قال سيبويه :
وليس ذلك بمطرد .

فصل

- ٣٨٢ -

بإبدالها زائدة ، نحو : سَلَقَا ، وَجَعَبَا (١) . (٢)

فصل

- ٣٨٣ -

أُبدلت الألف من النون في الوقف في (إِذَا) ، إذا لم تَعْمَلْ
عند بعضهم . ومن التثوين في النصب في : رأيتُ زيداً . ومن نُـون
التوكيد الخفيفة إذا انفتح ما قبلها ، نحو " لنسفعاً " (٣) .

فصل

- ٣٨٤ -

الألف تُبدل من الهمزة على ضربين : مقيس ، وغير مقيس .
فالمقيس على ضربين : لازم : وهو إذا سكنت وقبلها همزة مفتوحة ، نحو :
آدم . وغير لازم ، نحو : راس ، وأقرأ . وغير المقيس إذا تحركت بالفتحة
وانفتح ما قبلها ولم يكن همزة ، نحو : امرأة .

-
- (١) السَّلَاقَة : ضَرْبٌ مِنَ الْبَضْعِ (القطع) على الظهر . القاموس . (سلق و بضع) .
(٢) الْجَعْبَاءَةُ : الكَتِيبة من البعر (اللسان - جعب) .
(٣) بعض الآيات ٥ من سورة العلق وتامها " كلالئن لم ينته لنسفعاً
بالناسية "

فصل

- ٢٨٥ -

الألف تبدل من الواو ساكنةً ، ومتحركةً . فالسَّاكَنَةُ أُبدِلَتْ مِنْهَا
الألفُ فاءً في بعض اللغات في الفعل المضارع ، وعيناً فالفاءُ ، نحو يَاجِسِلُ ،
والعينُ ، نحو : صَامِسَنَةُ .

فصل

- ٢٨٦ -

الألف تبدل من الواو المتحركة عيناً ولأماً على الشرائط المذكورة في
الباء ، نحو : قامَ ، وبابٍ ، وغَزَا ، وعَصَا .

فصل

- ٢٨٧ -

الألف تُحذفُ في (لم يَخْشَ) ، وفي القواني في الشُّعْرُو قال : (ورهُط)
ابن المَعْلٍ (١) .

وقالوا : أَمَ واللَّهُ ، يريدون : أَمَّا واللَّهُ .

فصل

- ٢٨٨ -

الباءُ تكونُ أصلاً ، وبدلاً ، وزائدةً . فمتى كانت في كلمةٍ على ثلاثة
أحرفٍ فهي أصلٌ ، نحو : يومٌ ، وبَيْتٌ ، ونَحْسِي (٢) .

(١) (ورهُط) مستدرِك في الحاشية . ورهُط ابن المَعْلٍ بعضُ بيتٍ منسوبٍ إلى لبيد

ابن ربيعة وتبعاه :

وقبيلٌ من لُكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ ورهُطُ ابنِ المَعْلٍ

ومحل الشاهد فيه حذفُ الألفِ من المَعْلَى . وانظر شرح الشافعية للرضي ٢ / ٢٨٥ .

(٢) النَّحْسِيُّ بالكسر : الزُّقُّ أو ما كان للسمن خاصة . القاموس المحيط (النحي) .

فصل

- ٣٨٩ -

متى كانت اليا في كلمة فيها ثلاثة أصول هي رابعتها ، فالبا زائدة
لكثرة ذلك . وهي تزداد أولاً ، نحو : يضرب ، ويرمع (١) . وثانية ، نحو :
بيطر ، وصيرف . وثالثة ، نحو : قضيب ، وعشير . ورابعة ، نحو : سلقية
ودهلز . وخامسة ، نحو : سلخية . وسادسة فيما حكاه الأصمعي * : عنكبوت .

فصل

- ٣٩٠ -

جملة زيادتها (أربعة) (٢) إما لمعنى : كحروف المضارعة والياء
في تضرين ، وإما للإلحاق ، نحو : صيرف ، وإما للمدر ، نحو : قضيب .
وإما للإشباع ، نحو : صياريف .

(١) في الحاشية بإزاء يرمع : وهي الحجارة .

(٢) (أربعة) : من الحاشية .

* عبد الملك بن قريش بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعيد الأصمعي راوية
العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، ومولده ووفاته في البصرة
كان كثير التطواف في البوادي يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، وكان الرشيد
يسميه (شيطان الشعر) وتوفي سنة ست عشرة ومائتين .
وانظر جمهرة الأنساب ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٢٨٨ / ١ ، وتاريخ بغداد
٤١٠ / ١٠ ، ونزهة الألباء ١٥٠ ، وانها الرواة ١٩٧ / ٢ - ٢٠٥ .

فصل

- ٣٩١ -

الياءُ في صِيصِيَّةٍ (١) وَخُحُوَّةٍ أَصْلٌ لِلتَّضْعِيَّةِ

فصل

- ٣٩٢ -

الياءُ تُبَدَلُ مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ حَرْفًا . بَعْضُهُ مُطَرِدٌ ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ مُطَرِدٍ .
وسنذكرُ نَبْذًا مِنْهُ . وهي : الألفُ ، والهمزةُ ، والواوُ ، والهاءُ ، والسينُ ،
والباءُ ، والتاءُ ، والنونُ ، واللامُ ، والصادُ ، والضادُ ، والميمُ ، والدالُ ،
والمعينُ ، والكافُ ، والراءُ ، والثاءُ ، والجيمُ .

فصل

- ٣٩٣ -

تبدلُ من الألفِ إذا انكسرَ ما قبلها ، نحو : حَمَالِيْقٌ (٢) ، وَحَمَلِيْقٌ
وكذلك : قَيْتَالٌ ، الياءُ بدل من ألفٍ قاتلت .

فصل

- ٣٩٤ -

وإبدالُها من الواوِ إذا سكنتِ الواوُ غيرَ مُدْغَمَةٍ ، وانكسرَ ما قبلها ،
نحو : مِيزَانٌ .

(١) الصِّيصِيَّةُ : قَرْنُ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءُ ، وَالْحِصْنُ . (القاموس المحيط - الصير)
متنسا وحاشية .

(٢) جَمْعُ حُمَلَاقٍ . وحُمَلَاقٍ العين باطن الجَفْنِ الأحمر الذي إذا قُلِبَ لِلْحِصْلِ
رَأَيْتَ حَمْرَتَهُ . (القاموس المحيط - حملاق) .

فصل

- ٣٩٥ -

وكذلك إن كانت الواو رابعةً فصاعداً حرف إعراب، نحو : أَغْزَيْتُ .
وَاسْتَفْزَيْتُ .

فصل

- ٣٩٦ -

وكذلك إن كانت لاماً لِفْعَلَى ، وهو غالب في الاسمية ، نحو : الدُّنْيَا .

فصل

- ٣٩٧ -

وكذلك إن كانت لا ماً ، وقبلها مكسوراً ، نحو : قَوِيَّ .

فصل

- ٣٩٨ -

وكذلك إن اجتمعت ساكنة مع الياء ، نحو : طَيِّبٌ .

فصل

- ٣٩٩ -

وكذلك إن كانت فاءً لِيَفْعَلِ في بعض اللغات ، نحو : يَبْجَلُ (١) .

(١) مضارع جَل . وانظر في هذه اللغة وآراء النحاة فيها : شرح الشافية للرضي ٩١ / ٣ وما بعدها .

فصل

- ٤٠٠ -

وكذلك إذا كانت عيناً واجتمع فيها خمسة أشياء : منها أن تكون الكلمة جمعاً ، وأن تكون ساكنة في الواحد ، وأن تكون قبلها كسرة ، وأن تكون بعدها ألف ، وأن تكون اللام صحيحة ، نحو : حياض . والمصدر لاعتلال الفعل ، نحو : قيامه فأما ديوان^(١) فلا يقاس عليه ، وكذلك صبيحة .

فصل

- ٤٠١ -

وبدالها من الهزة ساكنة ، ومتحركة . فالساكنة إذا انكسر ما قبلها وليس بلازم ، إذا لم يكن من جنسها ، نحو : بيسر . فإن كان ما قبلها من جنسها لزم القلب ، نحو : إيلاف .

فصل

- ٤٠٢ -

المتحركة إذا انكسر ما قبلها ، وهو على ضربين : لازم ، وغير لازم . فاللازم إذا كان ما قبلها من جنسها ، نحو : جاء . وغير اللازم ، نحو : ميسر . (شاذ)^(٢) قالوا : قرئت في قرأت ، ويعصر في أعصر ، اسم رجل .

(١) أصلها عندهم ديوان . وانظر فيها أيضاً : شرح الشافية للرضي ٣ / ١٣٧ .

(٢) ما بين المعقوفين تنمة لازمة استند ركها الناسخ في الحاشية .

أُبدِلَتْ من الهاء في دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ أَي دَهْدَهْتُ^(١) . وأُبدِلَتْ
 من السين في (سَادِي)^(٢) ، ومن الباء في (أَرَانِيهَا)^(٣) ، ومن الراء قالسوا :
 شِرَارَاز^(٤) . ومن النون ، قالوا : دينار . ومن اللام ، قالوا : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ . ومن
 الصاد ، قالوا : قَضَيْتُ . ومن الضاد ، قالوا : تَقَضَّى^(٥) . ومن الميم قالسوا :
 يَأْتِي^(٦) . ومن الدال ، قالوا : التَّصَدِّيَّة^(٧) . ومن الميم قالسوا : الضَّفَادِي^(٨)
 ومن الجيم ، قالوا : الدَّيَاجِي^(٩) ، وشِيرَه عند بعضهم ومن الكاف ، قالوا : مَكَاكِي^(١٠)
 ومن التاء ، قالوا : يَأْتِصَلَتْ . ومن الثاء ، قالوا في الثَّالِثِ : الثَّالِي . وَجَمِيعُ
 هذا غَيْرُ مَطْرُودٍ .

(١) دَهْدَهَ الْحَجَرَ فَتَدَهَّدَه : دَحْرَجَه فَتَدَحْرَجَ كَدَهْدَاه فَتَدَهْدِي . القاموس
 المحيط (د ه د ه) .

(٢) أصله سادس .

(٣) أصله أَرَانِيهَا . وشاهده مشهور . انظر : شرح الشافية للرضي ٣ / ٢١٢ .

(٤) أصله شِرَارَاز .

(٥) أصله تَقَضَّى . وانظر شاهده من قول العجاج في حاشية ٢ من شرح

الشافية للرضي ٣ / ٢١٠ .

(٦) أصله يَأْتِي . في القاموس (أم) . واعتُمَّ بالشئ ائتمى به على البذل

(٧) في القاموس (صدد) : "والتَّصْدِيدُ والتَّضْفِيقُ والتَّصَدُّدُ والتَّعَرُّضُ وتَبْدَلُ

الدال ياء فيقال التصدي والتَّصَدِّيَّة" .

(٨) أصله الضفادع .

(٩) أصله الدياجي .

(١٠) أصله شجرة .

(١١) أصله مَكَاكِي ، جمع مَكَوك . وانظر في تفصيل معناه : القاموس المحيط

(مك) .

فصل

- ٤٠٤ -

حُذِفَتِ الْيَاءُ عَلَى ضَرَبَيْنِ : مَقِيسٌ ، وَغَيْرُ مَقِيسٍ ، فَالْمَقِيسُ عَلَى ضَرَبَيْنِ :
لَا زِمَ ، وَغَيْرُ لَا زِمَ . فَالْأَوَّلُ إِذَا كَانَتْ لَا مَاءً وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَكَانَتْ سَاكِنَةً ، وَلَقِيَهَا
سَاكِنٌ ، أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا جَانِبٌ . وَالَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُخَيَّرٌ ؛ كَالْفَوَاصِلِ ، وَالْقَوَافِي ،
نَحْوُ : (يَسْر) ^(١) ، وَ (يَفْر) ^(٢) وَغَيْرِ الْمَقِيسِ حُذِفَتْ لَا مَاءً ، نَحْوُ : يَدٍ ،
وَدَمٍ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيُّ ، وَمِثْلُهُ ، وَرِئْسُهُ ،

فصل

- ٤٠٥ -

الْوَاوُ تَكُونُ أَصْلًا ، وَزَائِدَةً ، وَبَدَلًا . فَالْأَوَّلُ يَكُونُ فَاءً ، وَغَيْنَاءً ،
وَلَا مَاءً ، نَحْوُ : وَعَدَ ، وَوَعَدَ ، وَثَوَّبَ ، وَتَوَمَّمَ ، وَغَزَوَ ، وَغَزَوَتْ .

(١) من قوله تعالى : وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر . الْفَجْرِ ؛

وَأَصْلُ (يَسِر) كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ

(٢) من قول زهير :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَيَعْضُ الْقَوِيُّ ثُمَّ لَا يَفْرِي

وهو من شواهد سيبويه على أن أصله (يفري) ، فحذفت الياء وسكنت

الراء للوقف على القافية . وانظر في نسبة البيت ومعناه ومجمله

الاستشهاد به : الكتاب (سولات) (٢٨٩/٢) وشرح

شواهد شرح الشافية ٢٢٩ وما بعدها .

فصل

- ٤٠٦ -

- مَتَى كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ مِنْ غَيْرِهَا ، فَهِيَ زَائِدَةٌ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ .
وهي تُزَادُ ثَانِيَةً ، نَحْوُ : كَوْنَرٌ ، وَثَالِثَةً : نَحْوُ ، عَجُوزٌ ، وَجَهْرٌ ^(١) ،
وَرَابِعَةً ، نَحْوُ : جُرْهُوقٌ ، وَخَامِسَةً ، نَحْوُ : قَمَحْدُودَةٌ ^(٢) .

فصل

- ٤٠٧ -

- وَجُمْلَةُ زِيَادَتِهَا إِذَا لِلدَّخْلِ ، نَحْوُ : عَجُوزٌ ، وَإِذَا لِلْإِلْحَاقِ ، نَحْوُ :
كَوْنَرٌ ، وَإِذَا لِلْإِشْبَاعِ ، نَحْوُ : فَانْظُرْ ^(٤) .

فصل

- ٤٠٨ -

الْوَاوُ تُبَدِّلُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْيَاءِ ، وَالْهَمْزِ .

- (١) يُقَالُ : كَلَامُ جَهْرِيٍّ أَيْ عَالٍ . الْقَامُوسُ ، (جهر) .
(٢) الْجُرْهُوقُ - كَعَصْفُورٍ . الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ . الْقَامُوسُ ، (الجرامقة) .
(٣) الْقَمَحْدُودَةُ : مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ (جَمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ) . الْقَامُوسُ (باب الدال
فصل القاف وباب السلام فصل القاف) .
(٤) قِطْعَةُ ابْيَتَيْنِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَاءُ وَهَمَا :
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفْتِنَا
وَأَنْنِي حَوْتَمَا يَثْنِي الْهَرَى بَصْرِي
عَلَى أَنَّ الْوَاوَ حَاصِلَةٌ مِنْ إِشْبَاعِ الضَّمَّةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْظُرَ . وَانْظُرْنِي تَعَامُ الْبَيْسَانَ
عَنْ هَذَا : خَزَانَةُ الْأَدَبِ (السلفية) ١ / ١١٨ وما بعدها .

فصل

- ٤٠٩ -

تُبَدَلُ من الألف إذا انضمت ما قبلها ، نحو : ضَوِيرٌ • وتُبَدَلُ من
ألف فاعيل في الجمع ، نحو : ضَوَارِبُ • ومن الباء إذا انضمت ما قبلها ، نحو :
مُوسِرٌ • ولأما في فعلى اسماً ، نحو : تَقْوَى •

فصل

- ٤١٠ -

تُبَدَلُ من الهمزة : ساكنة ، ومتحركة • فالسَّائِكةُ على ضَرِيْن :
لَازمٌ ، وَغَيْرُ لَازِمٍ • فاللَّازِمُ إذا كانت ساكنة قبلها همزة مضمومة ، نحو : أُوْمِيْنُ
وغير اللانم إذا سكنت وانضمت ما قبلها ، ولم يكن همزة ، نحو : جُوْنِيَّةٌ •
والمتحركة إذا انفتحت ، وانضمت ما قبلها ، نحو : جُوْنٍ •

فصل

- ٤١١ -

الواو تُحذفُ ، وَحذفُها على ضربين : مَقِيْسٌ ، وَغَيْرُ مَقِيْسٍ • فالمَقِيْسُ
أن تكون فاء الفعل ويكون الفعل على يَفْعِلُ ، نحو : (يَعِدُّ) • أو تكون
لأما في الفعل (ساكنة) ^(١) ، وَيَدْخُلُها الجازمُ ، نحو : لم يَغْزُ ، أو تلتقي
ساكنة قبلها حركة من جنسها مع ساكن آخر ، نحو : يَغْزُو القومُ •

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية •

فصل

- ٤١٢ -

وغير المقيس ، نحو : غَدٍ ، وَأَبٍ ، وَأَخٍ .

فصل

- ٤١٣ -

الميم تكون أصلاً ، وبدلاً ، وزائداً . فالأصلية تكون فاءً ، وعيناً ،
ولاماً ، نحو : مِنْحَةٍ ، وَمَنْجَ . وَلَمْسٍ ، وَلَمَسَ . وَكَلَمٍ ، وَكَلَّمَ .

فصل

- ٤١٤ -

متى كانت الميم أول كلمة بعدها ثلاثة أصول ، فهي زائدة ،
وكذلك هي في اسم الفاعل والمفعول ، فإن كانت أصلاً افتقرت الى ثبت .

فصل

- ٤١٥ -

فإن كان بعدها أربعة أصول وليست الكلمة جارية على الفعل ،
فهي أصل كالهَمْزة : كَمَرْجُوشٍ^(١) ، لَمَرْجٍ وَرَدَ عَرَبِيًّا .

(١) المَرْجُوشُ بالفتح المَرْدُ قُوشٌ مَعْرَبٌ مُرْزَنْكُوشٌ . وعربيته السَّمْسُقُ ، نافعٌ لِعُسْرِ
البُولِ وَالْمَعْصِ وَلِسَعَةِ الْعَرْبِ القاموس المحيط (باب الشين -
فصل الميم) .

فصل

ولا يُزَادُ حَشْوًا إِلَّا يَنْبُتُ ، نحو : دَلَامِطٌ (١) ، لقولهم :
دَلَامِطٌ . ويزاد آخِرًا يَنْبُتُ ، نحو زَرْقَم (٢) .

فصل

الميمُ تُبَدَلُ مِنْ حَرْفَيْنِ : الواو ، والنون . فالواو حرفٌ واحدٌ
غيرٌ مقيسٍ ، وذلك نَمٌ ، لقولهم : أَفْوَاه .

فصل

والنون مقيسٌ إذا كانت ساكنةً ، وبعدها باءٌ ، نحو قولهم :
عَبْرَ فِي عَبْرٍ .

(١) ذَهَبَ دَلَامِطٌ : كَمَاع . القاموس المحيط (باب الصاد) فصل

الدال .

(٢) الزَرْقَم - بالضم - الشديد الزَرْقُ (الزَّرْقَةُ) القاموس المحيط

(زرق) .

فصل

- ٤١٩ -

• كَيْسَ لِلْعَمِيمِ فِي الْحَذْفِ حِظٌ

فصل

- ٤٢٠ -

النُّونُ تَكُونُ أَصْلًا ، وَزَائِدَةً ، وَبَدَلًا • فَالْأَصْلُ تَكُونُ فَاءً ، وَعَيْنًا ،
وَلَامًا • فَالْفَاءُ : نَدَبٌ ، وَنَدَبٌ • وَالْعَيْنُ : عُنْمٌ • وَعَيْنٌ • وَاللَّامُ :
حُزْنٌ ، وَحُزْنٌ •

فصل

- ٤٢١ -

مَتَى كَانَتِ النَّونُ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَهِيَ اسْمٌ ، وَكَانَتْ عَلَى مِثَالِ الْأُصُولِ ،
وَلَمْ يُذْهِبْهَا اسْتِقَاقٌ ، فَأَقْطَعُ بِكَوْنِهَا أَصْلًا نَحْوُ : نَهْشَلٌ •

فصل

- ٤٢٢ -

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ عَلَى مِثَالِ الْأُصُولِ ، فَهِيَ زَائِدَةٌ ، نَحْوُ :
نَرْجِسٌ •

فصل

- ٤٢٣ -

- وَتُرَادُّ ثَالِثَةً بِثَبْتُ الْحَوِّ : قُفِّضَ (١) لِقَوْلِهِمْ : قُفِّضَ خَرِيَّةٌ (٢) .
 وَالثَّانِيَّةُ (سَاكِنَةٌ) (٣) وَهُوَ مَحَلُّ ، زِيَادَتِهَا إِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفَانِ ، نَحْوُ :
 جَحَنَفَل (٤) . وَرَابِعَةً بِالِاسْتِقَاقِ : كَرَعَشَن (٥) . وَخَامِسَةً مَعَ الْأَلْفِ :
 كَسَكْرَان . وَسَادِسَةً : كَرَعَشَرَان . وَسَابِعَةً : كَقَذَعْمَلَانَّة (٦) .

فصل

- ٤٢٤ -

وَتُرَادُّ فِي أَوَّلِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ ، نَحْوُ : نَضْرِبُ .

- (١) الْقِفْضُ كَجَرَدَ حُمْلٍ الْفَائِقُ فِي نَوْعِهِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (بَابُ الرَّاءِ) - فَصْلُ الْقَافِ) .
 (٢) الْقِفْضُ خَرِيَّةٌ : النَّبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (بَابُ الرَّاءِ) - فَصْلُ الْقَافِ) .
 (٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ النَّاسِخُ فِي الْحَاشِيَةِ .
 (٤) الْجَحَنَفَلُ : الْغَلِيظُ الشَّقِيُّ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (جَحْفَل) .
 (٥) الرَّعَشَنُ كَجَعْفَرِ الْجَبَانِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (رَعَشَن) .
 (٦) الْقَذَعْمَلَةُ : النَّاقَةُ الْقَصِيرَةُ (اللسان قذعمل) .

فصل

- ٤٢٥ -

وعلامة للرفع في الأفعال الخمسة المضارعة، نحو: يَضْرِبَانِ، وتَضْرِبَانِ،
وتَضْرِبُونَ، ويَضْرِبُونَ، وتَضْرِبِينَ.

فصل

- ٤٢٦ -

وفي فعل المطاوعة من فَعَلَ في الغالب، نحو: اُنْكَسَرَ.

فصل

- ٤٢٧ -

وتزاد رابعة في أَحْرَجَمَ وبَابِهِ.

فصل

- ٤٢٨ -

وتزاد ضميراً للمؤنث، نحو: الْهِنْدَاتُ يَضْرِبْنَ.

فصل

- ٤٢٩ -

وعلامة له، نحو: يَضْرِبْنَ الْهِنْدَاتُ.

فصل

- ٤٣٠ -

وَتُرَادُ خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً ، لِلتَّكْثِيرِ ، نَحْوُ : هَلْ : يَخْرُسْنَ ، وَيَهْرُسْنَ ؟

فصل

- ٤٣١ -

وَعَوْضاً مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ .

فصل

- ٤٣٢ -

أَبْدَلَتِ النَّونُ مِنَ الواوِ الْمُبْدَلَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي : صَنَعَاءَ . فَقَالُوا :
صَنَعَاوِيٌّ ، وَصَنَعَانِيٌّ .

فصل

- ٤٣٣ -

حُذِفَتِ النَّونُ عَيْنًا فِي مُنْذَ ، وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ مُنْذُ بِدِلَالَةِ
التَّصْغِيرِ (١) عِنْدَهُمْ ، وَلَا مَأْ فِي قَوْلِهِمْ دَنُونٌ ، فَقَالُوا : دَنٌ وَفِي الْفِعْلِ (لَمْ يَكُ)
وَهُوَ غَيْرُ مَقْيَسٍ .

(١) فِي الْحَاشِيَةِ : وَالتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا .

(٢) الدَّن : الدَّهْسُ (الْقَامُوسُ - دَدَن) .

فصل

- ٤٣٤ -

وَحَذَرْتُ حَذْفًا مَقِيسًا فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ لِلجَزْمِ ، وَالنَّصْبِ .
ولإضافة في التثنية والجمع (ولا طول مع الضاريا زيدا ، والضاريو زيدا ،
ونحوه وكذلك للتثنية) (١) . ونون التأكيد الخفيفة مع الساكنين
بعدها .

فصل

- ٤٣٥ -

التاء تكون أصلاً ، وزائداً ، وبدلاً . فالأصل تكون فاءً ، وعيناً ،
ولاماً . فالفاء : تمام ، وتسم ، والعين : ستر ، وستر ، واللام : تبت ،
وتبت .

فصل

- ٤٣٦ -

التاء تزداد أولاً في الأفعال المضارعة ، نحو : تفعّل .

فصل

- ٤٣٧ -

وتزداد في تفاعل ، وتفعّل ، وتفعّل ، وتفعّل ، وتفعّل ، وتفعّل ،
وتفعّل ، وتفعّل ، ومصادرها ، وما تصرف منها .

(١) ما بين المعقوفين تنبّه لازمة سقطت من المتن واستدركها الناسخ في الحاشية .

فصل

- ٤٣٨ -

وفي مَصْدَرَفَعْلَ ، والتَّفْعَالِ اسماً ، ومصدراً . (والتَّفْعَالُ يكونُ مصدرًا لا غَيْرَ وكذلك التنوين) ^(١) . وثالثة : اِنْتَعَلَ ، واستَفْعَلَ .

فصل

- ٤٣٩ -

فإذا كانت في أول اسم ، وبعدها ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، وهي به على غير زنة الأصل ، فهي زائدة ، نحو : تَرْتَبُ ، عند سيبويه ^(٢) . والأخفش يعتقد زيادتها هنا بالاشتقاق .

فصل

- ٤٤٠ -

وإن كانت على وزن الأصل ، فهي أصلٌ في الاسم إذا لم يُذْهِبْها اشتقاقاً .

فصل

- ٤٤١ -

وتزادُ رابعةٌ في : سَنَبَتَةٍ ، وخامسةٌ في : جَبَسُوتٍ ، وسادسةٌ في : عَنَكَبُوتٍ .

(١) ما بين المعقوفين تنمة لازمة سقطت من المتن واستدرکها الناسخ في الحاشية .

(٢) انظر : الكتاب (هارون) ٢٧٠ / ٤ .

فصل

- ٤٤٢ -

وَتَزَلُّدُ فِي آخِرِ الْفِعْلِ عِلَامَةٌ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: قَامَتْ هِنْدٌ.

فصل

- ٤٤٣ -

وَتَزَادُ فِي بَطْرِ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: رَبَّتْ، وَلَا تَ، وَتَمَّتْ.

فصل

- ٤٤٤ -

وَتَزَادُ فِي آخِرِ الْأِسْمِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ضَرْباً.

فصل

- ٤٤٥ -

تَدْخُلُ لِلْفَرْقِ فِي الصِّفَةِ، نَحْوُ: قَائِمَةٌ.

فصل

- ٤٤٦ -

وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ جِنْسِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ، نَحْوُ: أُمْرَأَةٌ.

فصل

وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجُنْسِ، نَحْوُ: تَمْثَرَةٌ.

فصل

وَتَدْخُلُ لِغَيْرِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ (وَإِنَّمَا هِيَ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ) ^(١)، نَحْوُ:
عُرْفَسِيَّةٌ.

فصل

وَتَدْخُلُ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ الْمَفْرَدِ (فِي الصِّفَةِ) ^(٢)، نَحْوُ:
عَجُوزَةٌ.

فصل

وَتَدْخُلُ دَالَّةٌ عَلَى تَأْكِيدِ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ:
نَاقَسِيَّةٌ.

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٢) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

- ٢٤٠ -

فصل

- ٤٥١ -

وَتَدْخُلُ لِتَاكِيدِ الْجَمْعِ ، نحو : صِهَائِلُهُ .

فصل

- ٤٥٢ -

وَتَدْخُلُ بَدَلًا مِنْ الْيَاءِ فِي فَرَاذِيسَةٍ (١) :

فصل

- ٤٥٣ -

وتدخل للمبالغة ، نحو : نَسَّابَةٌ .

فصل

- ٤٥٤ -

وتدخل دالة على النسبة ، نحو : المِهَالِيسَةُ .

(١) في شرح الشافية للرعي ٢ / ١٨٨ - ١٩٠ : " وقد يبدل التاء في أقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة ، نحو ججاجحة في ججاجح ، والأصل ججاجيح ، والتاء في زنادقة وفرازة يجوز أن تكون بدلا من الياء ، إذ يقال : زناديق ، وفرازين ، وزنادقة وفرازة " وفرازان الشرطنج مقرب فرزين ، والجمع فرازين " (القاموس - باب النون - فصل الفاء) .

فصل

- ٤٥٥ -

وتَدْخُلُ دَالَّةٌ عَلَى الْعُجْمَةِ كَالسِّيَابِجَةِ (١) .

فصل

- ٤٥٦ -

وتَدْخُلُ دَالَّةٌ عَلَى الْجَمْعِ فِي كَمَاةٍ فِي الْأَكْثَرِ .

فصل

- ٤٥٧ -

فهذه جميعها يُوقَفُ عليها بالهاء في اللغة الفُصْحَى .

فصل

- ٤٥٨ -

وتَدْخُلُ مَعَ الْأَلِفِ دَالَّةٌ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ ، وَيُوقَفُ عليها بالتاء .

(١) سِيَابِجَةٌ : جمع سَيَّجِيٍّ ، على وزن كَلِمَةٍ ، وهم قوم من الهنود
يَبْذُرُونَ (يخفرون) المراكب في البحر . وقد اجتمع في سِيَابِجَةِ
العُجْمَةِ وَالْجَمْعِ . شرح الشافية للرضي ١٨٦/٢ .

فصل

- ٤٥٩ -

النَّاءُ تُبَدَّلُ مِنْ حَرْفَيْنِ : الواو، والياء . فَيُبدَّلُهَا مِنَ الْوَاوِ عَلَى
ضَرْبَيْنِ : مَقِيسٌ، وَغَيْرُ مَقِيسٍ . فَالْمَقِيسُ إِذَا بَنَيْتَ افْتَعَلَ مِنْ (الْوَعْدِ) قُلْتَ
اتَّعَدَ . وَغَيْرُ الْمَقِيسِ قَوْلُهُمْ : تَكَاةٌ (١) ، وَتَجَاهٌ (٢) ، وَتَيَقُّورٌ (٣) ، وَتَكْلَانٌ (٤) ،
وَكُلْتَا .

فصل

- ٤٦٠ -

يُبدَّلُهَا مِنَ الْيَاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مَقِيسٌ، وَغَيْرُ مَقِيسٍ . فَالْمَقِيسُ :
افْتَعَلَ ، مِنَ الْيُسْرَةِ اسَّرَ .

فصل

- ٤٦١ -

وَغَيْرُ الْمَقِيسِ ثَنَانٌ ، وَأُبدِلَتْ مِنَ السَّيْنِ ، قَالُوا : سَيْتٌ ، وَأَصْلُهُ :
سَيْدُهُ ، وَمِنَ الصَّادِ ، قَالُوا : لَيْسَتْ ، وَأَصْلُهُ لَيْسَ . وَمِنَ الطَّاءِ ، قَالُوا :
فُسْطَاطٌ ، وَأَصْلُهُ : فُسْطَاطٌ ، وَمِنَ الدَّالِّ ، قَالُوا : نَاقَةٌ تَرْبُوتٌ (٥) ، وَأَصْلُهُ
دَرْبُوتٌ .

(١) مِنْ وَكَاءَ . وَالتَّكَاةُ كَهَمْزَةٍ : الْعَصَا وَمَا يُتَّكأُ عَلَيْهِ وَالرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِتِّكَاءَ .
(القاموس المحيط - وكأ) .

(٢) مِنْ وَجْهٍ .

(٣) مِنْ وَقَرٍ . وَالتَّيَقُّورُ : الْوَقَارُ ، فَيَقُولُ مِنْهُ . وَالنَّاءُ مُبدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ .

(القاموس - وقير) .

(٤) مِنْ وَكَلٍ . وَالتَّكْلَانُ هُوَ الْأَسْمُ مِنَ التَّوَكُّلِ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْعِجْزِ وَالْإِعْتِمَادِ
عَلَى الْغَيْرِ . الْقَامُوسُ الْحَبِيطُ - وَكَلٌ .

(٥) جَمْعُ تَرْبُوتٍ . وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ : دَلُولٌ . (القاموس - ترب) .

فصل

- ٤٦٢ -

ليس للتاء في الحذف حظ إلا في قولك : سَه (١) .

فصل

- ٤٦٣ -

الهاء تكون أصلاً ، وزائداً ، وبدلاً ، فالأصل تكون فاءً ، وعيناً ،
ولا ما . فالغاية : هَرَبَ ، وهَرَبَ . والعَيْنُ : قَهَرٌ ، وقَهَر . واللام : شَرَهُ ،
وشَرَهُ .

فصل

- ٤٦٤ -

الهاء تُزاد مَقِيسَةً ، وَغَيْرَ مَقِيسَةٍ . فالمَقِيسَةُ على شَرِبِينَ : لازمةٌ
وغيرُ لازمةٌ . فاللازمة هاءُ الوقفِ التي تَلْحَقُ لِبَيانِ الحَرَكَةِ في ما حُذِفَتْ فَاوُهُ
ولا مُمه ، نحو : قِه .

(١) السَّه : العَجْز وهو من (السَّهِّ والسَّهِّ - الاست) . القاموس -
سبته .

فصل

- ٤٦٥ -

وغير اللازمة أن تلحق أمراً قد حذفت لامه ، نحو : أغزه ، وأرزه ، وأخسه ، وكذلك حركات المبنيات (١) لما عدا الماضي ، والمندى ، والنهي مع (٢) وما أشبهها .

فصل

- ٤٦٦ -

غير المقيس زیدت أولاً عند الخليل ، نحو : هجرع ، وثانية ، نحو : أهرقع . ورابعة ، نحو أمهات (٣) .

فصل

- ٤٦٧ -

أبدلت الهاء من خمسة أحرف : من الهزة ، والواو ، والياء ، والالف ، والتاء .

- (١) " كياء المتكلم وكهني وهو فيمن فتحهن ، وفي التنزيل (ما هيته) و (مالهيه) و (سلطانيته) وقال حسان بن ثابت :
إذا ما ترعرع فتينا الفلام
فما إن يقال له من هوه
وانظر : أوضح السالك ٢٩٣/٣ .

(٢) يريد لا النافية للجنس - كما هو معروف .

(٣) انظر في هذا : شرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ وما بعدها .

فصل

- ٤٦٨ -

أبدلت من الحمزة في : هرجت (١) الدابة ، وهياك (٢) ، وهراق (٣) ،
وهنر (٤) الثوب .

ومن الواو في : هناه (٥) ! ومن الياء في : هنيهة ، ونرة ، ومن
الالف في هنة ، ومن التاء في قائمة في الوقف .

فصل

- ٤٦٩ -

الهاء تحذف لا ما في : شفة ، وقم ، وشاة ، وعضة في أحد
المذهبيين .

فصل

- ٤٧٠ -

السين تكون أصلاً ، وزائدة . فالأصل تكون فاء ، وعينا ، ولا ما .
فالفاء : سمع وسمع . والعين : يسر ، ويسر ، واللام : لمس ، ولمس .

(١) أي : أرحت الدابة .

(٢) أي : إياك .

(٣) أي : أراق .

(٤) أي : أثرت الثوب إذا جعلت له علماً . ويقال للعلم : النير ، بالكسر .
والنير - أيضاً - القصب والخيوط . (القاموس - نير) .

(٥) أي : هناؤهم ، لقولهم : هنوات . وهو رأي البصريين . وانظر : شرح

الشافعية للرضي ٢٢٥ / ٣ .

فصل

- ٤٧١ -

السين تَزَادُ في اسْتَفْعَلَ وما تَصَرَّفَ منه ، وزاكَ وهما في اسْطَاع (١)
عَوَضاً من التفسير .

فصل

- ٤٧٢ -

ليس للسين في الحذف حَظٌّ ، ولا البدل (فَاَمَّا قَوْلُهُمْ : مَسْدُوهُ
الْفَرَاد في مَعْنَى مَسْدُوهُ فَشَاءَ) (٢) .

فصل

- ٤٧٣ -

اللام تكون أصلاً ، وزائدة . فالأصل يكون فاءً ، وعيناً ، ولا ماً .
فالفاء : لَامَةٌ (٣) ، ولا م ، والعين : مِلٌّ وَمَلٌّ ، واللام : مِيلٌ وَمَالٌ .

(١) في الكتاب (هارون) ٢٨٥ / ٤ : اسْطَاع يُسْطِيع (أي مكان اسْطَاع
يُطِيع) جعلوا العوض السين ، لأنه فَعْلٌ ، فلما كانت السين تُزاد في
الفعل زيدت في العوض لأنها من حروف الزوائد التي تُزاد في
الفعل

(٢) ما بين الموقوفين ما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٣) يقال : جاء بِلَوْمَةٍ - بالفتح - ولا مَةٍ : ما يُلام عليه . (القاموس -
لوم) .

فصل

اللام تُزَادُ فِي : ذَاكَ ، وَأَوَّلَ لِكَ ، وَعَبْدَلٍ ، وَزَيْدَلٍ .

فصل

لَيْسَ لِلَّامِ فِي الْبَدَلِ وَالْحَذْفِ حَظٌّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : الطَّجَعُ (١) ،
وَأَصِيلَانِ فَشَانِ (٢) .

فصل

الْجِيمُ تَكُونُ أَصْلًا ، وَبَدَلًا . فَكُونُهَا أَصْلًا فَأَ ، وَعَيْنًا ، وَلَا مَاءً .
فَالْفَاءُ : جَرِيٌّ ، وَجَرَى . وَالْعَيْنُ : هَجَرَ ، وَهَجَرَ . وَاللَّامُ : دَجَجَ ، وَدَجَجَ .

(١) فِي : اضْطَجَعَ . وَانْظُرْ فِي مُزِيدِ بَيَانِ عَنْهُ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ

٣/٢٢٦ و ٢/٣٢٤ .

(٢) فِي : أَصِيلَانِ ، تَصْفِيرُ : أُعْلَانِ ، جَمْعُ أَصِيلٍ . وَانْظُرْ فِي أَمْرَةٍ :

شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣/٢٢٦ .

فصل

أَبْدَلَتِ الْجِيمُ مِنَ الْيَاءِ بَدَلًا غَيْرَ مَقِيسٍ ، خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً . فَالْخَفِيفَةُ
عَلَى ضَرْبَيْنِ : سَاكِنَةً وَمُتَحَرِّكَةً . فَالسَّاكِنَةُ :

... حَجَّ حَجَّ حَجَّ ... (١)

وَالْمُتَحَرِّكَةُ :

... أَمْسَبَتْ وَأَمْسَجَا (٢)

وَالثَّقِيلَةُ :

... عَلَّ عَلَّ عَلَّ ... (٣)

(١) أَيُّ حَجَّيْ ، وَهُوَ بَعْضُ شَاهِدٍ مُتَدَاوِلٍ وَسَائِرُهُ :

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتِجَ فَلَا يَزَالُ شَاهِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجٍّ
أَحْمَرِ نَهَّاتٍ يَنْزِي وَفَرَّجِجَ

أَيُّ : بِي ، وَوَفَّرْتِي . وَانْظُرْ فِي الْبَيَانِ عَنْهُ : شَرْحُ شَوَاهِدِ شَرْحِ الشَّافِيَّةِ
٢٨٧/٢ وَمَا بَعْدَهَا ، أَنْشَدَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ .

(٢) أَمْسَتْ وَأَمْسَلَتْهُ رَدَّاهُمَا إِلَى أَصْلِهِمَا وَهُوَ أَمْسَبَتْ وَأَمْسَا ، ثُمَّ

أَبْدَلُ الْيَاءِ جِيمًا . وَهَذَا بَعْضُ بَيْتٍ مِنَ الرُّجَزِ الْمَشْهُورِ مَنْسُوبِ إِلَى
الْعَجَّاجِ ، وَسَائِرُهُ :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

وَانْظُرْ : شَرْحُ شَوَاهِدِ شَرْحِ الشَّافِيَّةِ ٢١٧ .

(٣) أَيُّ : عَلِيٍّ ، وَقَدْ رَوَاهُ سَيِّبُ بْنُ يَحْيَى فِي هَذَا السِّيَاقِ :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجَ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وَبِالْفِدَاةِ فَلَسَقَ الْبَرْنَجِجَ

أَيُّ بِالْعَشِجِ وَالْبَرْنَجِ . الْكِتَابُ (هَارُون) ١٨٢/٤ . وَانْظُرْ أَوْضَحَ

الْمَسَالِكِ ٣١٤/٣ وَانْظُرْ شَرْحَ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٢٨٧/٢ .

فصل

- ٤٧٨ -

كَيْسٌ لِلْجِيمِ فِي الْحَذْفِ وَالزِّيَادَةِ حَظٌّ .

فصل

- ٤٧٩ -

الطَّاءُ تَكُونُ أَصْلًا ، وَبَدَلًا . فَلَا أَصْلَ يَكُونُ فَاءً ، وَعَيْنًا ، وَلَا مَاءً . فَالْفَاءُ : طَلَبٌ ، وَطَلَبٌ . وَالْعَيْنُ : بَطْلٌ ، وَبَطْلٌ . وَاللَّامُ : غَلَطٌ ، وَغَلَطٌ .

فصل

- ٤٨٠ -

تُبَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي (افْتَعَلَ) إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ أَحَدَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الْمُطَبَّقَةِ ، وَهِيَ : الصَّادُ ، وَالضَّادُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، نَحْوُ : انْطَرَبَ ، وَاطَّرَبَ ، وَاصْطَلَمَ ، وَاطْطَلَمَ . وَكَذَلِكَ مِنَ التَّاءِ فِي (كَتَلَتْ) إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ ، نَحْوُ : فَحَصَّطُ بِرَجُلِي .

فصل

- ٤٨١ -

تُحَذَفُ الطَّاءُ فِي قَاطِبُ (١)

(١) انظر في معني اللبيب ١/ ١٩١ : " وقد تخفف طاوؤه مع غمها أو إسكانها . "

فصل

(ليس للطاء في الزيادة حـ) (١)

فصل

الصَّادُ تَكُونُ أَصْلًا ، وَبَدَلًا . فَالْأَصْلُ تَكُونُ فَاءً ، وَعَيْنًا ، وَلَا مَاءً .
فَالْفَاءُ : صَرْفٌ ، وَصَرْفٌ . وَالْعَيْنُ : بَصَرٌ ، وَبَصَرٌ . وَاللَّامُ : بَرَصٌ ، وَبَرَصٌ .

فصل

تُبَدَّلُ الصَّادُ مِنَ السِّينِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَحْصَرَفٍ ،
وَهِيَ : الطَّاءُ ، وَالخَاءُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالْقَافُ ، إِلَّا أَنْكَ مُخَيَّرٌ فِيهَا .
وَكَلَّمَا قُرُبْنَ مِنْهَا كَانَ أَحْسَنَ ، كَقَوْلِكَ (سَقَرٌ ، وَصَقَرٌ) (٢) . وَصَلَخَ ،
وَصَلَخَ ، وَالسِّرَاطُ وَالصِّرَاطُ .

(١) هذا الفصل كله من الحاشية .

(٢) ما بين المعنيتين ما استدركه الناسخ في الحاشية .

فصل

ليس للصَّار في الزِّيَادَةِ والحَذْفِ حَظٌّ.

فصل

الزَّايُّ تَكُونُ أَصْلًا ، وَبَدَلًا . فَلَا أَصْلَ يَكُونُ فَاءً ، وَعَيْنًا ، وَلَا مِيمًا .
فَالْفَاءُ : زَيْنٌ ، وَرَانَ . وَالْعَيْنُ : رَزَانٌ ، وَرَزَنَ . وَاللَّامُ : خَوَزَمٌ ، وَخَرَزَ .

فصل

تُبْدَلُ الزَّايُّ مِنَ السَّيْنِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ أُحْدُ تِلْكَ الْحُرُوفِ
الْمُسْتَعْلِيَةِ ، نَحْوُ : الزَّرَّاطُ . وَمِنَ الصَّارِ السَّاكِنَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا دَالٌ ،
نَحْوُ : كَزَزَرٌ .

فصل

ليس للزَّايِّ في الزِّيَادَةِ والحَذْفِ حَظٌّ .

فصل

الدَّالُّ تَكُونُ أَصْلًا ، وَبَدَلًا . فَلَا أَصْلَ يَكُونُ : فَاءً ، وَعَيْنًا ، وَلَا مِيمًا .
فَالْفَاءُ : دَفْعٌ ، وَدَفَعَ . وَالْعَيْنُ : قَدَرٌ ، وَقَدَرَ . وَاللَّامُ : حَرَدٌ ، وَحَرَدَ .

فصل

- ٤٩٠ -

إبدال الدال على عشرين : مقيس ، وغير مقيس . فالمقيس إبدالها
من التاء في افتعل ، إذا كان قاءه دالاً ، أو ذالاً ، أو زايماً ، نحو : ادّرى ،
وأتذكر ، وأزدحم . وغير المقيس إبدالها من التاء في دولج .

فصل

- ٤٩١ -

ليس للدال في الزيادة والسذف حظ .

فصل

- ٤٩٢ -

النساء تكون أصلاً : فاءً ، وعيناً ، ولا ماً . فالفاء : خبر ، وخبر .
والعين : فخر ، وفخر . واللام : سلخ ، وسلخ .

فصل

- ٤٩٣ -

حذف في بـ حظ .

فصل

- ٤٩٤ -

ليس للمحاء في الزيادة والبدل حظ .

فصل

- ٤٩٥ -

الفَاءُ تَكُونُ أَصْلًا : فَاءٌ ، وَعَيْنًا ، وَلَا مَاءً . فالْفَاءُ : فَخْرٌ ، وَفَخْرٌ .
وَالْعَيْنُ : نَفَرٌ ، وَنَفَرٌ . وَاللَّامُ : شَرَفٌ ، وَشُرْفٌ .

فصل

- ٤٩٦ -

حُذِفَتِ الْفَاءُ فِي قَوْلِهِمْ أَفٌ .

فصل

- ٤٩٧ -

لَيْسَ لِلْفَاءِ فِي الزِّيَادَةِ وَالْبَدَلِ حَذْفٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَامَ زَيْدٌ ^م (١) ^م عَمْرُو ، وَجَدَفَ نَسَانٌ ^م (٢) .

فصل

- ٤٩٨ -

الْحَاءُ تَكُونُ أَصْلًا : هَاءٌ ، وَعَيْنًا ، وَلَا مَاءً . فالْحَاءُ : حَذَرٌ ، وَحَذَرٌ .
وَالْعَيْنُ : سَحَرٌ ، وَسَحَرٌ . وَاللَّامُ : سَرَحٌ ، وَسَرَحٌ .

فصل

- ٤٩٩ -

حُذِفَتِ الْحَاءُ فِي قَوْلِهِمْ : حَرٌ ، وَأَصْلُهَا حَرَجٌ بِدَلِيلِ أَحْرَاحٍ .

(١) أَهْيٌ : تُسَمَّى .

(٢) أَهْيٌ : جَدَثٌ .

فصل ل

- ٥٠٠ -

ليس للحاء في الزيادة والبدل حظ ، فأما قولهم: سَنَحْ (١) أصله
سَنَحْ فشان (١) .

فصل ل

- ٥٠١ -

فصل ل

- ٥٠٢ -

فصل ل

- ٥٠٣ -

فصل ل

- ٥٠٤ -

فصل ل

- ٥٠٥ -

فصل ل

- ٥٠٦ -

(١) السِّنْحُ : الأَصْلُ من كل شيءٍ والجَمْعُ أَشْنَحُ وَشُنُوحٌ . وَسِنْحٌ كلُّ شيءٍ؛

أصله وقول رؤساء :

غَمْرُ الأَجَارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ أَبْلَجٌ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشَّحِّ

إِنَّمَا أَرَادَ السِّنْحُ فابْدَلِ الخاءَ حاءً لِمَكَانِ الشَّحِّ وبعضهم يرويه بالخاء ،

وجمع بينها وبين الحاء لأنهما جميعا حَرَفَا حَلَقٍ . (اللسان - سنج) .

- ٢٥٥ -

فصل

- ٥٠٧ -

فصل

- ٥٠٨ -

فصل

- ٥٠٩ -

فصل

- ٥١٠ -

فصل

- ٥١١ -

فصل

- ٥١٢ -

فَعِلَ يَدْخُلُ الْعَيْنَ إِذَا كَانَتْ وَائِاً أَوْ يَاءً ، نَحْوُ : خَافَ ، وَهَابَ .
وَيُلْزَمُ مُسْتَقْبَلُهُمَا مَا لَزِمَ مُسْتَقْبَلَ الصَّحِيحِ مِنْهُ ، نَحْوُ : يَخَافُ ، وَيَهَابُ . وَلَا يَنْقَلِبُ
إِلَى وَزْنٍ آخَرَ فِي الرَّدِّ إِلَى نَفْسِكَ .

فصل

فَعَلَّ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَاوًا ، نَحْوُ : طَلْتُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ
طَوِيلٌ ، غِدُّ قَصِيرٌ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ كَالصَّحِيحِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَيْسَرِ
إِذَا كَانَتْ يَاءً .

فصل

فَعَلَّ إِذَا كَانَتْ لَامٌ وَاوًا لَزِمَهُ يَفْعَلُ ، نَحْوُ : يَفْزُو . وَيَلْزَمُ
وَاوَهُ السَّكُونُ فِي الرَّفْعِ ، وَإِنْ كَانَتْ يَاءً لَزِمَ يَفْعِلُ ، نَحْوُ : يَرْمِي ، وَأُسْكِرَنَّ
أَيْضًا فِي الرَّفْعِ . وَإِنْ كَانَ فَعْلٌ لَزِمَ يَفْعَلُ كَالصَّحِيحِ .

فصل

إِذَا اجْتَمَعَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يُوجِبُ
الْإِعْلَالَ ، فَالْإِعْلَالُ لِلَّامِ ، نَحْوُ : حَيَاءٌ (١) ، وَتَوَى (١) . فَأَمَّا آيَةُ فَشَانٍ .

(١) انظر في البَيَانِ عَنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣ / ١١٨ ،
وَمَا بَعْدَهَا .

فصل

إذا كانت عين الفعل ولاؤه واواً ، بُني على فعل ، لِتَنْقَلِبَ اللَّامُ يَاءً ،
نحو : قَوِيَ . وَأُقِرَّتْ في المستقبل في التثنية ياءً ، نحو : يقومان .

فصل

الواحد إذا كان آخره واواً شذرة سلمت ، نحو : عدو . وإن كانت
الكلمة جمعاً قُلِبَتْ إلّا خيرة ياءً ، فأنقلبت التي قبلها ياءً ، وقُلِبَت الضمة
قبلها كسرة ، نحو : عصي . وإن شئت أبقيت الفاء على (حالها) (١) لو قد
شدَّ نحو .

فصل

وإن كانت عيناً ولا حاجز بينهما فلنك فيها الإثبات والقلب ، يقالوا :
صوم ، وعسى . وإن كان بينهما حاجز أُقِرَّتْ على حالها ، نحو : صوام . وبعضهم
يقلب ، فيقول : صيما .

(١) في الأصل : ما به اسم صحتها النسخ على هذا النحو .

فصل

- ٥١٩ -

إذا بنيت مفعولاً ما عيّنهُ واوٌ، حذفت عند سيبويه الزائدة، وحذفت عند الأخفش الأصلية، نحو: مَقُولٍ، وقِيلَ (سَكٌ) (١) كَلْدُووْقِي، وإن كانت ياءً فبعضهم يُصَحِّحُ، فيقول: مَبِيعُومٌ. وبعضهم يحذف فيقول: مَبِيعُومٌ. والخلاف في (إقامة) مصدر (أَقَمْتُ) ونحوه، كالخلاف في هذا، والتاء عوض من المندوف.

فصل

- ٥٢٠ -

الزيادة تكون بتكرير حرفٍ من الأَصل، وهذا يُقالُ له الزيادة من موضعه. وبِحَرْفٍ من حروف الزيادة، فالفاءُ تكررُ مع المَينِ، نحو: مَرْمَرِيْسٍ، ومَرْمَرِيْبٍ حَسْبُ.

فصل

- ٥٢١ -

والمَينُ تكررُ وَحْدَهَا بِفَاصِلٍ، وبِفَيرٍ فَاصِلٍ. فالفاصلُ، نحو: اَعْدُوْدَنَ، وبِفَيرٍ الفَاصِلِ، نحو: سُلَمٍ. وتكررُ مَعَ الفاءِ على ما سَبَقَ، ومع اللامِ، نحو: صَحَمَحُ (١). ويلزمُ في المَينِ المَسانة، ومع اللامِ لا يلزمُ ذَلِكَ.

(١) ما بين الموقوفين ما استدرجته النسخ في الحاشية.

(٢) ورد بإزاء صحصح في الحاشية: السرجل الشديد.

فصل

إِذَا أَحَقَّتْ ثَلَاثِيًّا بِرَبَاعِيٍّ كَرَّرَتِ اللَّامَ ، فَتَقُولُ فِي (ضَرَبَ) إِذَا
أَحَقَّتْ بِجَعْفَرٍ : ضَرَبَ . وَقَدْ أَحَقَّه بِالْوَاوِ قَالُوا : كَوْنَر . وَبِالْيَاءِ
قَالُوا : صَيَّرَ ، وَكَذَلِكَ جَهْوَرٌ ، وَعَشِيرٌ .

فصل

فَإِنْ أَحَقَّتْ ثَلَاثِيًّا بِخُمَاسِيٍّ كَرَّرَتِ الْعَيْنَ وَاللَّامَ مَعًا ، تَقُولُ مِنْ
(ضَرَبَ) مِثْلَ (سَفَرَجَلٍ) ضَرَبَ . وَإِنْ شَتَّتْ أَحَقَّتْ النُّونَ ثَالِثَةً ، وَزِدَتْ
أَلِفًا آخِرَ الْكَلِمَةِ فَقُلْتَ ضَرَبْنَا وَالْأَخْفَشُ يَقُولُ : ضَرَبَ ، بِتَكْرِيرِ اللَّامِ . وَقَدْ
أَحَقَّه بِزِيَادَةِ النُّونِ ثَالِثَةً وَتَكْرِيرِ الْعَيْنِ ، قَالُوا : عَقَنْقَلُ ، وَالْحَقْوَةُ بِزِيَادَةِ
الْوَاوِ ثَالِثَةً وَتَكْرِيرِ اللَّامِ ، قَالُوا : كَبُونٌ (١) ، وَالْحَقْوَةُ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ثَالِثَةً
وَتَكْرِيرِ اللَّامِ ، قَالُوا : خَفِيدٌ (٢) ، وَالْحَقْوَةُ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ ، قَالُوا : عَطُودٌ (٣)
وَبِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، قَالُوا : هَبِيحٌ (٤) .

- (١) جاء في الحاشية بإزائه : اسم وادٍ
(٢) في الحاشية : الْخَفِيدُ : الظِّلِيمُ .
(٣) جاء في الحاشية ما كَأَنَّهُ شَرَحَهُ وَقَدْ طُمَسَتِ الصُّورَةُ جَلَّةً . وَمِنْ مَعَانِي الْعَطُودِ -
كَمَا فِي الْقَامُوسِ : الشَّدِيدُ الشَّا قٍ ، وَالسَّيْرُ السَّرِيعُ
(٤) في الحاشية : الْهَبِيحُ وَ : الْوَادِي الْعَظِيمُ وَالْبَرُّ الْعَظِيمُ .

فصل

وإذا ألحقت رباعياً بخماسي كررت اللام ، فقلت في جعفر جعفر .
وإذا ألحقت بسفرجل . وقد ألحق بالواو ، قالوا : فدوكس (١) وقالوا : عميل (٢) .

فصل

إذا بنيت من المعتل مثل الصحيح فأفعل ما يوجبه القياس فيه ،
تقول في وائي مثل جعفر : وائياً ، ومثل سترجل : وائياً ، ومثل جرد حل : وائسي . وائياً
ومثل برثن : وائي . ومثل زرج : وائي . ومثل قن عطة : وائية . ولا تني مسن
خماسي مثل رباعي ، ولا من رباعي مثل فلاثي ، فإنه هدم لا بناء .

فصل في الإدغام (٤)

حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفاً فصيحة^١ ، وهي : همزة ، أ ،
هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ، ع ، ق ، ك ، ج ، ش ، ي ، ز ، ن ، م ، ط ، د ، ت ،
ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، م ، و ، ب .

- (١) في الحاشية بإزائه : اسم رجل . وقيل : الشديد .
- (٢) يتبين لي من الشرح بإزائه في الحاشية : الجلد النشيط من الرجال .
- (٣) انظر في نظائر هذه : باب مسائل التمرين من كتب الصرف ، ومنها : شرح
الشافية للرضي ٣ / ٢٩٨ وما بعدها .
- (٤) يجري هذا الفصل وما يليه مجرى سؤال وفقاً لباب الإدغام في كتاب سيبويه ،
حتى ليوافقه في العبارة عند مواضع جمّة .

فصل

- ٥٢٧ -

وسبعة أحرفٍ فروعٍ مستَحَسَّنةٍ ، وهي : النونُ الخفيفة ، وهمزةُ
بَيْنَ بَيْنَ ، والألفُ السَّالِةُ ، وألفُ التَّخْفِيسِ ، والنَّشِينُ كالْجِيمِ ، والصَّادُ
كالزَّايِ .

فصل

- ٥٢٨ -

وثمانية أحرفٍ غيرٍ مستَحَسَّنةٍ ، وهي : الكافُ التي بَيْنَ الجِيمِ
والكافِ ، والجِيمُ التي كالْكَافِ ، والجِيمُ التي كالشَّينِ ، والفاءُ كالْهَاءِ ، والضَّادُ
الضَّعِيفُ ، والصَّادُ التي كالسَّينِ ، والطَّاءُ كالنَّاءِ ، والظَّاءُ كالشَّاءِ . فصار
الْجِيمُ ثلاثةً وأربعينَ حرفاً . وذكر قومٌ أربعةَ أحرفٍ آخرَ الشَّينِ كالزَّايِ ،
والْجِيمِ كالزَّايِ ، والَّلَامُ الْمُفَخَّمةُ ، والقافُ كالْكَافِ ، (فصار الْجِيمُ سبعةً
وأربعينَ حرفاً) (١) .

فصل

- ٥٢٩ -

مَخْرَجُهَا سِتَّةَ عَشَرَ مَخْرَجاً :
الْمَحَلُّ ثَلَاثَةٌ : الهمزةُ ، والْهَاءُ ، وَالْألفُ . وَيَمْدُهَا الْمِيمُ ،
وَالْحَاءُ ، وَالثَّالِثُ الْغَيْنُ ، وَالْخَاءُ (وتدعى هذه السَّبعةُ الحلقيةُ) (٢) .

(١) تنمة لازمة سقطت من المتن واستدرَكها الناسخ في الحاشية .

(٢) تنمة لازمة سقطت من المتن واستدرَكها الناسخ في الحاشية .

ومن أقصى اللسان وما قوفه من الحنك : القاف . وأسفل من موضع القاف قليلاً ، وما يليه من الحنك الكاف ، ويدعيان كهوين . ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك : الجيم ، والشين ، والياء ، وتسقى الشجرية ، ومن أول حافة اللسان ، وما بينها من الأضراس : الضاد ، ويسمى المنفرد (المستطيل) (١) .

ومن حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرف اللسان ، مما بينها ، وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، مما فوق الضاحك والناب ، والثنية والرابعة : مخرج اللام ، ويسمى المنحرف .

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا (السفلى) مخرج النون . ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً ، لانحرافه الى اللام : مخرج الراء . وهذه الثلاثة الأحرف - أعني السلام ، والنون ، والراء - الذليقة .

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا : مخرج الطاء والذال والطاء ، وتسقى النطعية .

ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا (العليا) (٢) : مخرج الصاد ، والزاي ، والسين ، وتسقى الأسلية .

ومما بين طرف اللسان ، وأطراف الثنايا : مخرج الظاء ، والذال ، والطاء ، وتسقى اللتوية .

(١) ما بين المعقوفين مما استدركه الناسخ في الحاشية .

(٢) العليا : من الحاشية .

فصل

الْبَيْتَةُ حُرْفَانِ يَجْمَعُهَا ، وَيُ

فصل

الْهَآوِيُ : الْأَلِفُ فُ .

فصل

الْمُطَبَقَةُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ ، يَجْمَعُهَا : صَظَطَظ .

فصل

الْمُنْفَتِحَةُ مَا عَدَا الْمُطَبَقَةَ .

فصل

(وَالْمُنْفَتِحَةُ : الشَّيْنُ . وَالْأَعْنُ : التَّوْنُ . وَالصَّفِيرُ : الصَّادُ ،
وَالسَّيْنُ ، الزَّأْيُ . وَالْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ . وَالْمُسْتَعْلِيَةُ : حُرُوفُ الْإِطْبَاقِ . وَالْغَيْنُ ،
وَالْخَاءُ ، وَالْقَافُ) (١) .

(١) استدرِك هذا الفصل كُلُّهُ فِي الْحَاشِيَةِ .

فصل

- ٥٤٣ -

(الإدغام) هو التّداخُلُ . فَعِلَ ذَلِك ، لِضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ ،
لِيَرْتَفَعَ اللِّسَانُ بِهِمَا رَفْعَةً وَاحِدَةً . وَنَلِكْ يَكُونُ فِي الْفَتْلَيْنِ ، أَوِ الْمُتَقَارِبَيْنِ
عَلَى شَرِيطَةٍ .

فَإِذَا تَبَاعَدَا لَمْ يَجْزِ ذَلِك ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْقِصُ فِي الْأَزِيدِ .

فصل

- ٥٤٤ -

الْمِثْلَانِ إِذَا اجْتَمَعَا عَيْنًا وَلَا مَاءً فِي فِعْلٍ ، أَدَّ غَمَّتْهُ .

فصل

- ٥٤٥ -

فصل

- ٥٤٦ -

فصل

- ٥٤٧ -

فصل

- ٥٤٨ -

إذا كان المثلان في كلمتين جاز الإدغام، والبيان إذا التقتا،
نحو: جعل لك، وجعل لك.

فصل

- ٥٤٩ -

إذا كان قبل المثلين المنفصلين ساكن، فلا يخلو أن يكون
حرف مبدئ، أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرف مبدئ جاز الإدغام، نحو:
حمار راشيد. والصحيح لا يصح فيه الإدغام.

فصل

- ٥٥٠ -

الواو والياء متى اجتمعت كل واحدة منهما مع مثلها في كلمة
أدغمتا، فإن كانا من كلمتين، فلا يخلو ما قبل الأول من أن يكون حركته من جنسه،
أو من غير جنسه. فإن كان من غير جنسه أدغم وإن كان من جنسه لم يدغم.

فصل

- ٥٥١ -

الهمزة لا تدغم في مثلها الا عييين، نحو: رأس والأليف
لا تدغم ولا تدغم فيها.

فصل

- ٥٥٢ -

الحُرُوفُ الْمُتَقَارِبَةُ عَلَى صَرَمَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِيهَا وَالْآخَرُ لَا يَجُوزُ ، فَأَمَّا الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ فَعَلَى صَرَمَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقِسْمَيْنِ فِي الْآخِرِ ، وَالثَّانِي يَجُوزُ الْإِدْغَامُ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ الْآخَرُ فِيهِ .

فصل

- ٥٥٤ -

أَصْلُ الْإِدْغَامِ فِي الْمُتَقَارِبِينَ أَنْ يَصِيرَ الْأَوَّلُ إِلَى لَفْظِ الثَّانِي وَيُدْغَمَ ، وَمِنْهُ مَا يَصِيرُ الثَّانِي فِيهِ إِلَى لَفْظِ الْأَوَّلِ وَيُدْغَسَمُ ، وَمِنْهُ مَا تَقَلَّبُ هُمَا مَعًا إِلَى غَيْرِهِمَا وَيُدْغَمَانِ .

فصل (١)

- ٥٥٥ -

الْهَاءُ تُدْغَمُ مَعَ الْحَاءِ لَعَيْنٍ مَعَ الْهَاءِ تَبِينٌ . فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ حَوَّلْتَهُمَا حَاءً جَمِيعًا وَأَدْغَمْتَ . الْعَيْنُ مَعَ الْحَاءِ تُدْغَمُ . الْحَاءُ مَعَ الْعَيْنِ تَقَلَّبُ الْعَيْنُ إِلَى لَفْظِهَا وَتُدْغَمُ .
الْغَيْنُ مَعَ الْخَاءِ تُدْغَمُ ، وَتَبِينٌ ، وَكَذَلِكَ الْخَاءُ مَعَ الْغَيْنِ .
الْقَافُ مَعَ الْكَافِ تُدْغَمُ ، وَالْبَيَانُ (٢) أَحْسَنُ ، وَإِنْ قَدَّمَتَ عَكْسَهُتَ الْقَضِيَّةَ .

- (١) تَشْبِيهُ مَعْطَايَاتِ هَذَا الْفَصْلِ وَمَا حَوْلَهُ أَنْ تَكُونَ مُنْتَزَعَةً اخْتِرَالًا مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ فِي كِتَابِ سَبِيحِيَّةٍ ، وَتَتَسَلَّلُ عُنَاوِرُ الْفُصُولِ تَسْلُسُلُهَا فِي الْكِتَابِ .
(٢) اسْتِعْمَالُ الْبَيَانِ قَسِيمًا لِلْإِدْغَامِ هُوَ اسْتِعْمَالُ سَبِيحِيَّةٍ . وَانْظُرْ مِثْلًا : الْكِتَابُ (هَارُون) ٤ / ٤٥٢ .

فصل

- ٥٥٥ -

الْجِيمُ مَعَ الشَّيْنِ تُدْغَمُ ، وَالْبَيَانُ أَحْسَنُ .

فصل

- ٥٥٦ -

النُّونُ مَعَ حُرُوفِ (يَزْمِلُ سَوْن) تُدْغَمُ بِغُنَّةٍ وَبِغَيْرِ غُنَّةٍ وَمَعَ حُرُوفِ
الْحَلْقِ تَبْيِيْنٌ ، وَمَعَ حُرُوفِ الْفَمِ تَخْفِى .

فصل

- ٥٥٧ -

الْلَّامُ مَعَ النُّونِ تُدْغَمُ ، وَتُدْغَمُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا :
النُّونُ ، وَالرَّاءُ ، وَالتَّاءُ ، وَالدَّالُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالدَّالُ ، وَالشَّاءُ ،
وَالضَّادُ ، وَالزَّايُ ، وَالسَّيْنُ ، وَالضَّادُ ، وَالشَّيْنُ .

فصل

- ٥٥٨ -

الْمِيمُ مَعَ النُّونِ تَبْيِيْنٌ ، فَإِنْ وَقَعَتِ النُّونُ سَاكِنَةً قَبْلَ الْبَاءِ
قُلِبَتْ مِيمًا .

فصل

- ٥٥٩ -

الطاء مع الدال تدغم بترك الإطباق . الدال مع الطاء كذلك . الطاء مع التاء كذلك . التاء مع الطاء كذلك . الصاد مع السين كذلك . السين مع الصاد كذلك . الزاي مع الصاد كذلك . الزاي مع الصاد كذلك . ويبقى الإطباق ، وإن شئت أذهبتك .

الدال مع الظاء تدغم . التاء مع الظاء تدغم كل واحدة منهما مع صاحبها ، والبيان في الظاء والتاء والدال أحسن منه في الصاد وأختيها .

الطاء والدال والتاء يدغمن في الصاد وأختيها .
الطاء وأختاها يدغمن في الصاد وأختيها .
الطاء وأختاها يدغمن في الظاء وأختيها . والصاد وأختاها لا يدغمن فيهن . الظاء وأختاها يدغمن في الضاد ، ولا تدغم الضاد مع الصاد وأختيها ، والصاد لا تدغم فيها . الطاء وأختاها يدغمن في السين .
الطاء وأختاها يدغمن في السين .

فصل

- ٥٦٠ -

الحروف التي لا تدغم في مقاربيها ، ويدغم مقاربيها فيها خمسة أحرف ، يجمعها : مرض شق . وقيل : الضاد ليست منها ، ويجمعها : مشفر .

فصل

- ٥٦١ -

شَدَّ عَنْ الْأَدْعِيَامِ (سِتٍّ) وَأَصْلُهُ (سَعْدٌ) ، فَأَبْدَلَتْ
السينُ ناءً ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ الدَّالَ تاءً ، ثُمَّ أَدْغَمَتْ .

تَمَّتِ الْفَصْلُ

(بلغت مقابلاً (٠٠٠)

على المصنّف أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى
في سَلَخِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
وَبَلَّغَتْ أَيْضاً قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَلَخِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (١)

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية .

كَتَبَهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
يَا قُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ مِنْ خَسْطِ
مُصَنِّفِهَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَوْحَدِ حُجَّةِ الْمَسْرِيقِ
نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ سَمِيدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ
عَلِيِّ الدَّهَّانِ النَّحْوِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .
وَذَلِكَ فِي الْعُشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى
وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَاتُهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الفصل
في القول والكلمة والكلم واللفظ	١
في تقسيم الكلمة	٢
في خصائص الاسم	٣
في ما يجتمع من هذه الخصائص وما لا يجتمع	٤
خصائص الأفعال	٥
في ما يجتمع من هذه الخصائص وما لا يجتمع	٦
خواص الحرف	٧
علل تسمية أقسام الكلمة	٨
أقسام الكلام المفيد	٩
صفا المصرب	١٠
الأسماء المصربة : ما ينصرف وما لا ينصرف	١١
أحرف المضارعة	١٢
علة المضارعة	١٣
الجنات من الأفعال والحروف والأسماء	١٤
معنى الإعراب وحده	١٥
معنى البناء وحده	١٦
علامات الإعراب الأصلية	١٧
علامات الإعراب الفرعية	١٨
علامات البناء	١٩
اختصاصات الإعراب	٢٠

الموضوع	الفصل
محسل الإعراب	٢١
حرف الإعراب صحيح ومعتل	٢٢
.....	٢٣
.....	٢٤
.....	٢٥
إعراب الاسم المنقوص	٢٦
إعراب الاسم المقصور	٢٧
الاسم المقصور منصرف وغير منصرف	٢٨
الطحق بالمنقوص والمقصور	٢٩
إعراب ما آخره واو أو ياء ساكن ما قبلهما	٣٠
إعراب الممدود والمهموز	٣١
إعراب الاسماء الستية	٣٢
التثنية وإعراب المثني	٣٣
إثبات نون المثني وحذفها	٣٤
الجمع المكسّر والسالم وإعرابهما	٣٥
الجمع المكسّر	٣٦
الجمع السالم مذكر مؤنث	٣٧
كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما	٣٨
.....	٣٩
.....	٤٠
.....	٤١

الموضوع	الفصل
.....	٤٢
.....	٤٣
.....	٤٤
.....	٤٥
تأخير المبتدأ وجوبا	٤٦
جواز تقديم المبتدأ وتأخيره	٤٧
ما ست مرفوعة ستر الخبر	٤٨
المبتدأ جثة وحدت	٤٩
رافع الخبر وعرها الخبر الذى هو المبتدأ	٥٠
أضرب الخبر الذى هو غير المبتدأ : حرف الجر	٥١
: الظرف	٥٢
: الجملة الاسمية	٥٣
: الجملة الفعلية	٥٤
: جملة الشرط	٥٥
حذف المبتدأ جوازا	٥٦
الاشتغال	٥٧
حذف المبتدأ وجوبا	٥٨
حذف الخبر جوازا	٥٩
حذف الخبر وجوبا	٦٠
الفاعل	٦١
تأنيث الفعل للمفاعل	٦٢
إفراد الفعل للمفاعل	٦٣

الموضوع	الفصل
نائب الفاعل	٦٤
نائب الفاعل من المفعولات	٦٥
نائب الفاعل غير المفعول	٦٦
الموامل في الجملة الاسمية	٦٧
كان وأخواتها ، وترتيب جملتها	٦٨
أوجه كان وأخواتها	٦٩
ما الحجازية والتبعية	٧٠
إن وأخواتها	٧١
المطف على اسم إن ولكن	٧٢
مقارنة بين إن وأن	٧٣
إن	٧٤
أن	٧٥
ظن وأخواتها (أفعال القلوب)	٧٦
تعدية أفعال القلوب إلى مفعول واحد	٧٧
جرّ المبتدأ	٧٨
ضمير الشأن	٧٩
ضمير الفصل	٨٠
خواصّ المبتدأ عاملة وغير عاملة	٨١
المفعولات	٨٢
المفعول المطلق	٨٣
أغراض المفعول المطلق	٨٤
المفعول به	٨٥

الموضوع	الفصل
المفعول فيـــــــــــــــــه	٨٦
ظرف الزمان	٨٧
ظرف المكان	٨٨
المفعول لأجلـــــــــه	٨٩
المفعول مـــــــــــــــــه	٩٠
سائر المنصوبات	٩١
الحال	٩٢
ترتيب جملة الحال	٩٣
وقوع الحال جامدة ومصدرا وجملة	٩٤
الحال ثابتة ومتقلبة	٩٥
التمييز	٩٦
نوعا التمييز	٩٧
الاستثناء متصل ومنقطع ، موجب ومنفي	٩٨
الاستثناء مفرغ ومشغول	٩٩
أدوات الاستثناء	١٠٠
كم الخبرية والاستفهامية	١٠١
العدد : جمهرة أحكامه	١٠٢
اعتبار اللفظ والمعنى	١٠٣
أحكام المشتق من العدد	١٠٤
حروف الجر	١٠٥
معاني حروف الجر	١٠٦
وقوع بعض حروف الجر أسماء	١٠٧

الموضوع	الفصل
منذ ومنذ	١٠٨
دخول حرف الجرّ على (على)	١٠٩
دخول حرف الجرّ على (عن)	١١٠
دخول حرف الجرّ على (الكاف) ووقوع	١١١
الكاف فاعلة	
حروف الجرّ الزائدة	١١٢
ربّ	١١٣
حتىّ	١١٤
القسم	١١٥
الإضافة المحضة	١١٦
الإضافة غير المحضة	١١٧
الإضافة بمعنى من	١١٨
التوابع	١١٩
الصفة	١٢٠
الوصف بالجميل والوصف المقطوع	١٢١
التوكيد اللفظي والمعنويّ	١٢٢
عطف البيان	١٢٣
البدل	١٢٤
حروف المطف ومعانيها	١٢٥
الأسماء التي تعمل عمل الفعل	١٢٦
عمل اسم الفاعل واسم المفعول	١٢٧
عمل الصفة	١٢٨

الموضوع	الفصل
عمل المصدر	١٢٩
أسماء الأفعال	١٣٠
لفظة (واحد) استعمالا وإعرابا	١٣١
التنازع	١٣٢
أَمَّا وَأَيُّهَا	١٣٣
المنادى	١٣٤
توابع المنادى	١٣٥
حروف النداء	١٣٦
الترخيم	١٣٧
اعراب المرحّم	١٣٨
الاستفاشة	١٣٩
الندبة	١٤٠
لا النافية للجنس	١٤١
صفة اسم (لا) النافية للجنس	١٤٢
حكم ما بعد (لا) إذا تكرّرت	١٤٣
لات	١٤٤
دهول (لا) على المعرفة	١٤٥
زيادة اللام في جملة لا النافية للجنس	١٤٦
النكرة	١٤٧
أضرب المعارف	١٤٨
المهمّات	١٤٩
الضامات	١٥٠

الموضوع	الفصل
الضمائر المتصلة	١٥١
الضمائر المنفصلة	١٥٢
العطف على الضمائر المتصلة	١٥٣
علل المنع من الصرف	١٥٤
المنوع من الصرف لملة	١٥٥
التسمية بالجملة	١٥٦
الأفعال: لفظاً ومعنى وزماناً	١٥٧
الفعل منهى وممرب	١٥٨
عامل رفع المضارع	١٥٩
عوامل نصب المضارع	١٦٠
لن وكى وإن	١٦١
عوامل الجزم	١٦٢
أدوات الشرط	١٦٣
جواب الشرط	١٦٤
إعراب الفعل المعتل الآخر	١٦٥
الأفعال الجامدة	١٦٦
عسى	١٦٧
نعم ويثمن	١٦٨
التمجيب	١٦٩
.....	١٧٠
نونا التوكيد	١٧١

الموضوع	الفصل
الوقف على نون التوكيد الخفيفة	١٧٢
ماذا وما يليها	١٧٣
نَعَمْ ولبس	١٧٤
أوزان الثلاثي المجرد	١٧٥
جموع فَعَّلَ	١٧٦
جموع فَعَّلَ	١٧٧
جموع فَعَّلَ	١٧٨
جموع فَعَّلَ	١٧٩
جموع فَعَّلَ	١٨٠
جموع فَعَّلَ	١٨١
جموع فَعَّلَ	١٨٢
جموع فَعَّلَ	١٨٣
جموع فَعَّلَ	١٨٤
جموع فَعَّلَ	١٨٥
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٨٦
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٨٧
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٨٨
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٨٩
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٩٠
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٩١
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٩٢
جموع فَعَّلَ غير صفة	١٩٣

الموضوع	الفصل
جموع فعلة غير ضمة	١٩٤
الأسماء المفردة من المخلوقات بين اسم الجنس والجمع	١٩٥
ابنية ما كان على أربعة أحرف فيه زائد من حروف المد واللين ليس للالحاق من الأسماء للثبوت	١٩٦
(١) جموع فاعل	١٩٧
(٢) جموع فعال للمذكر وأفعل للمؤنث	١٩٨
(٣) جموع فعمال للمذكر وأفعل للمؤنث	١٩٩
(٤) جموع فعمال	٢٠٠
(٥) جموع فمئيل	٢٠١
(٦) جموع فممول	٢٠٢
ما لحقه من الأوزان الستة ثاء التانيث لم يمتنع جمعه من الألف والياء	٢٠٣
جموع فملى	٢٠٤
جموع فملى	٢٠٥
جموع فملى	٢٠٦
جموع فملاء التي لا أفعل لها	٢٠٧
جموع فملاء أفعل	٢٠٨
جموع فواعيل	٢٠٩
جموع بنات الأربعة الأصول	٢١٠
الجمع على ضربين : جمع قلة ، جمع كثرة	٢١١

الموضوع	الفصل
جمع الكثير على غير قياس	٢١٢
إقامة الجمع مقام التثنية	٢١٣
اسم الجمع	٢١٤
تكسير "فَعْلٌ" صفة	٢١٥
جمع فَعْلٌ صفة	٢١٦
جمع فُعْلٌ صفة	٢١٧
جمع فُعْلٌ صفة	٢١٨
جمع فُعْلٌ للمذكر الانثى : بالواو والنون وللمؤنث : بالالف والتاء صفة	٢١٩
جمع فُعْلٌ للانثى المذكر بالواو والنون وللمؤنث : بالالف والتاء صفة	٢٢٠
جمع فُعْلٌ للانثى المذكر بالواو والنون وللمؤنث بالالف والتاء صفة	٢٢١
جمع فُعْلٌ للمذكر للانثى بالواو والنون وللمؤنث بالالف والتاء	٢٢٢
ما كان صفة على أربعة أحرف غير ملحق جمع فاعِلٌ	٢٢٣
جمع فَعِيلٌ صفة	٢٢٤
جمع فُعَّالٌ صفة	٢٢٥
جمع فَعُولٌ صفة	٢٢٦
جمع فَعَّالٌ صفة	٢٢٧
جمع فِعَّالٌ صفة	٢٢٨

الموضوع	الفصل
الرّباعي من الصفات تجمع على فعائل	٢٢٩
جموع فيعمل مذكّرة بالواو والنون ومؤنثة بالالف والتاء	٢٣٠
جموع فعملى يجمع على معناه دون لفظه	٢٣١
جموع أقمل وصفة	٢٣٢
جموع ما كان على أكثر من أربعة أحرف	٢٣٣
مفعال ومفعل	
جموع مفعيل	٢٣٤
جموع فملا	٢٣٥
جموع فمال	٢٣٦
جموع فمال	٢٣٧
جموع فميسل	٢٣٨
جموع فعلان الذى له فعملى	٢٣٩
بنات الخمسة لا تكسر إلا على استكراه	٢٤٠
اسم الجنس الجمعي	٢٤١
أغراض التصغير	٢٤٢
أوزان التصغير	٢٤٣
تصغير الاسم الثلاثي والرّباعي والخماسي	٢٤٤
رد الأصل في التصغير	٢٤٥
تصغير المؤنث	٢٤٦
تصغير المؤنث	٢٤٧
تصغير الخماسي	٢٤٨

الموضوع	الفصل
تصغير كلمات محددة للقياس عليها	٢٤٩
تصغير المزيدات والجموع	٢٥٠
تصغير ما ثالثه واو	٢٥١
تصغير الثلاثي المحذوف اللام ^٣	٢٥٢
تصغير الجموع	٢٥٣
تصغير ما لا يقاس عليه	٢٥٤
تصغير المبهمات (بعض الأسماء الإشارة والأسماء الموصولة)	٢٥٥
النسبة	٢٥٦
نسبة ما عينه مكسورة بعد حرفين	٢٥٧
نسبة معتل لأم التانيث	٢٥٨
نسبة ما فيه تاء التانيث	٢٥٩
نسبة ما ألفه خامسة ورابعة	٢٦٠
نسبة ما ياءه المشددة مسبقة بحرفين	٢٦١
نسبة فصول وفعال وفعليل	٢٦٢
نسبة الممدود	٢٦٣
النسبة إلى ما حذفت لامه	٢٦٤
النسبة إلى ما حذفت فاؤه	٢٦٥
النسبة إلى المركب	٢٦٦
نسبة ما قبل آخره حرف مشدود	٢٦٧
النسبة إلى المضاف	٢٦٨
النسبة إلى الجمع	٢٦٩

الموضوع	الفصل
ما هو في معنى النسب يدون يا النسبة المشردة	٢٧٠
التعويض عن إحدى ياء النسبة بألف	٢٧١
شواذ في النسب	٣٧٢
الانغام والفك	٢٧٣
الحذف لمنع التقاء الساكنين	٢٧٤
التحريك لمنع التقاء الساكنين	٢٧٥
الحذف لفظاً والثبوت خطأً منعاً لالتقاء الساكنين	٢٧٦
تحريك الواو والياء منعاً من التقاء الساكنين	٢٧٧
الوقف على السكون والابتداء بالحركة	٢٧٨
الوقوف على المنقوص وحذف يائه وإثباتها	٢٧٩
الوقف على المقصور	٢٨٠
الوقف على الضمير	٢٨١
أي	٢٨٢
من إذا استفهم بها عن نكرة	٢٨٣
من إذا استفهم بها عن علم معرفة	٢٨٤
الهمزة وتسهيلها	٢٨٥
الهمزة وقلبها بعد حروف العلة	٢٨٦
قلب الهمزة المفتوحة	٢٨٧
قلب الهمزة المكسورة	٢٨٨
قلب الهمزة المضمومة	٢٨٩
التقاء الهمزتين	٢٩٠

الموضوع	الفصل
أغسرب المؤنث	٢٩١
المؤنث السماعي	٢٩٢
علاقة الفعل بالفاعل المؤنث بدون علامة	٢٩٣
الاسم المقصور	٢٩٤
المقصور القياسي	٢٩٥
الاسم الممدود سماعاً	٢٩٦
الممدود القياسي	٢٩٧
لزوم الفعل الثلاثي وتعديته	٢٩٨
الفعل الثلاثي المتعدي	٢٩٩
مصادر الفعل الثلاثي	٣٠٠
مصادر الثلاثي	٣٠١
مصادر الثلاثي واسم الفاعل واسم المفعول	٣٠٢
وزن الفعل الثلاثي	٣٠٣
مصدر الفعل الثلاثي اللازم	٣٠٤
مصدر الثلاثي اللازم من فتح	٣٠٥
مصدر الثلاثي من باب فتح	٣٠٦
وزن الفعل الثلاثي المتعدي	٣٠٧
مصادر الثلاثي المتعدي من باب فتح	٣٠٨
مصدر شاذ على وزن فعلان	٣٠٩
المصدر الثلاثي من باب خرج	٣١٠
المصدر الثلاثي من باب كرم	٣١١
مصادر الرباعي ومعانيه	٣١٢

الموضوع	الفصل
مصدر الخماسي	٣١٣
مصدر السداسي	٣١٤
اسم الفاعل والمفعول مما زاد عن ثلاثة	٣١٥
حركة حرف المضارعة	٣١٦
اسم المكان والزمان والمصدر الميمي	٣١٧
المصدر الميمي والزمان والمكان من الثلاثي	٣١٨
المصدر الميمي من الثلاثي	٣١٩
المصدر الميمي من الثلاثي	٣٢٠
	٣٢١
المصدر الميمي واسم المكان والزمان مما زاد	٣٢٢
حين ثلاثة	
كتابة الألف في آخر الكلمة الثلاثية	٣٢٣
كتابة الألف المجهولة الأصل في آخر الكلمة	٣٢٤
الثلاثية	
كتابة الألف في الكلمات التي تزيد عشرين	٣٢٥
ثلاثة أحرف	
أمثلة حول كتابة الألف	٣٢٦
كتابة الألف إذا تليت بضمير	٣٢٧
كتابة الهمزة وواو عمرو	٣٢٨
الإمالة ودواعيها	٣٢٩
الإمالة ومنعها	٣٣٠

الموضوع	الفصل
علاقة نطق إمالة الألف بالراء المكسورة	٣٣١
والمفتوحة	
كاف اسم الإشارة فتحاً وكسراً	٣٣٢
أدوات الاستفهام	٣٣٣
أسماء الاستفهام	٣٣٤
الظروف التي يستفهم بها	٣٣٥
صلة الأسماء الموصولة وصلة الموصول	٣٣٦
والحروف الموصولة	
كفإن واخواتها بما	٣٣٧
همزة القطع وهمزة الوصل	٣٣٨
همزة الوصل في الأسماء (غير المصادر)	٣٣٩
همزة الوصل في الأفعال وما يشتق منها	٣٤٠
همزة الوصل في آل التعريف	٣٤١
همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة	٣٤٢
العلاقة بين الذي وأل الموصولة	٣٤٣
الضرورة الشعرية	٣٤٤
تعريفات حول الميزان الصرفي	٣٤٥
الميزان الصرفي للأسماء والأفعال	٣٤٦
الميزان الصرفي في الرباعي من الاسم	٣٤٧
والفعل	
الأوزان الخماسية من الفعل والاسم والصفة	٣٤٨
ما يتعاقب على بعض الموزون	٣٤٩

الموضوع	الفصل
حروف الزيادة	٣٥٠
أسباب الزيادة	٣٥١
حروف البدل	٣٥٢
أضرب الحذف	٣٥٣
الحذف القياسي وغير القياسي	٣٥٤
النقل	٣٥٥
التمييز بين الأصل والمزيد	٣٥٦
زيادة الهمزة وأصليتها في الصدر	٣٥٧
زيادة الهمزة في الوسط	٣٥٨
إبدال الهمزة من غيرها	٣٥٩
إبدال الهمزة من الألف	٤٦٠
إبدال الهمزة من الواو	٣٦١
إبدال الهمزة من الواو	٣٦٢
إبدال الهمزة من الواو	٣٦٣
إبدال الهمزة من الواو	٣٦٤
إبدال الهمزة من الياء مقيساً وغير مقيس	٣٦٥
إبدال الهمزة من الياء	٣٦٦
إبدال الهمزة من الياء في حال الجواز	٣٦٧
إبدال الهمزة من الياء على غير قياس	٣٦٨
إبدال الهمزة من الياء على غير قياس	٣٦٩
حذف الهمزة قياساً وسماعاً	٣٧٠

الموضوع	الفصل
حذف الهمزة قياساً وشذوذاً	٣٧١
حذف الهمزة	٣٧٢
القلب المكاني فيما يخص الهمزة سماعاً	٣٧٣
زيادة الألف وانقلابها	٣٧٤
زيادة الألف	٣٧٥
معاني الألف الزائدة	٣٧٦
إبدال الألف	٣٧٧
لبدال الألف من الياء على غير قياس	٣٧٨
إبدال الألف من الياء	٣٧٩
إبدال الألف عيناً في الفعل والاسم	٣٨٠
إبدال الألف لاماً	٣٨١
إبدال الألف زائدة	٣٨٢
إبدال الألف من النون والتنوين في الوقف	٣٨٣
إبدال الألف من الهمزة قياساً وسماعاً	٣٨٤
إبدال الألف من الواو	٣٨٥
إبدال الألف من الواو عيناً ولاماً	٣٨٦
حذف الألف في المضارع الناقص المجزوم وفي	٣٨٧
القوافي للضرورة الشعرية	
الياء أصلاً وبدلاً وزائدة	٣٨٨
زيادة الياء أولى وثانية . . . سادسة	٣٨٩
معاني زيادة الياء	٣٩٠

الموضوع	الفصل
كون الياء أصلاً للتضعيف	٣٩١
إبدال الياء بأطراف ويدون أطراف	٣٩٢
إبدال الياء من الألف	٣٩٣
إبدال الياء من الواو	٣٩٤
إبدال الياء من الواو رابعة فصاعداً	٣٩٥
إبدال الياء في فعلى	٣٩٦
إبدال الياء لا ماً	٣٩٧
إبدال الياء من الواو ساكنة مع ياء	٣٩٨
إبدال الياء فاءً في المضارعة	٣٩٩
إبدال الياء من الواو عيناً	٤٠٠
إبدال الياء من الهمزة ساكنة ومتحركة	٤٠١
إبدال الياء من الهمزة المتحركة	٤٠٢
إبدال الياء من حروف	٤٠٣
حذف الياء	٤٠٤
كون الواو أصلاً وزائدة وبدلاً	٤٠٥
زيادة الواو ثانية ثالثة رابعة خامسة	٤٠٦
معاني زيادة الواو	٤٠٧
إبدال الواو من الألف والياء والهمزة	٤٠٨
إبدال الواو من الياء والألف والهمزة	٤٠٩
إبدال الواو من الهمزة	٤١٠
حذف الواو فاءً وعيناً ولا ماً	٤١١

الموضوع	الفصل
حذف الواو على غير قياس	٤١٢
الميم أصلاً وزائدة وبدلاً	٤١٣
الميم زائدة في بدء الكلام	٤١٤
الميم أصلاً	٤١٥
زيادة الميم حشواً وآخرأً بثبت	٤١٦
اببدال الميم من الواو	٤١٧
اببدال الميم من النون	٤١٨
انعدام حرف الميم	٤١٩
النون أصلاً وزائدة وبدلاً	٤٢٠
أصلية النون صدرأً	٤٢١
زيادة النون صدرأً	٤٢٢
زيادة النون ثانية ثالثة . . . سابعة	٤٢٣
زيادة النون في أول المضاف	٤٢٤
زيادة النون في الأفعال الخمسة علامة للرفع	٤٢٥
زيادة النون في المطاوعة (الثلاثي)	٤٢٦
زيادة النون رابعة	٤٢٧
زيادة النون في ضمير النسوة	٤٢٨
علامة لضمير النسوة	٤٢٩
زيادة النون خفيفة وثقيلة للتأكيد	٤٣٠
زيادة النون في المثنى وجمع السلامة للذكور	٤٣١

الموضوع	الفصل
إبدال النون من الواو المبدلة من الهمزة	٤٣٢
في النسبة الى صنعاء	
حذف النون عيناً ولا ماً	٤٣٣
حذف النون في بضعة امور	٤٣٤
التاء أحملاً وزائدة وبدلاً	٤٣٥
زيادة التاء في أول المضارع	٤٣٦
زيادة التاء في الأفعال الماضية ومطرداتها	٤٣٧
زيادة التاء	٤٣٨
زيادة التاء	٤٣٩
أصلية التاء	٤٤٠
زيادة التاء	٤٤١
زيادة التاء تاء التأنيث	٤٤٢
زيادة التاء في حروف على غير قياس	٤٤٣
زيادة التاء في آخر الاسم	٤٤٤
معاني زيادة التاء	٤٤٥
معاني زيادة التاء	٤٤٦
معنى زيادة التاء	٤٤٧
معاني زيادة التاء	٤٤٨
معاني زيادة التاء	٤٤٩
معاني زيادة التاء	٤٥٠
معاني زيادة التاء	٤٥١

الموضوع	الفصل
معاني زيادة التاء	٤٥٢
معاني زيادة التاء	٤٥٣
معاني زيادة التاء	٤٥٤
معاني زيادة التاء	٤٥٥
معاني زيادة التاء	٤٥٦
نطق التاء في الوقف	٤٥٧
معاني زيادة التاء ولفظها	٤٥٨
اببدال التاء من الواو	٤٥٩
اببدال التاء من الياء	٤٦٠
اببدال التاء من حروف مختلفة سماعاً	٤٦١
حذف التاء في مكان واحد	٤٦٢
وقوع الهاء أصلاً وزائدة وبدلاً	٤٦٣
زيادة الهاء لازمة	٤٦٤
زيادة الهاء غير لازمة	٤٦٥
زيادة الهاء أولاً وثانية ورابعة	٤٦٦
اببدال الهاء من حروف	٤٦٧
تفصيل في ابدال الهاء	٤٦٨
حذف الهاء	٤٦٩
أصل السين وزيادتها	٤٧٠
زيادة السين	٤٧١
عدم ابدال السين إلا شاذة وعدم حذفها	٤٧٢

الموضوع	الفصل
أصل اللام وزيادتها	٤٧٣
زيادة اللّام	٤٧٤
عدم ابدال اللام شاذاً وعدم حذفها	٤٧٥
أصل الجيم وابدالها	٤٧٦
ابدال الجيم	٤٧٧
عدم زيادة الجيم وعدم حذفها	٤٧٨
أصل الطاء وبدالها	٤٧٩
ابدال الطاء	٤٨٠
حذف الطاء	٤٨١
عدم زيادة الطاء	٤٨٢
أصل الصاد وبدالها	٤٨٣
ابدال الصاد جوازاً	٤٨٤
عدم حذف الصاد وعدم زيادتها	٤٨٥
أصل الزاي وبدالها	٤٨٦
بدل الزاي	٤٨٧
عدم زيادة وحذف الزاي	٤٨٨
أصل الدال وابدالها	٤٨٩
ابدال الدال	٤٩٠
عدم زيادة وحذف الدال	٤٩١
أصل الخاء	٤٩٢
حذف الخاء	٤٩٣
عدم زيادة وعدم بدل الخاء	٤٩٤

الموضوع	الفصل
أصلية الفاء	٤٩٥
عدم بدل الفاء إلا شاذاً وعدم زيادتها	٤٩٦
أصلية الخاء	٤٩٧
حذف الحاء	٤٩٨
عدم زيادة الحاء وعدم بدلها إلا شاذاً	٤٩٩
عدم زيادة وبدل الحاء	٥٠٠
.....	٥٠١
.....	٥٠٢
.....	٥٠٣
.....	٥٠٤
.....	٥٠٥
.....	٥٠٦
.....	٥٠٧
.....	٥٠٨
.....	٥٠٩
.....	٥١٠
.....	٥١١
أوزان الأفعال الثلاثية (الممثلة)	٥١٦ - ٥١٢
الإعلال بالقلب	٥١٨ - ٥١٧
اسم المفعول	٥١٩
الزيادة بتكرار الأصل	٥٢٠

الموضوع	الفصل
الزيادة بتكرار الأصل	٥٢١
الزيادة بالإلحاق	٥٢٢
الزيادة بتكرار الأصل والإلحاق	٥٢٣
الزيادة بالإلحاق	٥٢٤
المزبدات من المعتل بتكرار الأصل للإلحاق	٥٢٥
حروف الهجاء حسب المخارج	٥٣٦
الحروف المستحسنة	٥٢٧
الحروف غير المستحسنة	٥٢٨
مخارج الحروف	٥٢٩
أصناف الحروف	٥٣٠
الحروف المجهورة	٥٣١
الحروف المهموسة	٥٣٢
الحروف الشديدة	٥٣٣
الحروف الرخوة	٥٣٤
الحروف بين الرخوة والشديدة	٥٣٥
الحرف المكرر	٥٣٦
الحروف الشديدة التي يخرج معها صوتان	٥٣٧

الموضوع	الفصل
الحروف اللينة	٥٣٨
الحرف الهاء	٥٣٩
الحروف المطبقة	٥٤٠
الحروف المنفتحة	٥٤١
الأقسام الأخرى للحروف	٥٤٢
الادغام	٥٤٣
ادغام العين واللام المتماثلين	٥٤٤
.....	٥٤٥ - ٥٤٧
جواز الادغام والفك	٥٤٨
جواز الادغام وامتناعه	٥٤٩
ادغام الواو والياء وامتناع ذلك	٥٥٠
ادغام الهمزة وامتناع ادغام الألف	٥٥١
ادغام المتقاربين وامتناعه	٥٥٢
ادغام المتقاربين بعد القلب	٥٥٣
تفصيل في ادغام المتقاربين	٥٥٤
ادغام الجيم والشين	٥٥٥
ادغام النون بما يقاربها	٥٥٦
ادغام اللام بما يقاربها	٥٥٧
قلب النون ميماً إن سكنت قبل الباء	٥٥٨
تفصيل في ادغام المتقاربين	٥٥٩
تفصيل في ادغام المتقاربين	٥٦٠
الادغام في ستة وأصلها	٥٦١

فهرس علماء اللغة

الاسم	الفصل الذى ورد فيه
١	الأخفش الأوسط ١٧٥ ٢١٠ ٢٦٥ ٣٦٥ ٣٧٢ ٤٢٩ ٤٢٣ - ٥١٩
٢	الخليل بن أحمد ٣٥٥ ٣٧٣ ٤٦٦
٣	ابن السراج ٣٠
٤	سيبويه ١٦٣ ١٧٥ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٧٩ ٢٨٨ ٣٤٦ ٣٥٢ ٣٧٢ ٤٣٩ ٥١٩
٥	الفارسي ٣٥٢
٦	الفرّاء ٣٧٢
٧	المازني ٢٩٠
٨	يونس بن حبيب ٢٧٩

فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

رقم الاية	النص المستشهد به منها	السورة	موضع الاستشهاد بها في الكتاب حسب الفصول
٩١	"وهو الحقّ صدّقا"	البقرة	٩٥
٣٠	"بسم الله الرحمن الرحيم"	النمل	١٢٠
٢٠	"ومناة الثالثة الأخرى"	النجم	١٢٠
١٣	"ونفخة واحدة"	الحاقة	١٢٠
٣	"ولات حين مناص"	ص	١٤٤
٢٣	"لكليلا تأسوا"	الحديد	١٦١
	ان تتوبا الى الله فقد		
٤	"صفت قلوبكما"	التحريم	٢١٣
٣٠	"خذوه فقلّوه"	الحاقة	٢٨١
١٥	"لنسفمًا"	العلق	٢٨٣
٤	"والليل إذا يسر"	الفجر	٤٠٤

من أقوال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا

١	١٦٧	عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب	هدية بن خشرم
٢	٢١٣	كأنه وجه تركيين قد رمى مستهدفا لمطان غير تذييب	
٣	١١١	وزعت بكالهرابة أعوجسي إذا جرت الرياح جرى وثابا	ابن غادية السلمي
٤	٤٧٧	يا ربّ ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتك حجّ	انشدها أبو زيد في نوادره
٥	٤٧٧	حتى اذا أسحت وأمسجا نسبه بعض العلماء للعجاج	
٦	٤٧٧	خالي عويف وأبو عليّ حجّ المطعمان اللحم بالمشج	نسبه أبو علي القالي
٧	١١٠	وبالمفداة فلق البرنج يا دار سلمى بين دارات المسوج	لرجل من البادية
٨	١١٠	هو جاء جاءت من جبال يا بسوج جرت عليها كل ريح سنيهوج	لرجل من بني سعد
٩	٤٠٧	من عن يمين الخدّ أو سماهيج الله يعلم أنّا في تلفتنّا	لرجل من بني سعد
		يوم الفراق الى أحبابنا صرور	لم ينسب لقائنا

- ١٠ ٤٠٧ وانني حوثما يشني الهوى بصرى
لم ينسب لقائل
من حوثما سلکوا أدنو فأنظور
- ١١ ٣٥٣ رحت وفي رجلک ما فیهمما
الأقشر الأسدی
وقد بدا هنک من المئزر
- ١٢ ١٣٣ أبا خراشة أما أنت فأنفـر
العباس بن مرداس
فان قومي لم تأکلهم الضبیع
- ١٣ ١٦٠ للیس عباءة وتقر عینـی
میسون الکلیسة
أحب الي من لیس الشفـعوق
- ١٤ ٤٠٤ ولأنت تفری ما خلفت وبعـض
زهیر بن أبی سلمی
القوم یخلف إلا یفـر
- ١٥ ١١١ أتنتهون ولا ینهی ذوی شداسـط
الأعشی بن میمون
کالطمن یهلك فیہ الزيت والفتل
- ١٦ ٣٨٧ وقبیل من لکیز شاهـد
لبید بن ربیعة
رہط مرجوم ورہط ابن معسل
- ١٧ غدت من علیہ بعد ما تم ذلـمـهـما
مزاحم العقیلی
تصل وعن قیض بزیزاء مجهـل
- ١٨ ومهمین قد فین مرتیـمـن
المجاشعی الدرامی
ظہرا هما مثل ظہور الترسلین

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أبنية الصرف في كتاب سيويو : خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٣ .
- ٢ - ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ياقوت الحموي : تحقيق أحمد زيد الرفاعي ، مكتبة عيسى البابي ، القاهرة ، ١٩٣٦ .
- ٣ - أساس البلاغة : لزمخشري : تحقيق عبدالرحيم محمود ، طبعة محمد نديم بالأوفست ، ١٣٧٢ هـ .
- ٥ - أسرار العربية : لابن الأنباري : تحقيق محمد بهجة البيطار ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٤ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان المسماة بالماخذ الكندية : ضياء الدين ابن الأثير : تقديم وتحقيق حفني محمد شرف ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ٦ - الأشباه والنظائر : للسيوطي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٥٩ هـ .
- ٧ - الاشتقاق : عهد الله أمين طر لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ، ١٣٧٦ هـ .
- ٨ - أصول نقد النصوص ونشر الكتب - براجستراسر - اعداد وتقديم ، محمد حمدي البكري ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

- ٩ - الأصول : لابن السراج : تحقيق عبد الحسين الفتلي ، النجف
الأشرف ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٣ م .
- ١١ - الأضداد في اللغة : محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف
بغداد ، ١٩٧٤ م .
- ١١ - الأعلام : خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ،
١٩٦٩ م .
- ١٢ - الأعراب في مسائل الأعراب ولعم الأتلة : لابن الأنباري : قدّم
له وحققه سميد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ،
- ١٣ - أمالي ابن الشجري في آداب اللغة العربية لابن الشجري : تحقيق
مصطفى محمد عبد الخالق ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٩٣٠ م .
- ١٤ - انباه الرواه على ابنائه النحاة : للقفطي : تحقيق محمد أبي
الفضل ابراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ١٥ - الأنساب : للسمعاني ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه : عبد
الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، دائرة المعارف العشاقية
حيدرآباد الدكن الهند ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٦ - الانصاف في مسائل الخلاف : لابن الأنباري : تحقيق محمد محي
الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، المكتبة التجارية ، القاهرة ،
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

- ١٧ - أوضح السالك الى ألفية بن مالك : لأبن هشام ، شرح : محسي الدين عبد الحميد ، مطبعة النصر ، مصر ، ١٩٥٦ م .
- ١٨ - الايضاح العضدي : أبو علي الفارسي : تحقيق وتقديم حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ، مطبعة دار التأليف ، ١٩٦٩ م .
- ١٩ - الايضاح في علل النحو : للنزجاني : تحقيق مازن المبارك نشر دار العروبة بمصر ، ١٩٥٩ م .
- ٢٠ - ايضاح المكنون لاسماعيل البغدادي : تحقيق بالتقايا وبتيلكسة - وكالة المعارف - استانبول ، ١٩٤٥ م .
- ٢١ - بغية الوعاة للسيوطي : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الاولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤ م .
- ٢٢ - البلفة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز بادي ، تحقيق محمد المصري ، دمشق ، ١٩٧٢ م .
- ٢٣ - البيان والتبيين : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة - التأليف بمصر ، ١٩٤٨ م .
- ٢٤ - تاج المروس من جواهر القاموس للزبيدي ، مطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦ هـ .
- ٢٥ - تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان ، مطبعة الهلال القاهرة ، ١٩٣٦ م .

- ٢٦ - تاريخ الأدب العربي ثارل بروكلمان ، تمريب عبد الحليم النجار
دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- ٢٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، (طبعة
بالأوفست) ، بيروت ،
- ٣٨ - التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ، لمحمد عبد العزيز النجار ،
القاهرة ، ١٩٦٦ م .
- ٢٩ - تهذيب اللفة للأزهرى : تحقيق عبد السلام هارون ، دار القومية
للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ٣٨ - تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، دار صادر ، بيروت ،
١٩٦١ م .
- ٢١ - الجواهر المضية في الطبقات الحنفية ، لابن أبي الوفا ، طبع
حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٢ هـ .
- ٣٢ - حاشية الحقرى على شرح ابن عقيل ، المكتبة التجارية بمصر ،
١٩٥٣ م .
- ٣٣ - حاشية الصبان على شرح الاشمونى البابى الحلبى بمصر ،
بلا تاريخ .
- ٣٤ - الحورالمين : لنشوان ابن سميد الحميرى ، تحقيق وتعليق
كمال مصطفى القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٤٨ م .

- ٣٥ - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهانى حققه وشرحه
محمد بهجة الاشرى وآخرون ، المجمع العلمي العراقي ،
العراق ، ١٩٧٣ م .
- ٣٦ - خزانة الأدب : للبغدادى ، غنى بنشره المطبعة السلفية
ومكتبتها المطبعة السلفية ، ١٣٤٧ هـ .
- ٣٧ - الخصائص : لابن جني : تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب
المصرية ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ .
- ٣٨ - دراسات في علم الصرف : عبد الله درويش ، مكتبة الشبـاب
بـصـرـة ، ١٩٥٩ م .
- ٣٩ - دراسات نقدية في النحو العربي : عبدالرحمن أيـسـوب
مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧ .
- ٤١ - ديوان حسان بن ثابت : دار صادر بيروت ، ١٩٦١ م .
- ٤٢ - ديوان الأعشى ابن ميمون : شرح وتعليق محمد حسين
مكتبة الآدب ، بـصـرـة ، بلا تاريخ .
- ٤٣ - رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تحقيق أحمد
محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٤٤ - الرماني النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه : لمـازن
المبارك ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٣ .

- ٤٤ - سر صناعة الاعراب : لابن جني ، تحقيق ، مصطفى السقا ورفقاه
البابي الحلبي ، ١٩٥٤م .
- ٤٥ - شذا العرف في فن الصرف : أحمد الحملاوي ، ١٩٥٣م .
- ٤٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ، المكتب
التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت
- ٤٧ - شرح الاشموني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب
العربي ، بيروت .
- ٤٨ - شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة
الثانية
- ٤٩ - شرح ديوان زهير - دار الكتب المصرية ، ١٩٤٤م .
- ٥٠ - شرح ديوان لبيد ، تحقيق احسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م .
- ٥١ - شرح شذور الذهب لابن هشام ، تحقيق محي الدين عبيد
الحميد المكتبة التجارية بمصر ، ١٩٥٣م .
- ٥٢ - شرح شافية ابن الحاجب ، للاسترايادي ، تحقيق وضبط محمد
نور الحسن وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- ٥٣ - شرح المفصل لابن يعيش ، الطباعة المنيرية بمصر
بلا تاريخ .
- ٥٤ - شعر عمرو بن أحمز الباهلي ، جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان
مجمع اللغة العربية بدمشق .

- ٥٥ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبة ، تحقيق ———
محسن غياض النجف الاشرف ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٤ م .
- ٥٦ - طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تحقيق محمد
أبي الفضل ابراهيم ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٥٧ - علم اللغة : علي عبد الواحد الوافي ، الطبعة الرابعة
القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- ٥٨ - فقه اللغة : علي عبد الواحد الوافي ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- ٥٩ - الفلاكة والمفلوكون الشهاب الدين الدلجسي ، نشر
مكتبة الاندلس ، بغداد ، مطبعة الأدب ، النجف ، ١٣٨٥ هـ
- ٦٠ - فهرس شواهد سيبويه ، أحمد راتب النفاخ ، ١٩٧٠ م .
- ٦١ - فهرس المخطوطات المصورة ، تصنيف فؤاد سيد ، دار الرياض
للطبوع والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- ٦٢ - الفهرست : لابن النديم ، مكتبة التجارية الكبرى
القاهرة ،
- ٦٣ - فوات الوفيات : لابن شكر الكبي ، تحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٥١ م .

- ٦٤ - القاموس المحيط : للفيروزبادي ، دار الفكر ، بيروت
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٦٥ - القرآن الكريم (هكذا يكتب فقط) .
- ٦٦ - قطي الندي ويل الضدي - لابن هشام مطبعة السعادة بمصر
- ٦٧ - قواعد تحقيق المخطوطات : صلاح الدين المنجد ،
الطبعة العربية الرابعة ، دار الكتاب الجديد ، بيروت
- ٦٨ - الكامل للمبرد ، تحقيق زكي المبارك البابي الحلبي بمصر
١٩٣٦ م .
- ٦٩ - الكتاب لسيبويه ، المطبعة الكبرى الاميرية - بـولاق
١٣٢٦ هـ .
- ٧٠ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار القلم
القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ٧١ - كشاف اصطلاحات الفنون : محمد بن علي التهانوي ، تحقيق
أحمد جودت ، مطبعة اقدم ، استانبول ، ١٣١٧ هـ .
- ٧٢ - كشف الظنون : لحاجي خليفة . تحقيق يالتقيا والكليسي ،
وكالة المعارف ، استانبول ، ١٩٤١ م .
- ٧٣ - الكنى والألقاب : للقمسي ، مطبعة صيدا ،
١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .

- ٧٤ - لسان العرب : لابن منظور ، نشر دار صادر ، ودار بيروت
بيروت ١٩٥٥ م .
- ٧٥ - اللّمسع : لابن جنسي ، تحقيق فائز غارس ، دار الكتب الثقافية
الكويت ، ١٩٧٢ م .
- ٧٦ - المختصر : لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده
المطبعة الكبرى الاميرية ، ١٣٢٠ هـ .
- ٧٧ - المد ارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر
القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ٧٨ - مدرسة الكوفة ، ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، مهدي
المخزومي ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر
- ٧٩ - مراتب النحويين : لأبي الطيب اللغوي ، حققه وعلّق
عليه محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر
ومطبعتها الفجالة ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٨٠ - المزهر : للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى
وآخرون ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة
- ٨١ - معجم الأدباء - لياقوت الحموي ، نشر مكتبة عيسى البابي
الحلبي ، وزارة المعارف العمومية ، القاهرة
١٩٢٨ م .

- ٨٢ - معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف اليان سركيس ،
مطبعة سركيس ، القاهرة ١٩٢٨ م .
- ٨٣ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كجالة ، نشر المكتبة العربية
مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٥٨ م .
- ٨٤ - المغني في تصريف الافعال ، لمحمد بن عبد الخالق
عظيمة ، الطبعة الثانية بالقاهرة ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٨٥ - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : لابن هشام ، تحقيق
محمد حي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة
- ٨٧ - المقتضب : المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة
القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
- ٨٨ - الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي ، تحقيق
نخري قباوة ، دار الاناق الجديدة ، بيروت
- ٨٩ - المفصل في علم العربية ، لابي القاسم الزمخشري ،
الطبعة الأولى ، مصر ١٣٢٣ هـ .
- ٨٩ - مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، مطبعة الرسالة
بالقاهرة ، ١٩٥٥ م .
- ٩٠ - المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف لابي عثمان المازني ،
تحقيق ابراهيم مصطفى ، مطبعة مطي البابي الحلبي

- ٩١ - الموفي في النحوى الكوفي الكنفراوى الاستانبولى
تحقيق وشرح محمد بهجة البيطار ، المجمع العلمى
العربى
- ٩٢ - النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى الاتابكى ، طبعة دار الكتب
القاهرة
- ٩٣ - نزهة الالباء في طبقات الادباء لابي البركات الانبارى ، تحقيق
ابراهيم السامرائى ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ م .
- ٩٤ - نزهة الجليس ومنية الادب الانيس للمكي ، المطبعة الوهبية
القاهرة ، ١٢٩٣ هـ .
- ٩٥ - نكت الهميان في نكت العميان للصفدى ، المطبعة الجمالية ،
مصر ، ١٢٢٩ هـ - ١٩١٩ م .
- ٩٦ - هدية العارفين ، اسماعيل البغدادى ، نشر وكالة المعارف
استانبول ، ١٩٥١ م .
- ٩٧ - همع الهوامع للسيوطي ، طبعة الخانجي ، بمصر ، ١٣١٧ هـ
- ٩٨ - الوافي بالوفيات : صلاح الدين المنجد ، خليل ابن ابيك
الصفدى ، الجزء الثاني عشر ، بقبسياون ١٣١٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٩٩ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة
بيروت